

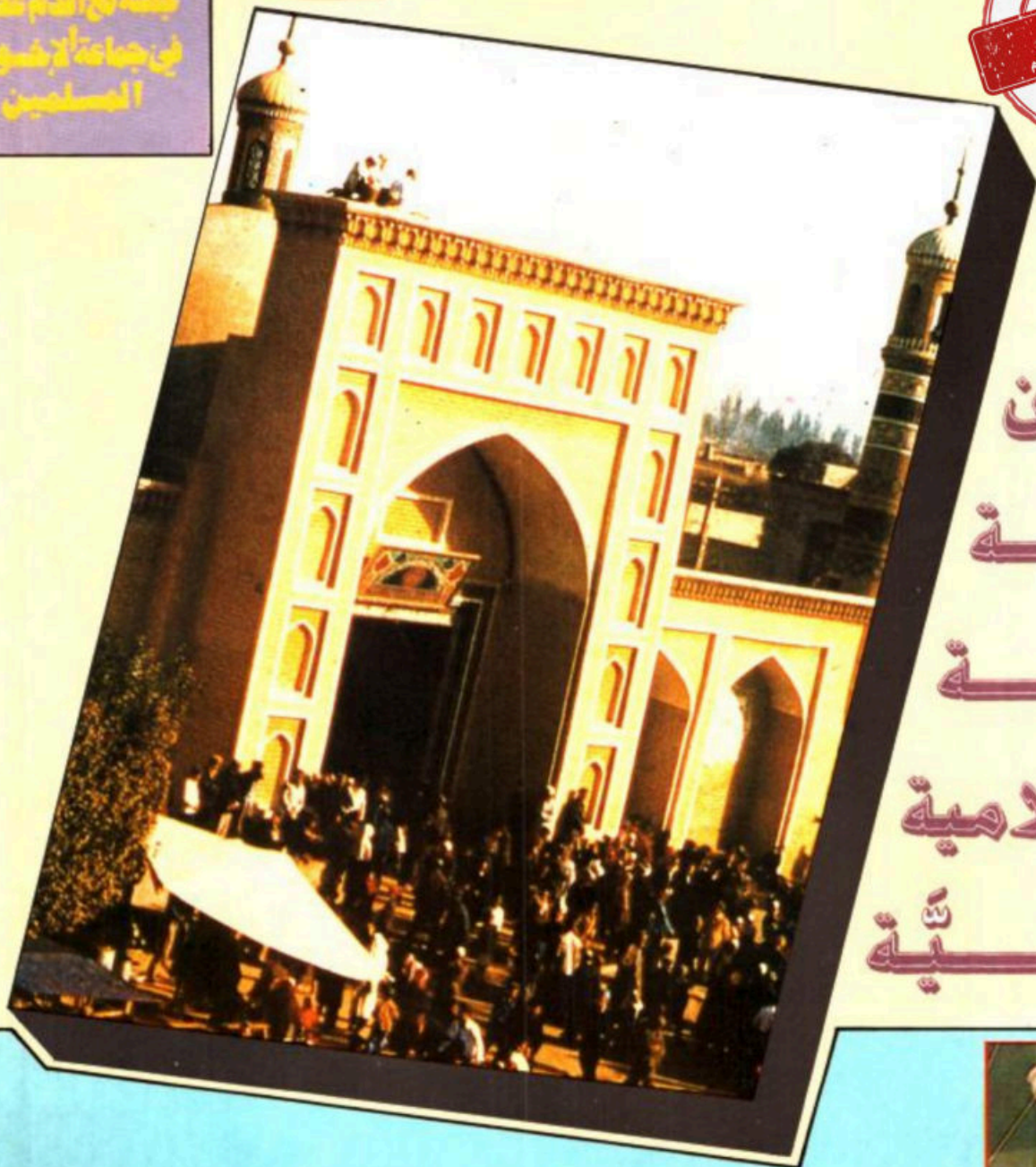


في المنتدى الفكري
جلسة مع أكرم عضو
في جماعة الإخوان
المسلمين

المجتمع

إسلامية أسبوعية

أهـ ٢٥ من شعبان ١٣٠٨ هـ
ق ١٢ من أبريل ١٩٨٨ م
د ٨٦٢ — السنة التاسعة
ثرة — الثمن ٢٥٠ فلساً



باكستان
شرقية
ضيق
إسلامية
نفسية

بعد استعراض المجاهدين الأفغان للمعطيات السياسية
أحمد شاه رئيساً لحكومة المجاهدين المؤقتة

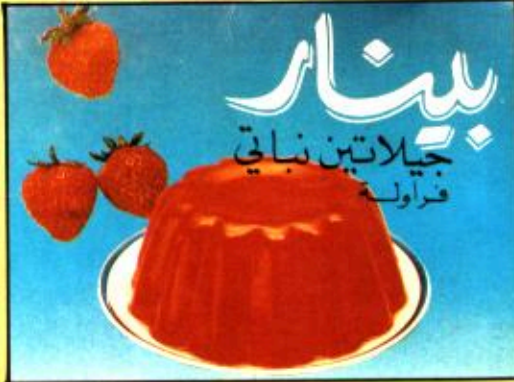
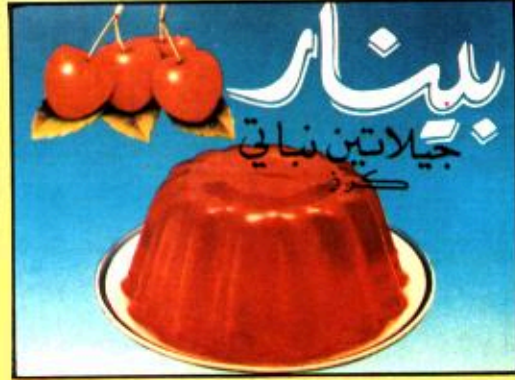


جديد
NEW



چلي نباتي بينار

جديد ولأول مرة من بينار فقط بطعم الفراولة، الكرز، الليمون، والموز
[لا يحتوي على جيلاتين حيواني]
[أقطع الشك باليقين]



متوفرة في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية



PINAR

مؤسسة موارد الخليج التجارية

مع تحيات الوكلاء الموزعون

لمنتجات البان ولحوم بينار

ت ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧ الافضل دوماً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

الثلاثاء ٢٥ من شعبان ١٣٠٨ هـ - الموافق ١٢ من ابريل ١٩٨٨ م - العدد ٨٦٢ - السنة التاسعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

باختصار

دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل شهرها الخامس في وقت تصاعدت فيه الاحداث الساخنة في المنطقة.. وفق غلط عجيب يستهدف صرف الانتظار وتبديد الجهود الاسلامية...

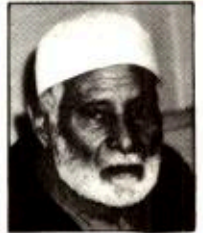
وفي هذا السياق يأتي اختطاف الطائرة الكويتية ومأساة ركاياها... تلك المأساة التي شغلت العالم... وليعلن الحافظون بما اقترفوه من جريمة ان شعب الكويت المسلم هو العدو... ولا شأن للخاطفين ومن يؤيدهم بقضية اخرى غير العداء للشعب الكويتي.

ان اليهود يفعلون كل الافاعيل بأبناء الشعب الفلسطيني.. وقد فعلوا باطفالنا وشبابنا وشيوخنا ونسائنا ما لم تفعله النازية والفاشية... بينما ابناء الارض المحتلة لا يملكون سوى الحجارة لرجم جنود اليهود الذين يعتدون على ابناء فلسطين وبناتهم في الشوارع.

اما الذين يخططون من اجل ارباب الشعب الكويتي فهم في غفلة عن هذا.. فليس لهم قضية غير (العدوانية) على الشعب الكويتي.. على الرغم من كل الشعارات المزيفة التي يرفعونها.. والتي ينادي بها من يؤيدهم ويشد على ايديهم سرا وعلانية.

بعد هذا نسال:

اليس من حق الكويت ان تقتص من مجرمي الارهاب ؟ بلى.. وان شعب الكويت سوف يقف مطالباً - حتى تنفذ مطالبه - بتطبيق كل حكم قضائي صدر بحق مجرم مارس اجرامه ضد الكويت.. وشعب الكويت.



في هذا العدد

- | الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| الافتتاحية: من أجل الا يستمر مسلسل الارهاب | ٤ |
| الامن.. هل اصبح رهينة على الطائرة ؟ | ٦ |
| ابنائنا بين المدارس الاجنبية والمدارس الاسلامية | ٨ |
| تركستان الشرقية قضية اسلامية منسية | ١٤ |
| احمد شاه رئيسا لحكومة المجاهدين المؤقتة | ١٦ |
| الايرانيون اختاروا نيجيريا للاستحواذ | |
| على القارة السوداء! | ١٨ |
| الشيوعيون العرب وقضية فلسطين (٣) | ٢٠ |
| جلسة مع اقدم عضو في جماعة الاخوان المسلمين | ٢٦ |
| اساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة (٤) | ٣٦ |
| ماذا عن دور الداعية المسلم في الوسط النسائي | ٤٠ |

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
- الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن
- ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

داخلها جاء ضمن سياق التحرش الإيراني بالكويت... فان خطف «الجابرية» جاء ضمن نسق مشابه، وفي وقت ما زال فيه الاعلام العالمي يعلق على هجوم الزوارق الايرانية على جزيرة «بوبيان» في عدوان إيراني على الكويت ما يزال موقعه ساخنا !!

تري... هل تستطيع ايران تغيير القنوات المتجسدة في الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي والتي تربط بداهة بين التحرش الإيراني المباشر...

وبين جريمة (الفعلية) الارهابية لقراصنة الجو؟؟ اننا إزاء هذه النقطة نعتقد ان كل الجهود الايرانية الاعلامية في نفي علاقة طهران لن تتمكن من تغيير القنوات الثابتة بشأن العلاقة بين موقف ايران من الكويت... وجرائم القرصنة الجوية التي يختار الخاطفون لها أرض ايران لانزال الطائرات الكويتية!! ومن ثم مطالبة حكومة الكويت بالافراج عن اربابيين سابقين ينتمون لحزب الدعوة الموالي لايران !!

من أجل

الايستمر

مسلسل

الارهاب

اما ايران التي تواجه اليوم جملة من الاسئلة الاستنكارية من الرأي العام الاسلامي والعالمي... والتي اختارها الخاطفون منذ الساعة الاولى لخطف الطائرة... أفما كان بإمكانها ان تنهي حادث الاختطاف باشكال تعرفها ايران نفسها؟ أفما كان بمقدور حكام طهران — — وهم الذين يغذون حزب الدعوة — ان يضعوا حدا للمأساة التي افتعلتها عناصر تطالب بالافراج عن مجرمين من الحزب المذكور؟؟

نعم... انه بإمكان ايران ان تفعل ذلك... ولكنه التواطؤ مع الخاطفين تحت ستار مسرحية اعلنت طهران فيها استنكارها لحادثة القرصنة الجوية التي استهدفت الكويت، واكمالا للمسرحية المكشوفة ارادت طهران ان تخرج الطائرة من الاراضي الايرانية لتكتمل فصول المأساة في

ليست هي المرة الاولى التي يختار فيها قراصنة الجو مطارا ايرانيا ليكون محطة الانزال الجبري للطائرة الكويتية المخطوفة... فجريمة اختطاف الطائرة الكويتية كاظمة وركابها ما زالت ماثلة في الاذهان... وكما ان خطف «كاظمة» والابرياء

ارض اخرى!! ولعل فصول المسرحية لا تخفى على حكومة الكويت... ولا على شعبها الذي يدرك تماما مرامي ايران... وكنه الجرائم التي ارتكبتها القراصنة.

على ان حكومة الكويت التي وقفت تجاه مطالب الارهابيين موقفا حازما دون ان تخضع لابتزازهم هو موقف يستحق التأييد والثناء، وذلك لانه:

١ - موقف رافض لمطالب ارهابية بحتة تسعى للافراج عن ارهابيين سابقين قتلوا ارواحا بريئة وقاموا بعدد من الاعمال الاجرامية على ارض الكويت.

٢ - موقف مضر على مواجهة الارهاب بكل اشكاله في وقت تتكاثر فيه الضغوط الارهابية على بلدنا الصغير بحجمه... القوي بارادته... والذي لفت انظار المجتمع اليه بشباته وحزمه وعدم خضوعه.

٣ - موقف حريص على ان تأخذ العدالة مجراها مع عدم المساس بالاحكام التي اصدرها القضاء بحق الارهابيين وهذا يعني ان الكويت لن تترك الارهابيين الجدد يعبثون ايضا باحكام القضاء الصادرة في بلدنا الحبيب ابدا.

من اجل هذا فان سياسة الكويت في التعامل مع خاطفي «الجابرية» ومن قبلها «كاظمة» يستحق كل تقدير وتأييد من شعب الكويت.. وشعوب المنطقة بأسرها.

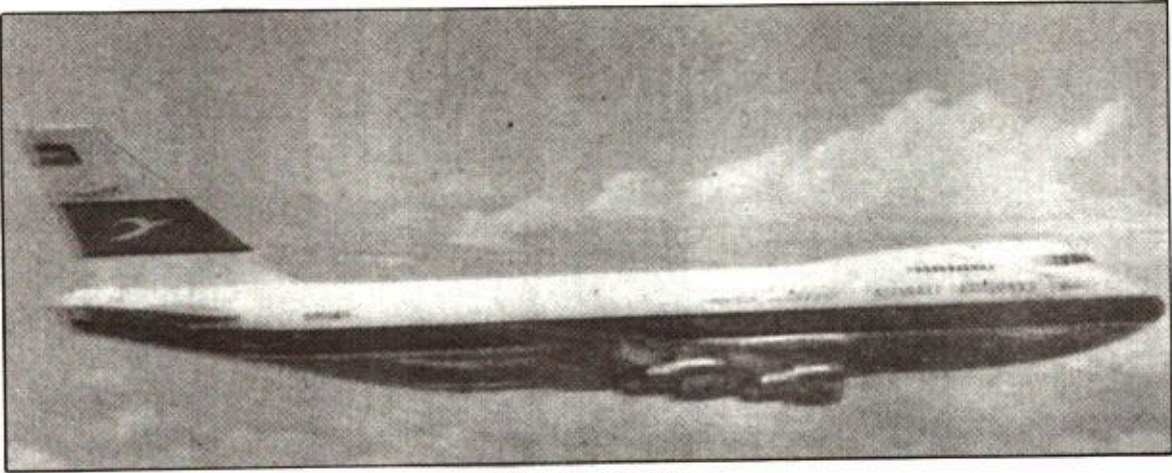
ولكن... من اجل اكتمال الموقف الحازم المطلوب على المستوى الشعبي.... ومن اجل الا تتكرر مطالب الشبكات الارهابية واعمالها المشينة... فلا بد من تنفيذ الاحكام القضائية فيمن صدرت فيهم من الاحكام من الارهابيين السابقين.. وما لم تنفذ الاحكام الصادرة بحق أولئك... فان شبكات الارهاب ستستمر في الظن بان تهديداتهم وممارساتهم ستكون سارية المفعول!! وسيستمر مسلسل الاجرام ضد الكويت... وضد شعب الكويت.

ومن اجل الا تتكرر اعمال القرصنة الجوية التي تترج بالآمنين بمخاطرة فائنا نتساءل:

• ماذا عن جهاز الامن الخاص بالطائرات... وماذا عن الخطة الامنية لحماية طائراتنا وحماية ركابها من القرصنة؟ انه من المفترض بعد حادث خطف الطائرة (كاظمة) ان تكون ادارة شركة الخطوط الجوية الكويتية قد طورت اجهزتها الامنية بالتنسيق مع وزارة الداخلية لسد كافة الثغرات التي يحتمل ان ينفذ الارهابيون منها... وهنا لا بد من توجيه اللوم الى ادارة الخطوط الجوية!! والا كيف تمكن عدد كبير من الارهابيين دخول الطائرة والسفر عليها؟؟ هنا نقول:

لا بد من انشاء ادارة أمنية خاصة بالطائرات... ولا بد من دراسة كافة المطارات التي تحط فيها طائراتنا.. ولا بد ايضا من زيادة عدد رجال الامن الذين يرافقون الطائرة الكويتية... ولا سيما في الطائرات المتوجهة الى دول تصل الرشوة فيها الى رجال الامن في مطاراتها... واننا كمواطنين نطالب بعدم التفريق بين طائرة قادمة من لندن او واشنطن... واخرى قادمة من بانكوك او نيودلهي.. اذ لا بد من كشف كافة الاجراءات الامنية بما في ذلك وجود رجال الامن المخلصين على متن الطائرة، على كل طائرات الكويت اينما كانت متجهة.

واخيرا... بماذا يفسر الخاطفون الذين افرجوا عن مواطني الدول الكبرى وابقوا على ابناء الكويت ودول مجلس التعاون وبعض الدول العربية رهائن داخل الطائرة حتى نهاية المأساة... نقول: بماذا يفسرون هذا الموقف؟ ترى... هل يعتبرون ان شعب الكويت... وشعوب الدول العربية هم العدو؟ اننا لا نعترض على الافراج عن مواطني الدول الكبرى... التي لا يريد القراصنة اغضابها!! ولكننا نتساءل: ماذا يعني حصر الرهائن في الجنسية الكويتية وبعض الجنسيات العربية سوى ان عداة هؤلاء الاشرار محصور بدولتنا الكويت وشقيقاتها العربيات؟!



• الطائرة الكويتية المختطفة

الأمن ... هل أصبح رهينة على الطائرة ؟

حدث الاختطاف بادرت الى تزويد الطائرة بالوقود بعد يومين، الامر الذي سهل على الخاطفين الاقلاع بها بعد ان افرجوا عن معظم الركاب باستثناء بعض افراد الطاقم واكثر من ٣٠ راكبا كويتيا بينهم نساء ثم ارغامهم على البقاء رهائن تحت السلاح !! وقد اصدرت الكويت بيانا نددت فيه بالتصرف الايراني الاستفزازي، وحلت ايران مسؤولية المضاعفات التي قد تنتج عن هذا التصرف.

وبعد ان حُلقت الطائرة اكثر من (٧) ساعات في الاجواء التركية والقبرصية واللبنانية قامت بالهبوط في مطار لارنكا بقبرص بعد محاولات مجنونة للهبوط قسرا في مطار بيروت الذي يبدو انه مفضل للغاية لمجموعة الخاطفين.

سفر مزورة على الأرجح باختطاف الطائرة الكويتية «الجارية» لدى اقترابها من الخليج قادمة من بانكوك الى الكويت وتحويل مسارها بالقوة الى مطار مدينة مشهد في شمال شرق ايران وبصورة تذكر بحادثة اختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة» الى مطار طهران عام ١٩٨٤ وقتل بعض الركاب فيها.

وفور وصول الخبر الى الكويت قامت الحكومة الكويتية بارسال وفد الى مطار مشهد لمفاوضة الخاطفين الذين اعلنوا اشتراطهم اطلاق سراح ١٧ مجرما من سجون الكويت مقابل الافراج عن الرهائن... وقد اكدت الكويت بشدة على السلطات الايرانية ارغام الطائرة على البقاء في المطار وعدم السماح لها بالمغادرة وذلك تمهيدا لانهاء المأساة، ولكن الحكومة الايرانية والتي لم يفاجئها

عندما كتبت المجتمع في العدد الماضي «ماذا بعد العدوان على بوبيان؟» كان في الذهن ان قوى «الاستكبار» الطائفية في منطقتنا لن تتوقف عن تهديداتها واعتداءاتها الشريرة على أمن الكويت وسياساتها وعلى استقرار دول الخليج الشقيقة ما لم تواجه بوقفة موحدة وحاسمة، وما لم تتخذ خطوات جادة لوقف سيل الارهاب المستأسد.

وهكذا جاءت ضربة الارهاب الجديدة باختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية والتهديد بايذاء الركاب ما لم تنفذ مطالب معروفة ومتكررة يعلم الخاطفون قبل غيرهم انها غير قابلة للتحقيق.

وقد بدأت هذه المأساة فجر يوم الثلاثاء الماضي بقيام مجموعة غير محددة من الافراد وبحملون جوازات

رد على سكوى بعض المجندين

الثانية: المحال التي يقل عدد العاملين فيها عن خمسة اشخاص كمكاتب بعض المحامين والمكاتب الهندسية والعيادات الخاصة وهؤلاء يطلب منهم عند التحاقهم بالخدمة شهادة من التأمينات الاجتماعية وبعض المستندات الاخرى كالمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية وعدد الاولاد وترسل هذه الوثائق الى القوى البشرية لتدقيقها واحالتها الى وزارة الدفاع لصرف رواتبهم من تاريخ استحقاقهم لها.. وليس هناك مماثلة من قبل الوزارة كما يدعي البعض.

واخيرا فان الجهات المختصة ممثلة في هيئة الادارة والقوى البشرية على استعداد لتلقي أية شكوى في هذا الشأن لتذليل كافة العقبات التي تتعلق بهذا الموضوع.

مع قبول وافر التحية، ومع تحيات مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة.

العقيدالركن
مدير التوجيه المعنوي
والعلاقات العامة
سليمان برجس الحمود

ارسل هذا الرد لنا العقيد الركن سليمان برجس الحمود مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في وزارة الدفاع نشره للتوضيح: طالعنا مجلة المجتمع في عددها الصادر برقم ٨٥٨ تاريخ ٨٨/٣/١٥ بشكوى بعض المجندين العاملين بالقطاع الخاص لمواجهتهم مشكلة الحصول على الراتب اثناء ادائهم للخدمة الالزامية لامتناع جهات عملهم عن الصرف ومماثلة وزارة الدفاع بحجة ان جهات العمل هي المسؤولة عن ذلك.

نود ان نوضح لذوي العلاقة ان القطاع الخاص ينقسم الى قسمين: الاول: المؤسسات والشركات وما شابهها التي تدار بالالات الميكانيكية او يزيد عدد العاملين فيها عن خمسة اشخاص وهي ملزمة قانونا بتحمل رواتب المجندين اثناء ادائهم للخدمة وفي حالة الامتناع عن الصرف تطبق بحقهم الاجراءات القانونية لاجبارهم على الصرف مع فرض عقوبات مالية لمخالفتهم للقانون.

وقد توجه وفد كويتي الى مطار لارنكا لمفاوضة الخاطفين.. لكن هذه المفاوضات وصلت الى مرحلة حرجة عندما اقدم الخاطفون على قتل احد الركاب الكويتيين والقوا بجثته من الطائرة.. وهددوا بقتل المزيد من الركاب ما لم تزود الطائرة بالوقود تهييدا للفرار الى جهة اخرى. وحتى كتابة هذه السطور كانت الطائرة لا تزال جاثمة في المطار القبرصي فيما عبر مسؤولون كويتيون عن املهم في ان تنجح السلطات القبرصية في معالجة الموقف بما يحفظ سلامة ركاب الطائرة وبما يعمل على انتهاء اسرهم المرعب والذي استمر لعدة ايام.

من هم الجناة اذن...؟

ليس من الصعب الاجابة على هذا التساؤل... فهذه ليست اول جرائم تلك الفئة الخافذة ضد الكويت وربما لا تكون الاخيرة منها... وان تكرار هذه الاعمال الجبانة والدموية ضد الكويت ومواطنيها جدير بان يدفع السلطات في الكويت باعادة النظر بكثير من الترتيبات الامنية لحماية منشأتنا وطائراتنا ومواطنينا.

نحتاج الى استراتيجية أمنية جديدة واكثر فعالية لمواجهة الارهاب، ونحتاج الى اسلوب جديد في التعامل مع ظواهر الارهاب في المنطقة وحقيقة ارتباط هذا الارهاب بانظمة سياسية وحكومات فعالة ومستعدة لدعم الارهابيين بكل الامكانيات، فلم يعد الارهاب ظاهرة فردية او منعزلة على الاتجاهات السياسية السائدة.

تساؤل اخير... هل الدفاع هو الخيار الوحيد للكويت امام الارهاب وحكوماته؟!...

أبناءُنا بين المدارس الأجنبية والمدارس الإسلامية ؟

ما الاسباب وراء زج بعض الآباء بأبنائهم في هذه المعسكرات التنصيرية ؟

كُتبت ابتهاج قدور:

من المواقف التي لفت نظري.. وحازت على اعجابي موقف لصديقة لي شاعت لها الاقدار ان تقسم في فرنسا مع زوجها واولادها الثلاثة وحين اصبح اطفالها في سن الدراسة كان من الطبيعي ان ينضموا لمدارس فرنسية وسار كل شيء على ما يرام الى ان بلغت البنات سن التاسعة وراحت تكرر عبارة «انا حرة» امام نصائح أمها.. فما كان من الام «التي لا تعتبر على مستوى عال من الالتزام بالتعاليم الاسلامية» الا ان اسرعت بنقل ابنتها من المدرسة ليس الى مدرسة اخرى في نفس البلد.. ولكن الى بلدها الاصلي.. وتحملت مشقة بعدها عن فلذة كبدها لانها رأت في ذلك مصلحة الطفلة من الناحية الاخلاقية والتربوية والنفسية على حد سواء.. وانا لا أريد ان اناقش موقف هذه السيدة من جميع جوانبه فقد تكون فيه بعض السلبيات.. وسأكتفي بمقارنته بموقف مقابل له يحصل في بلادنا الاسلامية... ولن يكون موقفا خياليا تصوره انا هو من صميم الواقع الذي لا يخفى على احد.

تناقض غريب: أبناء

بعض الدعاة في مدارس اجنبية

ان شخصية هذه السيدة التي تعتبر من عامة المسلمين تقابلها شخصية لرجل يعتبر من خاصة المسلمين.. يعيش في بلد اسلامي حيث تتوفر المدارس العربية الاسلامية... ولكنه يذهب برجليه

الى مدرسة امريكية ليضع فيها ابناءه الثلاثة.. ظننا منه انها تقدم الافضل، والافضل في نظره هو ان تكون الدراسة باللغة الاجنبية وتكون اللغة العربية لغة ثانوية.. وهذا كل ما يميز هذه المدرسة عن غيرها من المدارس العربية... ومن اجل هذه الميزة تضاعف قسط الطالب فيها الى ما يزيد على خمسة اضعاف القسط في المدارس العربية....!!

الآباء فيه يجهلون لماذا فعلوا ذلك ؟

اترى الحماقة بلغت بنا حدا يجعلنا ندفع المبالغ الكبيرة لكي تقتل لغتنا العربية بأيدينا.. ونسعد ونفرح ونحن نسمع طفلنا يردد عبارة اجنبية...!! ونسعد اكثر حين نجد انه لا يحسن صياغة جملة عربية الا ببركاكة.. في الحقيقة بحثت عن اسباب وجيهة تجعل الآباء يزجون بأبنائهم في هذه المعسكرات الصليبية فلم اجد... قد يكون هذا القصور فكريا عندي.. ولكن المشكلة انني ما ناقشت اما او آبا في موضوع تسجيل ابنه في مدرسة اجنبية الا وازدادت دهشتي من تصرفهم.. فالآباء انفسهم لا يعرفون لماذا تم تسجيل ابنائهم في هذه الاديرة.. جرب ان تسأل احدهم لماذا؟؟ سيكون الجواب التلقائي: والله لا اعرف.. او يحبك بعبارة: يقولون انها جيدة.. من الذين يقولون لا يدري.. قد يكون الذي قال انسانا مسيحيا.. وقد يكون ملحدًا.. وقد يكون بدون قيم ولا مبادئ وهذا لا يهم، المهم انهم يقولون انها جيدة.. وما

انهم يقولون... وما انا نحب ان تفعل مثل الذين يقولون.. فقد سلمنا بانها جيدة.

المدارس الاسلامية لا تقل عن غيرها!!

هناك مجموعة اخرى من هؤلاء الآباء لا تنصرف بدون علم فهي تعرف جيدا لماذا وضعت ابناءها في مدارس اجنبية...!! ويذهب بعدد لك..

١ - هي نظيفة ٢ - تهتم بالنظام ٣ - تهتم

من الخطأ أن ننظر للمدارس الأجنبية نظرة الضعيف إلى القوي

بالطالب.. تطلع المنزل على وضعه باستمرار ٤ -
تكسر من الواجبات وهذا يعلمهم الصبر على
الدراسة... الخ من الاسباب والحجج الواهية
التي لا تقنع عاقلاً.

فهذه الميزات لا تنفرد بها المدارس الاجنبية.. اذ
انها موجودة في اغلب المدارس العربية الحكومية
منها والخاصة... ولكن نظرنا نحن هي التي
تجعلها منفردة بها... لاننا ما زلنا نشعر بنقص
شديد امام اغرائهم الظاهري... وذلك لضعف
ايماننا... وما زلنا ننظر اليهم نظرة الضعيف الى
القوي... ونظرة المتخلف الى المتحضر... وهذا ما
لا يرضاه لنا دين اختار لنا الكرامة والعزة والانفة
صفات تميزنا.. كيف ذلك؟؟

وهذه الصديقة حين كانت تتحدث كانت بالغة
الاعجاب بموقفهم هذا ولكن لو كان نفس الموقف
صادرا من مدرسة عربية اترها كانت تتحدث
بنفس الاسلوب... اقسام لا... ولربما رأيتها في
وجه الناظرة تصرخ من سوء المعاملة في صباح اليوم
التالي.

نفس الشيء بالنسبة للواجبات المدرسية فبينما
هي تعلم الطفل الصبر على الدراسة في المدارس
الاجنبية نجد ان جميع الاباء يتأففون من كثرتها في
المدارس العربية!!! وضع الحق.. ولم نعد نفهم
كيف ان الواجبات البيتية هي نفسها حين تكون
صادرة من مدرسة اجنبية تعلم الصبر... وحين
تكون صادرة من مدرسة عربية تنفر الطالب..
لذلك اقول نظرنا هي التي يجب ان تتغير!!

بمجهوداتنا ومساعدتنا تصل مدارسنا الى المستوى اللائق بها

مثال حي

في مدرسة اسلامية حدثتني ناظرتها تقول:
انتشرت عدوى القمل بين الطالبات فارسلنا
المرضة الى وزارة الصحة للحصول على علاج يوزع
بجانا على الطالبات وبعد جهود تم الحصول عليه
وذهبت الممرضة بنفسها الى منازل بعض الطالبات
لتوزيع الدواء ولكنها قوبلت احيانا بالطرود وحيانا
اخرى بالرفض.. وجاء بعض اولياء الامور الى
المدرسة يحتجون على هذا التصرف ولسان حالهم
يقول: هل بيوتنا فيها قمل؟. واقسم ان نفس
الموقف لو كان من مدرسة اجنبية وقلما يكون
لجللنا لناظرتها ثقالا.

نداء

المدرسة تصنع اطفالنا حسب معاييرها؟
ابها الاب الكريم، ابها الام الكريمة:
مدارسنا تحتاج الى تنظيم اكثر.. ربما.. ولكن هذا
سيحقق بمجهوداتنا وبمساعدتنا.. وهذا لا يبرر ابدا

وضع ابنائكم في مدارس تنصيرية وان كانت في
ظاهرها لا تبدو كذلك.

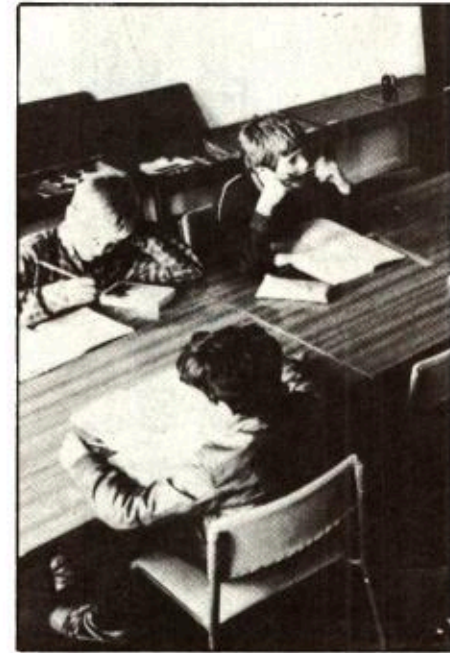
فلا احد يستطيع ان ينكر ما تطبعه المدرسة من
اثر في نفسية الطالب ولا احد يستطيع ان ينكر
الاثر الكبير الذي يتركه المدرس في شخصية
الطالب فالمدرس بالنسبة للتلميذ هو القدوة الاولى
التي قد تسبق في اهميتها امه او ابيه فكثير ما
يعارض طفلنا رأينا الصحيح لان مدرسه قال له
عكس ذلك بدون ان يدرك ان المدرس معرض
للخطأ.. ويكون هذا بشكل كبير في المدارس
الابتدائية والمتوسطة... قد يقول قائل: ان المدارس
هنا لا تبث الاطفال اية افكار تنصيرية.. وانا
اقول هذا غير صحيح لانها ان لم تكن تبثها
بصورة مباشرة فهي تبثها بطرق خفية، وغير مباشرة
والا فلماذا تواجدت بين اوساط المسلمين، ألانها
حريصة على نشر الثقافة والعلم بينهم...؟؟
لنفرض جدلا انها لا تبث شيئا في عقلية اطفالنا
ولنتصور مدرسا يحاول ان يشرح فكرة معينة
لتلاميذه... ان يشرحها بناء على تصورات، وطبقا
لمعتقداته؟؟؟ وسيأخذ الاطفال ما يقول على انه
الاصح.. وحتى لو حاول ان يكون حياديا ولن
يستطيع فماذا يستفيد ابناؤنا في هذه الحالة؟؟
سينهلون علما بدون معتقد او معتقدات مشوهة او
انهم سيسحابون بحيرة شديدة حين يرون الفرق
الشاسع بين ما يأخذون في المدرسة وبين ما
يسمعون من اهلهم ومحيطهم.
وحين يتخرج هذا الطالب بعد مدة معينة، فأية
ثقافة دينية ستكون عنده؟ وماذا سيقدم لدينه
وليبي دينه؟؟

فلنراجع انفسنا

وهنا اجد تأييدا لما قالته احدي الاخوات في
احدي الجمعيات الاصلاحية «اننا نستقبل جيلا
منهارا غير جاهز للعطاء واننا مضطرون لاجراء
عملية ترميم هؤلاء الشباب».

وهذا كله يأخذ وقتا وجهدا كان الاجدر به ان
يكون موجها لنفس الشاب ولكن لكي يبدأ مرحلة
العطاء بدوره.

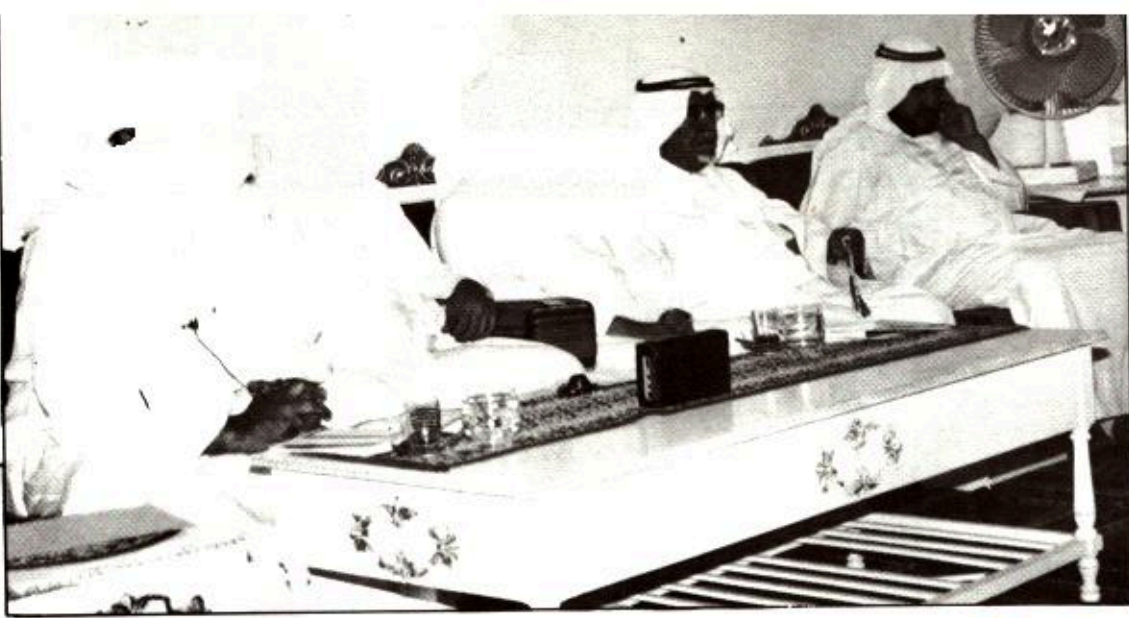
فبدلا من ان نرسل باطفالنا الى مدارس يديرها
منصرون لنبحث لهم عن مدرسة تعيننا على
تربيتهم الشريفة الاسلامية حيث تنفق افكار
المدرسة مع افكار البيت فبنشأ الطفل بنفسية
مستقرة لا يشوبها التناقض.. لعلنا نكون بذلك قد
ابعدناهم عن احد الاخطار التي تهددهم،
وتهددنا على السواء.



الخطأ في نظرنا للامور

دعوني اذكر لكم حادثة حصلت لصديقة لي
ابناؤها في مدرسة اجنبية.. تقول هذه الاخت
الكريمة بكل حماس: ارسلت ابني في احد الايام
الى المدرسة بحذاء ابيض في الشتاء بينما النظام
العام ان يكون اسود... فما كان من الناظرة الا
ان اخبرته من الطابور وارسلت لي ورقة تهددني
فيها بانها سترجعه الى البيت ان كرر هذه المخالفة
مرة ثانية.

مرة المتخلف الى المتحضر



ندوة

القضية التربوية والبناء الأخلاقي للطالب

الاستاذ عبدالله المرزوق مراقب الخدمات التعليمية في منطقة العاصمة، والاستاذ عبدالله العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي وناظر ثانوية فرحان الخالد.

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٥ ندوة حول «القضية التربوية والبناء الاخلاقي للطالب» وذلك ضمن ديوانيتها الشهرية، وقد اشترك في الندوة كل من السادة:

والنظريات العامة. كما يتجه المحتوى الى التكامل بين النظري والعمل وبين العلمي والادبي كما ان هناك توجهها نحو التخصص العلمي في المرحلة الثانوية.

العنصر الثالث من عناصر المنهج هو التقنيات الحديثة وهناك في كلية التربية الاساسية شعبة للتقنيات يقوم بخريجوها بمساعدة المدرسين والطلاب على انتاج الوسائل المعينة والتقنية الحديثة.

العنصر الرابع هو طرق التدريس: وقد تغيرت الان طرق التدريس واصبحت ملائمة للاتجاهات المعاصرة ومتنوعة ومتشعبة لتلائم المرحلة التعليمية والمنهج.

ثم تحدث السيد المرزوق عن علاقة البيت بالمدرسة في تكوين اخلاقيات الطالب فقال: ان العملية التربوية عملية متشعبة يتحمل البيت الجانب الاكبر منها لانه الركيزة الاساسية في التربية وبعد ذلك تقوم المدرسة باستكمال دور البيت.

في العدد القادم - ان شاء الله - سننشر رأي الاستاذ عبدالله سليمان العتيقي حول هذا الموضوع الذي طرحه خلال هذه الندوة الطيبة....

الاهداف من طبيعة المجتمع الكويتي ودينه وفلسفته وتراثه الثقافي وان تناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، وان تراعي مطالب نحو المتعلمين وخصائصهم، وان توضع الاهداف على هدى من الاتجاهات التربوية المعاصرة ومن الحظوة الخمسية التي تضعها الدولة.

ثم تحدث السيد المرزوق عن فلسفة المناهج فقال: انها قامت على اساس الاهداف الشاملة للتربية في الكويت والتي تنص على تهئية الفرص المناسبة لمساعدة الافراد على النمو المتكامل خلقيا وفكريا واجتماعيا وجسميا الى اقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم. ثم تحدث عن عناصر المنهج فقال: ان العنصر الاول يشتمل بجوار المادة الاهداف وطرق التدريس والوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة والكتاب والمكتبة والاساليب التقويم والمدرس. والتحول الثاني هو التحول من مجرد النقل الثقافي الى صنع المستقبل عن طريق المعرفة الحديثة للعلوم.

اما العنصر الثاني من عناصر المنهج فهو محتوى المناهج الذي تطور لكي يكون اكثر قدرة على تلبية المطالب الاجتماعية كما يؤكد على الاهداف السلوكية والمهارات والاتجاهات والمفاهيم

هذا وقد ادار الندوة السيد عبدالله العزاز عضو مجلس الادارة بجمعية الاصلاح الاجتماعي حيث قال في تقديمه للندوة:

ان موضوع هذه الندوة يتناول المناهج الدراسية في الكويت ومدى استيعابها للمنهج التربوي، وتكامل الجانب التربوي مع الجانب التعليمي.

وقال السيد العزاز: هناك تركيز في وزارة التربية على ان يتوافق الجانب التربوي مع الجانب التعليمي، ونريد ان نرى مدى هذا التوافق، ومدى تأثير هذا التوافق على سلوك الطالب واخلاقه.

ثم تحدث السيد عبدالله المرزوق فقال: ان الاهداف التربوية تسبلورت في الكويت منذ الخمسينات الى ان توصلت وزارة التربية في مارس ١٩٧٦ الى وضع اهداف عامة للتربية في دولة الكويت.

واضاف السيد المرزوق قائلا: لقد تم تشكيل لجنة عام ١٩٧٤ لوضع الاهداف العامة للتربية مراعية ما جاء بدستور الكويت ونتائج الابحاث والدراسات التربوية في هذا المجال وقد توصلت اللجنة الى ما عرف باسم وثيقة الاهداف العامة للتربية التي صدرت عام ١٩٧٦ وقد استمدت

بسم الله الرحمن الرحيم
تحت رعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية



السيد / نعمان الداعية المحمد الجسار

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور حفل افتتاح معرض

الكتاب الاسلامي

الرابع عشر

وذلك في يوم الثلاثاء ٢٥ شعبات ١٤٠٨ الموافق ١٢ ابريل ١٩٨٨ الساعة الخامسة مساءً في مقر
الجمعية الكائن في منطقة الروضة

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

يبدأ المعرض يوم ١٩٨٨/٤/١٢ ولغاية يوم ١٩٨٨/٤/٢٦ ويفتح المعرض ابوابه في شهر شعبان من الساعة الرابعة
عصراً حتى التاسعة مساءً، وفي شهر رمضان من الساعة الثامنة والنصف مساءً حتى الثانية عشرة ليلاً.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: «واقموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحون» (النور ٥٦).
وقال صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. (متفق عليه).
فالزكاة - اخي المسلم - هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم
تزكية لنفسه وتطهيراً ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنمي في الدنيا وتزيد اجر صاحبه في الآخرة:
«ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاية يرجون تجارة لن
تبور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر ٢٩ ، ٣٠
«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ ٣٩، والله يضاعف الاجر والثواب لمن
انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن
من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض
الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى.
والله الموفق الى سواء السبيل.

لجنة الزكاة

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي - ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي - الصدفات.



هوامش

• اشارت إحدى الصحف المحلية ان مجلس الخدمة المدنية قد أذن لوزارات الدولة الفنية في توظيف غير الكويتيين من الفنيين والاختصاصيين وأصحاب المهن النادرة على الدرجات الشاغرة حالها أو التي سوف تشغر في المستقبل.

• نفى مدير إدارة عمل محافظة الجبهر أحمد الكليب وجود نية لتقليص عدد العمالة الوافدة مؤكدا استقرار العمالة أكثر عند صاحب العمل بعد التنظيم الجديد لقانون الإقامة.

• كشف مصدر مسؤول في بلدية الكويت عن احباط محاولات للتصريح بادخال وتداول مواد غذائية غير صالحة للاستهلاك الآدمي واعتقال عدد من المسؤولين عن هاتين المحاولتين.

• أدى انهيار سقف كافيتريا كلية الهندسة في الجامعة الى مقتل أحد عمال الصيانة وجرح آخرين، وقد قدر الله ان يقع الحادث في غير وقت الغداء حيث يتواجد في الكافيتريا مئات من الطلبة.. ويجري التحقيق في الحادث.

• اخبرت وزارة التجارة الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض ان الكويت ستسمح لكافة مواطني دول مجلس التعاون بممارسة المهن الحرة والانشطة الاقتصادية في الكويت، ويسرى القرار اعتبارا من شهر يونيو ١٩٨٨.

• القمة الاسلامية المصغرة في الكويت



افتتح سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح يوم الاحد الماضي ١٩٨٨/٤/١٠ اجتماعات القمة الاسلامية المصغرة، وذلك لبحث المستجدات على الساحة الاسلامية، والوقوف على مدى التزام دول المنظمة بتنفيذ توصيات وقرارات القمة الاسلامية الخامسة التي استضافتها الكويت في الفترة ما بين ٢٦ - ٢٩ يناير ١٩٨٧، وقد شارك في اعمال القمة المصغرة التي انعقدت بناء على دعوة من سمو امير البلاد بصفته رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي كل من: المملكة المغربية، وجمهورية المالديف وتركيا وباكستان واليابون والسنگال، بالإضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية، وتشكل المالديف واليابون ومنظمة التحرير الفلسطينية هيئة مكتب مؤتمر القمة الاسلامي، حيث اختيرت وقتها نوابا لرئيس المؤتمر في حين ترأس الدول الاربعة الاخرى اللجان الدائمة في منظمة المؤتمر الاسلامي. ويتولى مكتب منظمة المؤتمر

الاسلامي مهمة متابعة تنفيذ القرارات التي تصدرها مؤتمرات القمة الاسلامية والاشراف على التزام الدول الاعضاء بما يتخذ من توصيات وقرارات لضمان تحقيق اهداف منظمة المؤتمر الاسلامي الخاصة بتعزيز التضامن بين اعضائها في مختلف المجالات، ودعم كفاح الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية واحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضي كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة عضو في المنظمة.

وقد وضعت حرب الخليج والانتماضة الشعبية الفلسطينية والقضية الافغانية في مقدمة القضايا التي طرحت للنقاش ايام القمة الاسلامية المصغرة نظرا للتطورات التي شهدتها القضايا الثلاث منذ يناير ١٩٨٧ وحتى الآن.

• تصدير النفط الكويتي عبر السعودية

ذكرت نشرة متخصصة في شؤون التأمين البحري صادرة في لندن الاسبوع الماضي بان من المتوقع ان يؤدي انتشار خطوط انابيب نقل النفط الى تقليص دور الخليج العربي كمركز لعمليات ناقلات النفط النشطة.

واوضحت النشرة ان العديد

من الدول الخليجية بدأت تبحث عن سبل اخرى لتصدير النفط من دون المرور بمنطقة الخليج عبر ناقلات النفط على اثر الاعتداءات المتكررة على السفن المدنية في الخليج وتعاظم الاضرار والخسائر الناتجة عنها والتي قدرت بحوالي ١٨٨٨ بليون دولار.

ومن جهة اخرى اشارت صحيفة لويديز الى الجهود التي بذلتها السعودية والعراق والدراسات التي اجريها لمد انابيب نقل النفط الخام وتصديره الى الخارج، مشيرة الى ان الكويت لديها خطة مشابهة لتصدير كميات من النفط الخام عبر انابيب تمر من السعودية، غير ان هذا المشروع ما زال في مرحلة الدراسة.

المسور المقطورة

(واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم، حتى يخوضوا في حديث غيره، وأما يئسنيك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) الاتعام ٦٨. (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة (١١٩) فليحذر الداعية المسلم المعاصر من حضور مجالس بعض المتشغذين الفاسق كما يفعل علماء السلاطين اصحاب

منذ أكثر من ٣ سنوات وأنا متردد في الكتابة عن هذه المؤسسة الخيرية متخوفاً أن أكون مجاملاً لأن أعمالها لم تخرج إلى النور ولم تكن ملموسة لدى الآخرين. ولكن بعد أن شهد لكم الاعداء قبل الاصدقاء اذكركم بهذا الحديث الطيب اهديه الى الاخوة والاخوات في بيت الزكاة العاملين بصمت والذين يستغفون الاجر والشواب ولا يطمعون الى مطامع دنيوية او وظيفية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أحب الناس الى الله اتعففهم. وأحب الاعمال الى الله عز وجل: سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه ديناً او تطرد عنه جوعاً.. ولئن أمشي مع أخي المسلم في حاجته أحب الي من أن اعتكف في المسجد شهراً.. ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة... ومن مثي مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل... درجة الحديث:

حديث حسن
حديث رقم ١٧٤ في صحيح الجامع الصغير للآلاني.. المجلد الاول رواية ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير عن ابن عمر.

أبو حسن

بالدعم والاشادة، فتكرير النفط وصناعته وتسويقه احد البدائل الاساسية للاقتصاد الكويتي... والتوجه المطلوب ايضا يكون بتدريب اكبر عدد من الكفاءات الوطنية الشابة لخدمة هذا القطاع الاقتصادي الحيوي وادارته وقيادته.

• قسائم للنشاط الحرفي

قال وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون الادارية والمالية والشؤون الصناعية بالنيابة علي عبدالله بانه بناء على توجيهات سمو امير البلاد وولي عهده بتوسيع القاعدة الانتاجية للبلاد وتشجيع الشباب على الاعمال الحرفية، فقد قامت الوزارة بالاتفاق مع بلدية الكويت بتسليم القسائم الحرفية الى شركة المخازن العمومية لتقوم بدورها بتجهيزها وتأجيرها على المستحقين.

واشار الوكيل المساعد الى ان هناك ٨٠٠٠ طلب قسيمة او موقع لمزاولة هذا النشاط مقيدة في الوزارة، وانه قد تم تنظيم منطقة الصليبية الحرفية بحيث تشمل على اعمال الاصلاح والصيانة للسيارات والمحركات بانواعها والتكييف والتبريد والتמידات والمعدات الكهربائية والالكترونيات واعمال النجارة والحدادة واللحيم والاثاث والتنجيد والاشغال المعدنية والخراطة، وأنشطة اخرى.

٢٥٠ الف برميل يوميا. وجاء في التقرير ان مكاسب الكويت من خلال تسويق نفطها المكرر استطاعت تعويض الخسائر المادية التي نتجت عن انخفاض اسعار النفط وهبوط سعر الدولار وهي خسائر اصاب معظم دول الاوبك، وعلى سبيل المثال فان ٩٠٪ من صادرات الكويت النفطية في عام ١٩٨٧ كانت على شكل منتجات مكررة وهذا ما مكنتها من بيع اكثر من حصتها الفعلية في مجموعة الاوبك بنسبة ٢٠٪... كذلك كانت مبيعاتها في اوروبا الغربية بعمولات غربية ذات قيمة مرتفعة. والواقع ان جهود مؤسسة البترول في هذا المضمار جديرة

فخاف على دعوته وإيمانه ورد الهدية الرشوة ورفع راية الجهاد فاسلمت الكافرة فلا تقل يا اخي الداعية ان خيرى كثير وانا لا احتاج اليهم فلن تكون أغنى من «سليمان» عليه السلام فوالله يا اخي الحبيب ان لهم طرقا واساليب يجعلونك تطمع بما في ايديهم واعلم انه ما نبت اغصان مذلة الا على بذور طمع!! ولربما ترى الاحسان من نفسك لصحبك من هو اسوأ منك!! وقد قيل في المثل الشعبي القديم «يا طيب فلان قالوا من ردى ربه»!!

فلا تصحب الا من تنهض حاله، ويدلك على الله مقاله. احمد القطان

• نجاح نفطي كويتي في اوروبا

نشرت صحيفة الايكونومست البريطانية تقريرا ايجابيا حول جهود الكويت لصناعة المواد البترولية وتسويقها في الاسواق العالمية وما يحققه ذلك من دعم للاقتصاد الكويتي.

فمن خلال شركة تتبع مؤسسة البترول الوطنية وتعمل في اوروبا اصبحت الكويت الان تمتلك ٨٠٠ محطة بنزين في سبعة اقطار اوروبية غربية اضافة الى مصفايتين لتكرير النفط بطاقة انتاجية تصل الى ١٣٥ الف برميل يوميا مع العلم بان مجموع ما تسوقه الكويت عن طريق هذه المرافق الاوروبية تصل الى

الفتاوى ذات البلاوي. بحجة مصلحة الدعوة فان مجالسهم موبوءة تضعف الايمان وتقسي القلب وتنبت النفاق وتهون المعصية وتحقر الدين. ولا يعطونك شيئا من دنياهم الا على حساب دينك وآخرتك!!

واحذر من ان يقيدوك بهداياهم وعطاياهم فقد حاولت الملكة «بلقيس» شراء ضمير اغنى واقرى ملك وهو سليمان عليه السلام (واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون). فلما جاء سليمان قال أتمدوني بما؟ فما أتاني الله خير مما آتاكم. بل أنتم بهديتكم تفرحون) ٣٥ - ٣٦ النمل.



• مشاة السنين من الكفاح من اجل الحفاظ على الهوية

تركستان الشرقية قضية إسلامية منسية !

هـ اعتنق احد سلاطين الامبراطورية الاسلام فاسلم الشعب التركستاني منذ تلك الفترة. وقد عمدت الصين الى تغيير اسم تركستان الى اسم صيني استعماري هو «ستكيانغ» واعتبرتها ولاية صينية.

الدين:

تدين الغالبية الساحقة من التركستانيين بالاسلام ديناً وبمذهب ابي حنيفة مذهباً فقهيّاً، وليس في تركستان كما يشهد التاريخ اي صراعات مذهبية، وشعب تركستان متدين شديد التدين.

التاريخ:

يشهد المؤرخون بان تركستان ليست من الصين، بل ان بعض المؤرخين الصينيين انفسهم يعترف بهذه الحقيقة وقد وردت تركستان في كثير من المؤلفات الرسمية على انها بلد اجنبي، وليست من الصين.

الانتفاضات المستمرة للتركستانيين

لقد شهدت ارض تركستان الشرقية ثورات

الجنس

التركستانيون هم من اصل تركي، بل هم اجداد الاتراك الحاليين، والعثمانيون ينتسبون الى عثمان الذي تزج مع جماعة من قومه من آسيا الوسطى، اي من تركستان الى هضبة الاناضول، وتركستان كلمة فارسية مؤلفة من (ترك) وهو شعب آسيوي قديم نشأ في سهول سيبيريا وجبال التاي ومن (ستان) ومعناها ارض او بلاد اي ان تركستان تعني ارض الترك. يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان: «تركستان اسم جامع لبلاد الترك».

وشعب تركستان الشرقية عبارة عن مجموعة قبائل ترجع الى اصول تركية مثل: لاويفور، القازاق، القيرغيز، التتار.

اللغة

يتكلم اهل تركستان لهجة تركية تسمى اللهجة الخاقانية. وقد دخل الاسلام الى تركستان الشرقية عام ٩٦ هـ على يد القائد المسلم قتبية بن مسلم الباهلي، وفي عام ٣٢٣

اخني القارىء ماذا تعرف عن تركستان؟ واين تقع؟ وما واجبك كمسلم تجاه اخوانك المسلمين في هذا البلد وفي غيره من بلاد المسلمين؟ ولعل اشد جوانب هذه القضية ايلاماً ان المسلمين — حتى المثقفين منهم — لا يشعرون بهذه القضية، وربما لا يعرفون ان في العالم بقعة اسمها تركستان الشرقية تحتلها الصين الشيوعية منذ عام ١٩٤٩.

موقع تركستان

تركستان تقع وسط قارة آسيا، وتحاورها باكستان والهند جنوباً وأفغانستان وتركستان الغربية تحت الاحتلال السوفياتي في الشمال الغربي والغرب — وسبيرييا شمالاً ثم الصين ومنغوليا شرقاً.

وارض تركستان غنية بالموارد الزراعية والمعدنية، وهي تحوي كميات من اليورانيوم، وليس هناك احصائية رسمية لعدد السكان ولكنه قدر عام ١٩٤٨ بحوالي ثمانية ملايين نسمة.

الشباب منهم — على تعلم مبادئ الشيوعية، وتصفية العلماء واتلاف المصاحف والكتب الدينية ومنع التعليم الديني ومنع اداء الشعائر الاسلامية، ومنع خروج المسلمين الى الحج. مما تقدم نجد هذه الدلائل تؤكد على ان تركستان الشرقية ارض ذات كيان مستقل عن الصين، ومنذ ان اختار التركستانيون باغليتهم الساحقة الاسلام ديناً ومنهج حياة أصبحت تركستان غرة في جبين اسيا الوسطى حين امتزج في ترابها وارضاها وقلوب ابنائها رحيق الحضارة الاسلامية، وغدت مدن تركستان وقراها بلداً آمناً لعدد من العلماء المسلمين الذين كان لهم اسهام حقيقي في دفع عجلة الحضارة الاسلامية الى الامام.

واجب المسلمين

واليوم تعيش تركستان الشرقية مأساة عميقة ليس تصريح المسؤول الصيني الشيوعي الا حلقة في سلسلة تلك المأساة وما يزيد الاسى والحسرة ان قضية تركستان ما تزال قضية منسية لا تحظى بشيء من الاهتمام من المسلمين جميعاً.

وان المنظمات والهيئات الاسلامية في مجال الدعوة والتوعية مدعوة الى ان تستفيد من الفرصة التي اتاحت للمسلمين اليوم في تركستان الشرقية لتعمل على انقاذ المسلمين المنسيين من اوضاعهم المؤلمة وترسيخ معاني الدين والعقيدة والفكر في نفوسهم حتى يمكن لهم ان يصمدوا في وجه الاستعمار الشيوعي وان يحافظوا على عقيدتهم واخلاقهم.

هذه لمحات خاطفة من الحقائق التاريخية النادرة التي نضعها بين يدي القارئ الكريم في هذا المقال ونقدمها للمسلمين ليتذكروا بلداً مسلماً انجب عدداً من علماء الاسلام وكانت مدنه منارات اشعاع حضاري ابان ازدهار الحضارة الاسلامية، ويعيش اليوم في محنة انسانية مؤلمة وراء الستار الحديدي الشيوعي. ولعل في تقديم هذه المقالة للقراء الكرام ما يدفعهم الى الاهتمام بقضية اخوانهم المسلمين في تركستان الشرقية..

«لا تبك يا وطني.. فلو لم يكن الربيع قد حل بيومك هذا... فلا بد ان يبرز نجم الحرية في الايام المقبلة».

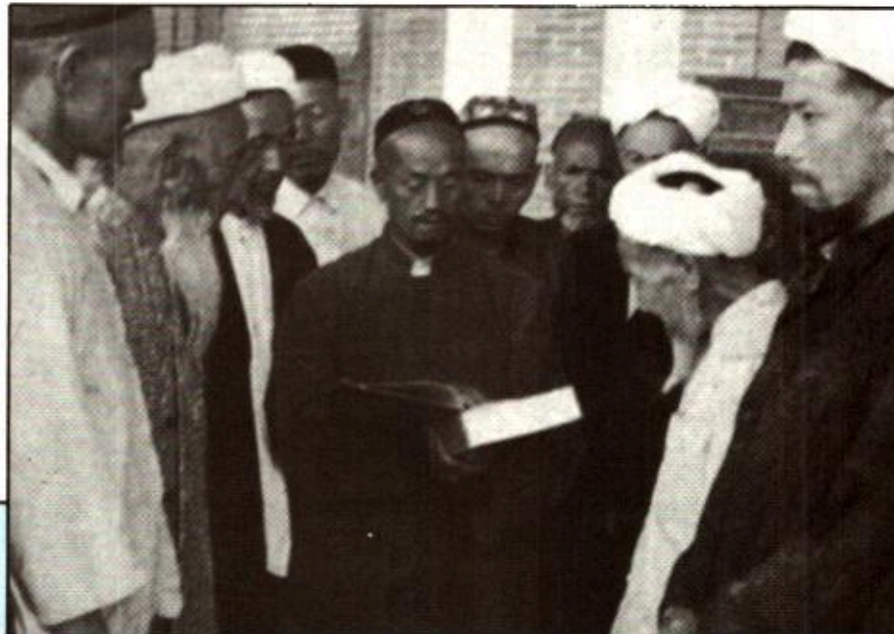
العمل، وتدرّس التاريخ التركي في المدارس، وادخال دروس الدين الاسلامي الى مناهج التعليم، واحلال اللغة التركية محل اللهجات المتعددة، وتأسيس المطابع والصحف الوطنية. ولكن الروس والصينيين نجحوا في التآمر على الحكومة واسقاطها قبيل الانقلاب الشيوعي.

الاحتلال الشيوعي لتركستان الشرقية
في ١٩٤٩/٩/٢٦ اعلن استسلام تركستان الشرقية للقوات الصينية الشيوعية، وبذلك استحكمت حلقات الاستعمار البغيض على تركستان المسلمة.

وقد مهدت الشيوعية للاستيلاء على تركستان ببعض الاجراءات، ثم اتبعتها باجراءات اخرى لتشيبت نفوذها ومحو معالم الاستقلال في تركستان، منها: تصفية العناصر المضادة للانقلاب الشيوعي، وتنفيذ حركة الاصلاح الزراعي التي استهدفت الاستيلاء على الاراضي الزراعية، وتنفيذ حركة الاصلاح الفكري لزرع الفكر الشيوعي، وحركة تطبيق قانون الزواج المختلط، وغسيل المخ وغير ذلك. وقد عمل الشيوعيون — وما زالوا — على محاربة الاسلام وثقافته عن طريق توزيع المنشورات والكتب واجبار التركستانيين — وخاصة

تركستان الشرقية ارض ذات كيان مستقل عن الصين منذ ان اختار التركستانيون الاسلام ديناً ومنهج حياة.

وحركات تحريرية منذ العهد القديم، وقد سجل التاريخ قيام عدد من الحكومات والدول التركية على ارض تركستان، وفي العصر الحديث كان اخر حركاتها التحررية قيام الحكومة الوطنية المسلمة المستقلة التي اعلن عن قيامها يوم ١٢ نوفمبر عام ١٩٢٢، ولكن سرعان ما اسقطت من قبل الصينيين والروس من بعد عشر سنوات، ثم عودة الاحتلال الصيني من ١٩٤٤ — ١٩٤٩، ولعل ابرز الاحداث في هذه الفترة هو تشويج الجهاد الاسلامي لشعب تركستان الشرقية باقامة جمهورية اسلامية بقيادة (خوجة نيار) وبعض المجاهدين المسلمين، وقد تم اعلان قيام هذه الجمهورية في مدينة كاشغر العاصمة يوم ١٢ نوفمبر ١٩٣٣، ولكن روسيا اجهضت هذه الجمهورية عام ١٩٣٤، ثم وقعت تركستان تحت الاحتلال الصيني الوطني، ولكن الثوار المسلمين بقيادة (علي خان تور) تمكنوا من انتزاع الاعتراف باستقلال تركستان من حكومة الصين الوطنية وتدخلت روسيا مرة اخرى واضطرت الشوار الى اجراء مباحثات سلمية مع الصينيين لالغاء الحكومة المستقلة وتأسيس حكومة تركستانية — صينية مختلطة. وتم ذلك وكان من بين اعضاء مجلس الحكومة الجديدة من التركستانيين (محمد امين بوغرا) و(عيسى البتكين) و(عثمان باتور) وغيرهم. ثم اجريت انتخابات حرة فاز فيها الوطنيون المسلمون، وتكونت حكومة مسلمة برئاسة الدكتور (مسعود صبري) وعين (البتكين) امينا عاما للحكومة — اي رئيسا للوزراء — ، وكان من اعمال هذه الحكومة فصل الشيوعيين من





بعد استعراض المجاهدين الأفغان للمعطيات السياسية

أحمد شاه

رئيساً لحكومة المجاهدين المؤقتة

• الدول العظمى حاولت احتواء حركة الجهاد لجر المجاهدين الى المفاوضات والتنازلات

١ - التحرك خارج نطاق المجاهدين:

وقد كان تصاعد هذا التحرك هو قمة (ريغان - غورباتشوف) في الشامن من ديسمبر الماضي كما اسلفنا وكان من البنود السرية التي تم الاتفاق عليها هو القضاء على هذا الجهاد وجني ثماره وعدم تمكين المجاهدين من اقامة الدولة الاسلامية في افغانستان وقد حدثت اثر ذلك بعض التطورات السريعة تمثلت في:

أ - رحلات مكوكية ومباحثات مكثفة لديور كردفيز مساعد سكرتير عام الامم المتحدة بين كل من كابول واسلام آباد ونيويورك للسعي في تقريب وجهات النظر والحل السياسي السريع.

ب - ممارسة ضغوط كثيرة ومن كافة الجوانب على الحكومة الباكستانية لاختضاعها بقبول الشروط التي تقررت بالنسبة لمباحثات جنيف والتي اجمع الكثير على انها ليست في صالح الباكستان ولا في صالح المجاهدين. وقد تمثل هذا في ضغوط سياسية من قبل امريكا وبعض الدول الاخرى وضغوط سياسة وعسكرية من قبل روسيا والهند حليفة روسيا الاولى في المنطقة.

ج - تصعيد جلسات مؤتمر جنيف وتحديد يوم الخامس عشر من مارس كموعده نهائي لتوقيع باكستان على الاتفاقية مع حكومة كابول وكل هذه التحركات لم يكن لنا بها علاقة ولم تكن

والارامل والايثام والمعوقين والمشردين والقابعين في سجون كابل.

وانطلاقاً من مشاعر الجسد الواحد، فانا نضعكم ايها المخلصون من ابناء هذه الامة معنا في الصورة، فأنتم الذين وقفتم معنا من اول يوم للجهاد ضد المد الشيوعي الكافر باموالكم وقلوبكم ودعواتكم وذلك حتى تكونوا على رؤية واضحة بالصورة التي نحن عليها الان لاننا نرى ان خطورة الموقف تستدعي منكم وقفة الى جوارنا اقوى من كل الوقفات الماضية، وبناء على التحركات القائمة على الساحة الان فنحن نريد منكم ان تزيدوا دعمكم لنا وان يكون موقفكم معنا في مرحلة قطف الثمار هذه اصلب واقوى مما مضى حتى نقيم في افغانستان الدولة المسلمة ذلك الامل الذي نسعى اليه جميعاً «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

وان صورة الوضع الحالي تمثل فيما يلي:

الوضع السياسي:

لقد تصاعدت التحركات السياسية على الساحة في الفترة الاخيرة وانقسمت الى جانبين الاول كان يدور خارج نطاق المجاهدين والثاني كان يدور داخل نطاق المجاهدين.

بيشاور - المجتمع من لجنة الدعوة:

اجتمع قادة الجهاد الاسلامي في افغانستان الثاني من شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٣/٢٠ وهم:

- مولوي محمد يونس خالص: امير الحزب الاسلامي.
- بروفيشور عبد رب الرسول سياف: امير اتحاد اسلامي افغانستان.

- بروفيشور برهان الدين رباني: امير جمعية اسلامية افغانستان.

- المهندس قلب الدين حكمتيار: امير الحزب الاسلامي.

وقد تدارس المجتمعون تطورات الجهاد الافغاني والتحركات السياسية الجارية حالياً: وقد خلص المجتمعون الى ما يلي:

ان المستبح لما يدور على ساحة الجهاد الافغاني في الشهور الثلاثة الاخيرة خاصة بعد قمة (ريغان - غورباتشوف) التي عقدت في الشامن من ديسمبر الماضي ١٩٨٧ يدرك بعد التأمر الذي حيك وبخاك للجهاد الافغاني ويدرك ان العالم بشرقه وغربه قد اتفق على جني ثمار هذا الجهاد الذي روينا شجرته بدماء اكثر من مليون ونصف مليون شهيد علاوة على مئات الآلاف من الجرحى

طرفا فيها وانما كانت الضغوط فيها تمارس على الباكستان التي كانت ولا زالت عوناً للجهاد والمجاهدين منذ اول يوم بدأنا فيه الجهاد.

٢ - تحركات داخل نطاق المجاهدين:

كانت هناك تحركات ومسااعي اخرى حاولت فيها الدول العظمى ان تحتوى جهادنا، وتجبرنا الى حظيرة المفاوضات، او التنازلات بمعنى ادق ولكننا وبعون الله وتوفيقه وقفنا وقفنا التي نسأل الله ان لا يخيب فينا آمال الامة ورجالها المخلصين. ولعل ابرز هذه المسااعي تمثلت في محاولات ديجو كردفيز مساعد سكرتير عام الامم المتحدة وارماكوست نائب وزير الخارجية الامريكي وبعد الحاح من كل منهما في لقائنا كان لكل منهما لقاء مع قادة المجاهدين.

لقاء ديجو كردفيز

تم هذا اللقاء بعد الحاح دائم من كردفيز وقد التقى به مولوى محمد يونس خالص رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ومعه ممثلون من كافة التنظيمات وكان مما قاله له مولوى خالص «انه ليس معنى لقائنا بكم اننا نقبل كلامكم او نوافق على ما تقومون به الان من تحركات تجعلون فيها الحكومة الشيوعية طرفاً والحكومة الباكستانية طرفاً اخر وتهملون فيها الطرفين الرئيسيين (المجاهدين والروس) وانكم قد ايدتم الحكومة العميلة في تصرفات سابقة لكم فما الذي يدعوكم الى لقائنا الان؟؟

ولقد تكلم كردفيز بعد ذلك محاولاً الدفاع عن موقفه وسعيه ثم اختتم كلامه لمولوي خالص ووفد المجاهدين معه قائلاً «ان عليكم ان تسعوا في

انشاء حكومة من كل الافغان الان ولعل هذا يكون خيراً لكم لان ما في القدر قد طبخ، وكل واحد يسعى الان كي يستفيد فعليكم ان تستفيدوا ايضا!!».

ونظن ان هذا الكلام ليس بحاجة الى تعليق فالواقع بصدقه الان.

محدثات جنيف:

وكان من تمام الضغط علينا ان يسعوا لتلك المحدثات التي ضغطوا كثيراً بها على حكومة الباكستان كي ترضخ لها وتوافق عليها، وقد اعلنا قبل ذلك مراراً ونعلن هنا رفضنا لهذه المحدثات وكل ما دار ويدور فيها وكذلك رفضنا لكل محدثات لا نكون طرفاً اساسياً فيها لاننا اصحاب القضية ونحن الذين نقرر او لا نقرر كما اننا نعلن ان التوقيع على هذه الاتفاقية او عدم التوقيع لن يكون له اي تأثير على مسيرة جهادنا كما ان اعلان الروس عن انسحابهم في منتصف مايو القادم ما هو الا خدعة مأكرة من خداعهم لن يكون لها اي تأثير علينا وسوف نواصل جهادنا ان

• في قمة «ريغان - غورباتشوف» تم الاتفاق على احتواء الجهاد الاسلامي.

شاء الله حتى اخراج اخر جندي روسي واقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان.

موقف الباكستان

ان الباكستان تتعرض منذ فترة طويلة لضغوط عالية واسعة النطاق حتى ترتفع يدها عن المجاهدين والمهاجرين واننا اذ نقدر لباكستان وشعبها المخلص ما قاموا ويقومون به من اجل الجهاد والمجاهدين والمهاجرين من اول يوم، فاننا لا نرغم باكستان على استمرارية دعمها للمجاهدين اذا كانت تزعم ان في ذلك خطراً على مصالحها.

حكومة المجاهدين:

وقد انشقت المنظمات السبعة القائمة على امر الجهاد في افغانستان على تكوين حكومة للمجاهدين من المجاهدين انفسهم، وقد اتفقتنا على اختيار الاخ المهندس احمد شاه رئيساً لهذه الحكومة، وسوف نعلن عن باقي الوزراء قريباً - ان شاء الله - وهناك مسااعي جادة بيننا الان للخروج بهذه الحكومة الى حيز الواقع وهناك جهود تبذل الان حتى تبدأ هذه الحكومة بممارسة مهامها عملياً - فنسأل الله ان يبارك لنا في هذه الخطوة وان يجعلها نواة للدولة الاسلامية التي ننشدها جميعاً في افغانستان.

موقفنا من كل هذا:

واننا ازاء كل ما يحاك لنا ويعلن من خلف ظهرونا او لا يعلن نعلن امام العالم اجمع ان كل هذا لن يفل من عزمانا ولن يوهن من قوتنا واننا سوف نواصل جهادنا - ان شاء الله - من داخل افغانستان ولن تربدنا هذه المكائد وهذه المؤامرات الا صبراً وعزيمة واصراراً على الجهاد الذي لن نترك لغيرنا ان ينجس ثماره باذن الله واننا لن نضع السلاح حتى نقضي على الشيوعية الغادرة وجذورها وحتى تعلي راية الله في الارض «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»

حاجتنا الى الدعم الزائد من المسلمين الان:

وان هذا الجهاد الذي قام - بعد عون الله سبحانه وتعالى - بانفاس المخلصين من ابناء هذه الامة مساهمة منكم باموالكم ودعائكم ليقضي منكم في هذه الايام بخاصة ان يكون موقفكم اصلب واغوى مما مضى وان تقفوا معنا وقفة هي وقفة الحسم - ان شاء الله - فبين النصر والهزيمة صبر ساعة وصبر هذه الساعة يكون بدعكم لنا بالمال والدعوات وبأجهزة اعلامكم التي يجب ان تكون معنا ضد الاعلام الغربي الذي ظهر تأمره علينا وبدأ في تشويه صورتنا وصورة جهادنا امام العالم منذ البداية.



• القادة حكمتيار ورباني وسياف وخالص الذين اصدروا نداءهم للامة.

للإيرانيين اختاروا نجيريا للاستحواذ

اكمال دراستهم لدى إيران، والعجيب انهم خلال اسبوعين يحصلون على الموافقة من قبل السفارة الإيرانية مع تقديم تذاكر السفرهم مجاناً الى إيران، وعند وصولهم يجد كل طالب ما يريد وبخاصة الجامعة التي يرغب فيها والفرع الذي يجب ان ينسب اليه داخل إيران او خارجها ولو كان ذلك في أوروبا، ويحصل الطالب على المنحة من قبل السفارة، والنتيجة ان الطلاب يحصلون على الاجازات العلمية العالية خلال اربع سنوات.

موقف نجيريا من النشاط الإيراني

ومن جهة اخرى نجد ان قسم الشؤون الداخلية لطلبة الجامعات النيجيرية والمعاهد الاسلامية او الحكومية يسر كثيرا المنح الدراسية على حساب حكومة إيران، واذا نظرنا جيدا فسوف نجد في نجيريا حاليا ثلاثا وعشرين جامعة، وفي ولاية «أوبو» وحدها توجد جامعتان هما: (ابادن - وايبي) وعدد سكان ولاية أوبو حوالي (٨) ملايين وسكان نيجيريا يبلغ (١٢٥) مليون نسمة. من هنا نجد في كل ولاية مكتبا للإيرانيين وفي

لعل من اسباب طرح هذا التقرير التحركات التي تقوم بها إيران حاليا في ربوع افريقيا مستخدمة لتنفيذ اهدافها وسائل شتى ومسميات عديدة مثل بعثات دراسية - دينية - ثقافية.. وتعتبر نيجيريا واحدة من اكبر البلدان التي تستحوذ على اهتمام الإيرانيين في هذه الفترة بشكل يمكن ان تتخذ منه مثالا للنشاط الإيراني في القارة الافريقية كلها.... اضافة الى ان بعض التقارير الموثوقة تشير الى ان التفكير الإيراني يعد من اجل ان تكون نيجيريا منطلقا للاستحواذ على القارة السوداء كلها.

وفي هذا الموضوع الذي وافانا به مراسلنا في افريقيا بعد جولة له في نيجيريا ما يوضح للقارئ ذلك:

توطئة:

وزودوها بالكتب التي تدعو الى العقيدة الإيرانية وفلسفاتها.

٣ - خصصوا كثيرا من المدرسين والأئمة للدعوة في ربوع نيجيريا لمبادئ الخميني.

٤ - فتحو مكاتب رئيسة لنشاطهم في كل ولاية من ولايات نيجيريا، وركزوا الادارة العامة في مدينة عاصمة ولاية «أوبو» ويدير هذه الادارة رجل نيجيري الجنسية، وتحتوي هذه الادارة على الاقسام التالية:

- قسم الشؤون الطلابية لتلبي المنح الدراسية سواء داخل نيجيريا او خارجها، وقد بلغ عدد المنح الدراسية لنيجيريا في هذه السنة حوالي (٢٤٤٣) منحة دراسية عن طريق الادارة العامة، وهي التي تقوم بتوزيعها وإيفاد أبناء مسلمي نيجيريا الى إيران، وذلك لاكمال دراساتهم الاسلامية والثقافية والتكنولوجية، في الوقت الذي اغلقت فيه الدول العربية ابوابها امام قبول الطلبة الاجانب في جامعاتها.

الموقف السلبي للجامعات العربية

والكثير من الطلاب الافارقة غير المقبولين في جامعات الدول العربية ذهبوا الى بلادهم بدون اكمال دراستهم وعلى الفور كانوا يتصلون بالسفارة الإيرانية في نيجيريا لتقديم طلباتهم راغبين في

يبلغ عدد سكان نيجيريا حوالي ١٢٥ مليون نسمة ونسبة المسلمين فيها تزيد على ٨٠ ٪ بالمتة. وهذه النسبة الكبيرة نجد ان الكثير من الشباب المسلم ذهبوا الى إيران وبخاصة هذا العام (١٩٨٨) بقصد الدراسات العليا واخر احصائية تدلنا على ان عدد الطلاب وصل الى «٢٤٤٣» كل ذلك بسبب الابواب المغلقة امام وجوههم في الجامعات العربية اما دعاة العقائد الإيرانية فانه لا يحصى عددهم حاليا في نيجيريا كما ان المشاريع الكبيرة التي يقومون بها كثيرة جدا وتعتبر نشاطاتهم خطيرة على مسلمي نيجيريا بصفة عامة وعلى الاجيال القادمة بصفة خاصة.

النشاط الثقافي الإيراني

ويتجلى ذلك من خلال ما يلي:

- ١ - يعتمد الإيرانيون في نيجيريا على الاستيلاء على مساجد المسلمين وذلك بوسائل مختلفة، فهم يقومون بتعمير الكثير من المساجد وبناء المنازل لبعض الأئمة، مع دفع رواتبهم الشهرية، اضافة الى الهدايا القيمة لهم: مثل السيارات الفخمة، كل ذلك ليكونوا تحت تصرف الحكومة الإيرانية داعين الى عقيدتها ومنهجها.
- ٢ - بنوا كثيرا من المدارس وفتحوا المكتبات



الى الفارقة السوواء

١ - الامكانات المادية، ونأتي في اول سلم العوائق وبخاصة وسائل المواصلات، فعلى سبيل المثال: ان تكلفة استئجار السيارة لمدة يومين فقط تبلغ حوالي (٥٠) دينارا كويتيا، وهذه مشكلة تواجه كل داعية او مؤسسة اسلامية مغلقة في نيجيريا.

٢ - قلة المتخرجين الافارقة والنيجيريين بشكل خاص من الجامعات الاسلامية العربية، والذين هم وحدهم يستطيعون القيام بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومواجهة النشاط الايراني.

٣ - تكاثر الجمعيات الحديثة المؤيدة للعقيدة الايرانية.

اقتراحات

بعد هذا الاستعراض للنشاط الايراني الذي يركز على التعليم لا بد من دراسة الاقتراحات التالية:

١ - الاسهام في تخصيص المنح الدراسية لابناء مسلمي افريقيا ونيجيريا وذلك لعدم ابقائهم متطلعين الى منح ايران المتوفرة حاليا والتي تبلغ حوالي (٢٤٤٣) منحة دراسية للعام الدراسي ٨٨/٨٧ من دولة ايران.

٢ - طرح القضية امام الوزارات والجامعات الخليجية والعربية، وذلك لتخصيص المنح الدراسية للجمعيات والمؤسسات الاسلامية في نيجيريا كالجمعية الاسلامية للدعوة والارشاد أو يو والمركز الاسلامي في نيجيريا برئاسة مبعوث وزارة الاوقاف الكويتية، وجماعة نصر الاسلام بولاية كادونا، ورابطة المدارس الاهلية بمدينة ابو ولاية أو يو، والمنظمة الاسلامية للتربية والدعوة بمدينة أبيتوروهوكيهو أو يو، وجماعة انصار الدين بلاجوس، وجمعية اصلاح الدين في نيجيريا، واتحاد الشباب المسلم بمدينة آيادن.

٣ - تفريغ وتخصيص الدعاة والمعلمين مع دفع رواتبهم الشهرية او السنوية على الوجه الاكمل اضافة الى شراء السيارات (ياصم) اللازمة لنقل الدعاة والطلبة، وذلك لنشر الدعوة الاسلامية والسنة المحمدية الصحيحة.

٤ - تقديم المساعدات المالية الكافية لتنفيذ مشاريع الجمعيات والمؤسسات الاسلامية وذلك لتحقيق الاهداف الاسلامية المنشودة، وصرف الناس عن قبول المساعدات الايرانية.

وفي الختام نقول: يجب على المسلمين في كل مكان ان يتحركوا قبل قوات الاوان وذلك لحل هذه المشكلات المنتشرة في افريقيا وغيرها وليكن شعار المسلمين جميعا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم».

«٥٣» طالبا من ولاية أو يو وحدها على حساب إيران - هذه ولاية واحدة!! فكيف يكون عدد الطلاب في نيجيريا اذا علمنا ان هناك اثنين وعشرين ولاية؟؟

ولم يكتف الايرانيون بهذا بل كثيرا ما وصلوا الى بعض الدكاكيت واساتذة الجامعات في نيجيريا واغدقوا عليهم بالهدايا الثمينة مثل السيارات الفارهة واشياء اخرى لا تحصى!!

على ان النشاط الايراني المتمركز حاليا في نيجيريا يخطط في بلد الـ (١٢٥) مليون نسمة للتقاضي على افريقيا كلها... والا... فلماذا كل هذا التخطيط والبذل والمتابعة للايرانيين في نيجيريا؟!

عوائق امام الدعاة

امام هذه النشاطات الايرانية الواسعة في نيجيريا، لا بد للدعاة المسلمين من تنفيذ قول ربنا سبحانه وتعالى: (ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ولكن هناك عوائق كثيرة تلخصها بما يلي:

• الايرانيون خصصوا كثيرا من المدرسين والأئمة للدعوة الى العقيدة الايرانية في نيجيريا.

• لا بد من وضع الخطط الكفيلة لانقاذ الطلبة الافارقة من الوقوع في مصيدة الايرانيين.

كل جامعة مندوبا ايرانيا يشرف على اتحاد الطلبة بالجامعة، ويملك هذا المندوب سيارة خاصة لنشر المادى والتعاليم على الطريقة الايرانية.

كل هذه النشاطات ادت الى اتاحة الفرصة الكبيرة لايران لدخولها نيجيريا، وجلب ابناء المسلمين الى عقيدتهم، حتى وصل الامر ان صورة الخميني تلصق في سكن الطلاب والطالبات وفي اكثر الاماكن التي يقطنها الطلاب.

ولقد قامت ايران ايضا بارسال الكتب باللغتين (الانجليزية والعربية) للمراحل الدراسية المختلفة - الابتدائية - المتوسطة - الثانوية - والدراسات العليا ايضا، اضافة الى دفع الرسوم على هذه الكتب المرسلة، وذلك لتسليمها بالسهولة عند الميناء في نيجيريا.

كما ان ايران خصصت ادارة خاصة في العاصمة النيجيرية لشؤون خريجي الجامعات وذلك لتقديم طلباتهم للدراسات العليا والدكتوراه من غير تعب ولا مشقة وعلى سبيل المثال، فان الطلاب الذين يدرسون حاليا دراسات عليا في لندن بلغ عددهم



نشرنا في العديدين الماضيين جزأين من هذا الموضوع القيم للاستاذ سامي عطا حسن حيث تبين لنا موقف الشيوعيين العرب من قضية فلسطين قبل النكبة واثناها، وفي هذا العدد يتحدث الكاتب عن موقف الشيوعيين العرب من فلسطين بعد النكبة. يقول لكاتب:

الشيوعيون العرب وقضية فلسطين «٣»

بقلم: الاستاذ سامي عطا حسن

٢ - وفي تموز سنة ١٩٥٠ اصدرت عصبة التحرر الوطني بياناً بتوقيع (لجنة عصبة التحرر الوطني في فلسطين في منطقة الاحتلال المصري) قالت فيه: «ان عصبة التحرر الوطني تدعو جميع القوى الديمقراطية والوطنية الشريفة في انحاء القسم العربي المحتل من قبل فاروق وعبدالله الى توحيد صفوفها في جبهة واحدة للوصول الى هذا الهدف.. ان العصبة في هذه المنطقة تمد يدها الى كل ديمقراطي وطني شريف!! لتكوين هذه الجبهة الموحدة للنضال من اجل تحرر الشعب الفلسطيني ومن اجل عودة المشردين الى ديارهم... ومن اجل اقامة الدولة الديمقراطية المستقلة الصديقة للشعب اليهودي... ان السبيل الوحيد لانقاذ جواهرنا من قبضة المحتل المصري؟! (اما اليهود فليسا

وندعيم اقتصادها الحربي وتقوية جيوشها وتنفيذ برامج الهجرة وتحويل اسرائيل الى معسكر حربي كبير او قاعدة عسكرية تنتظر الفرصة الملائمة للانقضاض مرة جديدة.. وتوسيع حدودها على حساب اراض عربية جديدة.. هذا ما كانت تقصده الحركة الشيوعية من مناداتها بالصلح مع دولة اليهود... بعد تأييدها المخزي لقيام اسرائيل واضافتها صفة الشرعية على الاغصاب اليهودي. وقرأ معي اخي القاريء سطور هذه المؤامرة من وثائقهم:

١ - بعد دخول الجيوش العربية الى فلسطين عينت الامم المتحدة في ايار ١٩٤٨ الكونت برنادوت - ليقوم بمهمة الوساطة بين العرب واليهود.. وقدم (برنادوت) مشروع التقسيم المعروف باسم في حزيران سنة ١٩٤٨ وقد رفض العرب هذا المشروع لاعترافه لليهود بحق قيام دولة لهم في فلسطين.. كذلك رفض اليهود هذا المشروع للتعديلات التي اقترحها بشأن القدس والنقب.. فهاجم الشيوعيون في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وغيرها مقترحات برنادوت هجوما عنيفا لاجحافه بحق اليهود.. وقد عبر الشيوعيون في مصر احسن تعبير عن هذا الموقف.. فقالت نشرة (صوت البروليتاريا) في عددها الثاني بتاريخ نوفمبر سنة ١٩٤٨ في معرض مناقشتها لمشروع برنادوت ما نصه:

«ان الاقتراح بجعل حيفا.. وهو اهم ميناء في فلسطين.. ومنفذ لانايب البترول ميناء حراً.. هو اقتراح موجه في صالح ملوك البترول الامريكيين، وفي نفس الوقت يشل اقتصاد الدولة اليهودية بحرمانها من هذا الميناء الحيوي!!»

اما موقفهم منها بعد النكبة فيتمثل في العمل على تثبيت الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة وتدعيمه وتقويته لكي ينفصح المجال امام اليهود لتحقيق اهدافهم.. وكلنا يعلم ان هذه الخطوة لن نتحقق الا بطمس قضية فلسطين واسدال الستار عليها نهائيا عن طريق فرض الصلح بين العرب واليهود.. وان تظاهروا انهم ضد الصلح مع اليهود وضد كامب ديفيد وضد مشاريع السلام السراية المطروحة في الساحة العربية.. من خلال مقالات ذيولهم في الصحف اليومية.. وهذا الصلح الذي نادوا به وعملوا من اجله كما تنطق صحفهم ومنشوراتهم مضر بالقضية الفلسطينية من عدة نواحي..

فمن الناحية السياسية: سيكون هذا الصلح اعترافا رسميا بشرعية الدولة اليهودية الغاصبة التي قامت في فلسطين العربية.. وبذلك تطمس قضية فلسطين وتنتهي حالة الحرب.. ويقضي على العداء العربي اليهودي وتتوطد اركان اسرائيل بموافقة العرب انفسهم.

ومن الناحية الاقتصادية: سيؤدي الصلح الى افساح المجال امام الاقتصاد اليهودي لينمو ويزدهر على حساب الاقتصاد العربي.. ويتحقق بذلك هدف اليهود والاستعمار بجعل اسرائيل مصنعا ضخما في وسط زراعي متخلف.. فيتحول الوطن العربي بذلك الى سوق واسعة للاقتصاد اليهودي والاستعماري.. يتحكم اليهود عن طريقه بمقدرات الوطن العربي تدريجيا.

اما من الناحية العسكرية: فيؤدي الصلح الى حالة من الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي تمكن اسرائيل من الانصراف الى بناء كيانها داخليا



اعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني الشريف في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٢١

باحتلين!) ولعودة المشردين الى ديارهم.. ومن اجل التحرر والانتعاق والحصول على لقمة الخبز بالعمل الشريف هو في النضال الواعي من اجل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة وفي التفاهم والتعاون مع الشعب اليهودي.

يا جماهير شعبنا في هذه المنطقة: ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني بقيادة عصبة التحرر الوطني في منطقة الاحتلال الهاشمي؟! تناضل من اجل الحرية والانتعاق ايضا... وان جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل (كالمغاناة وشيترون...) وفي طليعتها الحزب الشيوعي الشقيق هناك تناضل من اجل الحرية والسلم في اسرائيل وفي فلسطين باكملها...

هذا هو موقف الشيوعيين في فلسطين والاردن.. من اسرائيل بعد النكبة واهدائها الدامية وبعد نشر مليون عربي هاموا على وجوههم كالايتام على مآذب اللثام.. وهؤلاء الشيوعيون هم الذين زينوا لقادة الثورة الفلسطينية رفع هذا الشعار وهو المناداة (بالدولة الديمقراطية العلمانية) بعد ان تسللوا الى اجهزة الثورة المختلفة وخاصة بعد معركة الكرامة واحداث ايلول الاسود.. ولما فشلوا في صرف الثورة عن جميع اهدافها بدءوا بالانشقاق عنها تدريجيا لتفتيتها وافقاد ثقة الجماهير المسلمة بها.. وقد حصل...

٣ - وفي حزيران عام ١٩٥١ اصدر الحزب الشيوعي الاردني (عصبة التحرر الوطني سابقا) برنامجا الذي سيخوض على اساسه الانتخابات.. فوعد البرنامج بـ (تأمين صلح ديمقراطي مع اسرائيل). وقد عاد الشيوعيون واستبدلوا هذا البند



لرابع المنعقد في مدينة القدس

في شهر آب من نفس العام بعد ان ادركوا ثقل وطأة هذه الجرعة على اسماع الشعب العربي آنذاك.. ب تقسيم فلسطين طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧.

٤ - وعاد الشيوعيون في مصر واستمروا في مطالبتهم بتزويق فلسطين.. اذ طالب البرنامج الوطني لعام ١٩٥٠ - ١٩٥١ لحركة التحرر الوطني الديمقراطي (حديثو) بتطبيق قرارات التقسيم وانشاء دولة ديمقراطية في فلسطين.

وفي عام ١٩٥٢ قامت في مصر حملة تبرعات واسعة للنازحين العرب الذين لجأوا اثر النكبة الى قطاع غزة... واطلق على القطار الخاص الذي سيحمل التبرعات الى مدينة غزة اسم قطار الرحمة.. فعلقت (راية الشعب) صحيفة احدى التنظيمات الشيوعية في مصر في عددها (٣١) على الحملة بقولها:

«في كلمة القاها احد العسكريين الفاشست من محطة الاذاعة يسب الاحق شعبنا المكافح فيزع ان كارثة اللاجئين سبة في جبين الشعب المصري، ويطالبنا تبعا لذلك بالتبرع لما اسموه قطار الرحمة لاعانة هؤلاء اللاجئين... فهل نحن مسؤولون حقا عن كارثة اللاجئين؟! ان المسؤولين عن كارثة فلسطين ومحنة اللاجئين هم سادة محمد نجيب نفسه.. وهم الآمرون الناهون في عصابته الفاشية الحاكمة... ولكن هذه العصابة تزيف التاريخ لكي تحمي سادتها من المستعمرين والرجعيين والخونة!! لكي تفرض المزيد من الاعياء على عائق الشعب والوطنين!! اما قطارات الرحمة فلن تحل مشكلة اللاجئين.. الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين هو تكوين دولة فلسطين العربية الديمقراطية المستقلة.. وذلك بسحب هذه الجيوش الاجنبية التي تحتل اراضيها.. والكف عن اثاره الاحقاد العنصرية ضد اليهود!!»

٥ - وكتبت - راية الشعب - جريدة احدى المنظمات الشيوعية المصرية في ١١/٣/١٩٥٣ تقول:

«ان حكومة اسرائيل مثل الحكومات العربية الخائنة تعمل من فلسطين قرحة لا تندمل بل تنزف دائما.. ولكن الشعوب العربية المكافحة وشعب اسرائيل المناضل؟! يتادون بحل مشكلة فلسطين حلا سلميا نهائيا... وان الوطنيين المصريين يطالبون بالانسحاب فورا من الجامعة العربية الاستعمارية وعقد صلح مع اسرائيل؟! على اساس اقرار حق اللاجئين العرب في تكوين دولتهم المستقلة..»

وتذكروا ان هذا الكلام عن الشعب اليهودي المناضل قد قيل قبل بضعة عشر يوما من الاعتداء

الوحشي الذي قام به اليهود على قبية في ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٥٣.

٦ - وفي نفس الفترة وبعد اسبوع واحد من مجازر (قبية) وبعد ست سنوات من النكبة تقريبا لم يخل شهر منها من اعتداء يهودي على العرب.. اصدر الحزب الشيوعي العراقي بيانا الى الشعب نشر في جريدة (القاعدة) الجريدة الرسمية الناطقة باسم الحزب.. بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٣ جاء فيه:

«يا جماهير شعبنا العظيم.. لا بد وانكم اطلعتم وتبينت لكم ولجميع الشعوب العربية على ما قام به الاستعماريون الامريكان والانكليز من مؤامرة دنيئة في اثاره الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ من اجل تقسيم مناطق النفوذ بينها على حساب اشلاء ودماء الضحايا من الكادحين العرب واليهود.. ان الغاية الاساسية لبقاء القضية الفلسطينية هي ان تتخذ من هذه القضية (قميص عثمان!)، ومتى اراد الاستعماريون تنفيذ خططهم الاجرامية فيمكن ان يجعلوا من هذه الحركة ذريعة لضرب الحركات الوطنية التحررية وتصفية الحركات الديمقراطية وفرض مشاريعهم العدوانية الحربية على شعبنا؟! والشعوب العربية ولصرف انتاجهم الحربي على حساب قتل الكادح العربي لاختيه الكادح اليهودي...

يا جماهير شعبنا المكافح: ان خونة شعبنا الحاكمين المحليين الخانعين للمستعمرين يحاولون زج ابناء شعبنا في مهزلة الحرب الفلسطينية مرة اخرى.. فينسبفي على جميع القوى الوطنية ان تهب بوجه حكومة الجمالي الخائنة ضد مؤامرة الحرب الفلسطينية القذرة.

ليعيش نضال شعبنا من اجل احباط هذه المؤامرة الدنيئة.. ليسقط المستعمرون.. لتسقط مؤامرة الحرب الفلسطينية القذرة..»

ان هذا البيان الذي صيغ بهذه اللهجة اليهودية الحاقدة... هو نسخة اخرى من المغالطات الشيعة التي تغلفت بها - فضلا عن خيانة القضية الفلسطينية - مؤامرة فرض الصلح على العرب.

٧ - أما حركة (انصار السلم) فلم يكن موقفها - باعتبارها منظمة وواجهة للاحزاب الشيوعية - الا الموقف المتأمر لهذه الاحزاب.

ففي مؤتمر شعوب الشرقين الادنى والاوسط الذي انعقد في بيروت عام ١٩٥٣ رفض المؤتمر اتخاذ قرار بشأن قضية فلسطين.. ورغم ان الشيوعيين في هذا المؤتمر قد بحثوا جميع القضايا العالمية الساخنة آنذاك من افريقيا حتى فرموزا وفيتنام... الا انهم ابروا بحث القضية الفلسطينية!!



الانتفاضة

بقلم: احمد بزع الياسين

دخول لبنان واجتياحها الى ان وصلت بيروت ودمرت لبنان ومزقت.

ولا تزال لبنان تعاني من ذلك وتعاني من القوى الشريرة الموازية لجيش اليهود والصهيانية ولما استطاعت الصهيونية ايضا ان تنفرد بضرب الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وكأنني ارى الفياق العراقية المنتصرة باذن الله تعالى وقد انتهت مهمتها الدفاعية عن العروبة والاسلام حاسمة الموقف ومحقة النصر الموزر لصالحها قد التفت بفيالق المخلصين من العرب والمسلمين متوجهين للعدو الصهيوني وعلمين باذن الله تعالى فلسطين من احتلاله وما ذلك على الله بعزيز (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) والعرب مدعون لحمل الرسالة الاسلامية وسوف يسألون (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون).

ولله در الاستاذ الفاضل والاديب المناضل عمر بهاء الدين الاميري حيث قال وهو يصور حال العرب والمسلمين وما اصابهم في قصيدة قالها في مناسبة النكسة الكبرى اذكر منها:

ارنوا الى الله والضراء تحقد بسي
ونكبة المسجد الأقصى على حدقي
جنح، واعسق من صبر ومن جلد
خرق، واكبر من عمر ومن رثق
لقد نكبنا وما خضنا، ولا هزم
الابطال في السجن والاقطاب في الشنق
بل نكبنا بما قد ناب أمتنا
والخطب من قلبنا في اعسق العمق
لا بأس فالجرب اقدار ودائرة
وانه طبسق يأتني على طبق
مكبلون ولكن في غد نبا
يا نجم مزق ظلام الليل وأثلق
لسنا نبالي وللقرآن في دمنا
جذى من العزم تطوي مشقة اللحق
غدا سيشرق بالاسلام طالعنا
زغم الصعاب ونجلو عزة الفلق
والنصر بالصبر والايان معقده
والجد بالعزم والاعداد والسبق

٥ - الاتصال بالمجاهدين داخل فلسطين المحتلة وتلبية جميع احتياجاتهم.

٦ - التلاحم على اساس شعبي فلسطيني وعربي واسلامي وهذا ممكن لان الخير في امة محمد الى يوم القيامة والكل مدعو للجهاد حسب امكانياته وطاقاته.

٧ - التبين ضرورة ملزمة لمعرفة الصديق من العدو ولا تغرينا الشعارات البراقة وهي سراب ولا الوعود الكاذبة الدولية ممن يمزج لكم السم بالدمس.. فعلينا بالتبين.

٨ - الشبات على المبدأ والاستعانة بالله تعالى والشباب عند لقاء العدو:

«يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» سورة الأنفال.. قالها صلاح الدين عند تخليص فلسطين من المعتدين المحتلين الفرنجة وعمل بها.

٩ - ازالة العوائق الحدودية من امام المجاهدين الفلسطينيين ليصلوا الى العدو وان لا تحمي الانظمة العربية المجاورة لفلسطين اليهود من المجاهدين. نريد من الانظمة العربية افساح المجال للمجاهدين من الشعوب العربية والاسلامية لدخول فلسطين للجهاد وان لا يقتلهم وهم في الطريق للجهاد العدو الصهيوني.

بعد هذه النقاط اود ان اوضح فهما لي مقتنعا به وهو ان النفوذ الصهيوني يؤثر في القرار الدولي، وعندي ادلة واخرها عدم تنفيذ القرار الدولي (٥٩٨) ليس من مصلحة الصهيانية تنفيذ القرار وايقاف الحرب بين العراق وايران.

واستغرب كيف تقبل كل الدول ان تكون قراراتها مهزوزة وخاضعة للتنفيذ الصهيوني واصرار ايران على مواصلة الحرب هو تنفيذ لرغبات الصهيانية.

ان استجابة الطرف العراقي للسلام والدعوة له من موقف القوة احبط المخطط الصهيوني الكامل بشقيه الاول والثاني وهو تأسيس دولة لليهود في فلسطين ويجاد الامن لهذه الدولة:

ولولا انشغال العراق في الحرب المفروضة عليه من قبل النظام الايراني لما استطاعت الصهيونية

الله اكبر: احبطت الحجارة المنطلقة من أيدي مؤمنة بربها شعارها الله اكبر.. الشق الثاني من المخطط الصهيوني وهو (الامن لدولة اليهود في فلسطين) وبطل كيد الكائدين والسحرة والشياطين واهل الترف والمناققين والفسقة والمتكبرين.

ايها الاخوة الكرام...

يا أي الله ورسوله والمؤمنون ان يكون لدولة الصهيانية أمن - فلقد دقت الساعة - فحي على الجهاد ايها العرب - ايها المسلمون عدوكم لا يهنا له بال حتى يحوكم من الوجود على مراحل فوجدوا صفوفكم واجعوا امركم والزمو نهج ربكم وعاجلوا عدوكم ما دام في قوسكم منزع وقيل فوات الاوان.

فيوم الكرامة كرم الله به المجاهدين الفلسطينيين بنصره (كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين) البقرة. وانهزم اهل الباطل اليهود في يوم الارض وثبت اهل الحق منتصرين في ارضهم وديارهم وهامهم يجاهدون وسينتصرون باذن الله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا).

ايها الاخوة الكرام: الموقف دقيق وجرح، والامة العربية والاسلامية مستهدفة من قبل قوى الشر مجتمعة فعلينا الاعتماد على الله سبحانه وتعالى وحده والاحذ بالاسباب المشروعة لتتمكن من مواجهة الصعاب واهم هذه الاسباب:

١ - الرجوع الى الله تعالى والتوبة من ذنوبنا والالتزام بالاوامر والانتهاز عن النواهي فهذا هو الاصل والاساس وعيشا ان ننال بدونه ما نريد (بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون) الاحقاف.

٢ - توثيق علاقتنا فيما بيننا جميعا برباط الثقة والمحبة والاحترام. التبادل وان يكرم بعضنا بعضا بدلا من ان يحقر بعضنا بعضا ويقتل بعضنا بعضا وبدلا من ان يسجن الابطال المخلصون في غياهب السجون ويشنق علماء الامة العاملون المخلصون.

٣ - رفض الاشاعات والترويعات المفردة المرفقة للصفوف والمندوسة من الاعداء.

٤ - الاستعداد المتواصل بالقوة الممكنة ماديا ومعنويا.



بقلم: د. مصطفى محمد عرجاوي
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
جامعة الكويت

« لا »

هي المشنقة في فلسطين

المشنقة بصحبة آل صهيون.. فأعملت خناجر الغدر في أطفال فلسطين.. نساء فلسطين.. شباب فلسطين.. رجال فلسطين... شيوخ فلسطين.. كهول فلسطين.. ونسيت الآلة القذرة أنها تشنق مع الطفولة كهولة الذل.. ومع النسوة خنوة الرجال.. ومع الشيوخ خنود الكهولة..

مشنقة يهود شنقت في فلسطين صنم الذل والخنوة والكهولة.. وكلمة الرفض الفلسطينية باللسان الحجري الحي.. شنقت السكينة والخنوع.. والخضوع والركوع.. كلمة «لا» تنتفض... تتحرك.. تسير.. تعدو.. تطير... تبرىق في سماء العزة عزاء.. والرجولة صلابة... والشباب تضحية.. والطفولة أملا... والعروبة حياة... بعد ان جدلت من الرفض خيطا غليظا يشق الاعداء ويزف الشهداء... بعد ان دقت بحجارتها ناقوس الشهادة على طريق النصر في ارض فلسطين...

الا تشاهدون؟.. الا تسمعون؟... الا تحييون؟... الا تستجيبون؟... ولو بكلمة واحدة.. كلمة من حرفين... حرفان فقط ولو كانت مشنقة فهي شهادة والشهادة حياة... الا تلبون؟... الا ترددون؟ «لا» للكيان الصهيوني.. «لا» للاحتلال اليهودي.

«لا» للابعداء... «لا» للاعتقال.. «لا» للطغيان.

«لا» للتنازل عن حبة من ارض فلسطين... من عرض فلسطين... من حياة فلسطين... لا بل وألف لا يا بني صهيون.

«لا» بركان يحرق صنم الحياة في ظل قهر المستعبد.

«لا» اعصار يدمر هوان النفوس في مقاتلة حثالة المحتلين.

«لا» قالتها فلسطين بلسان أرضها.. وسمائها.. بجبالها ووديانها ببهارها وانهارها.. بهضابها وسهولها.. بليلها ونهارها.. عبّرت عنها بكل لسان.. لسان الحال قبل المقال.. سمعتها النطف في الاصلاب.. عاشتها في الارحام.. وعتها مع صرخة الوضع.. رددتها مع انه النزع.. ضمتها في المهد شهادة ميلاد.. هوية وجود.. ثم ترجمت عنها وهي ما تزال غضة بضة في ريعان طفولتها..

قالت.. صالت.. جالت.. ضربت بالحجر فشقت رأس وهم الاستسلام.. وشنقت «بلا» كل أوهام يهود.. وشنقت معها خزي المسلمين.. شنقت الخوف والتردد.. شنقت عار الهزيمة والتشتت.. شنقت كل اسلحة الغدر والاستعمار.. كل اسلحة المخازن او الاستعراض.. شنقت وشنقت وشنقت...

«لا» الشانقة حملتها رحم فلسطين في ايام القهر والعدوان.. طال حملها منذ زمان بعيد.. منذ نطفة الهزيمة المتخفية في ثياب النكسة في الايام الست السود.. ومضت الايام تنسج الاعوام.. وفجأة جاء الوليد عاصفة تقتلع الاوهام وتغزع النيام.. وانتصبت المشنقة على قمة صرح «لا».. مشنقة الرفض لكل الصور الهزلية... تحرك الوليد في دماء آلاف الاطفال والنساء.. والشيب والشباب... وتحركت

«لا» هي شعار الرفض.. «لا» هي صوت الصمد.. «لا» هي صرخة الحق في وجه الباطل.. «لا» هي الاشارة الحمراء في وجه المخاطر.. «لا» هي الحصن المنيع في وجه المجرمين.. «لا» هي الخنجر الممزق لموية المنافقين.

«لا» يقولها الحر رافضا العبودية للمستبدين.. «لا» يقذفها المظلوم في وجه الظالم او يموت دونها دفاعا عن حقه.

«لا» كلمة من حرفين تنصر للحرفين وتهزم الاربعة.. «لا» هي الكلمة المنتصرة رغم أنف الاعداء لكمة (حق)... وهي في نحر كل (باطل) شر هزيمة.

«لا» هي الكلمة التي تغزع السفاحين وتقتض مضاجع المنافقين...

كلمة «لا» هي المشنقة.. لانها تعني عند الظالم دعوة الى العدل أو القصاص.. وتعني عند الجبابرة العصيان الخارج على شريعة الغاب التي تدعى الشرعية او الحساب العسير في ساعة او ساحة حمراء.

«لا» هي الطريق الى المشنقة.. مشنقة للظالم او الخوف لمظلومين. مشنقة للمستبد او لتردد المستكينين.. مشنقة للمستبد او لذل الخاضعين.

«لا» خنجر في قلب الخرس امام طغيان الصهيونيين.

«لا» سيف يقطع رأس الخضوع أمام استبداد المستبد.

«لا» زلزال يدفن تردد الاحرار في مواجهة الغاصبين.

أمين عام الجماعة الإسلامية في بنغلاديش نطالب باستفتاء وحكومة انتقالية

— الجنرال حسين محمد ارشاد كان رئيس الاركان في جيش بنغلاديش وسيطر على الحكومة بعد الاطاحة بحكومة عبدالستار المنتخبة وكان رئيس الدولة عبدالستار قد فاز بأغلبية قبل اربعة اشهر فقط يعني حصل عبدالستار على ثمانية ملايين صوت اكثر من صديقه القريب الدكتور كمال حسين الذي كان مرشحا من جانب حزب مجيب الرحمن الراحل وهذا الاقدام من الجنرال ارشاد كان غير مشروع حسب الدستور، ومن اجل ذلك ما زالت الجماعة الاسلامية والاحزاب السياسية الاخرى تطالب الحكومة العسكرية الديكتاتورية بالاستفتاء واقامة حكومة انتقالية لاجراء الانتخابات لانتخاب البرلمان ورئيس الدولة في اقرب وقت ممكن.

فالجماعة الاسلامية والاحزاب السياسية الاخرى متفقة في هذه المطالبة وارشاد لم يستجب لهذه المطالبة بل يصبر على البقاء في الحكم بالمر والحداد ومساعدة العسكر.

• اعلن الرئيس ارشاد عن عزمه تطبيق الشريعة الاسلامية، فما هو مدى صحة هذا التوجه؟

— لم يعلن الجنرال محمد ارشاد تطبيق الشريعة



الاجتماع التاسع لمجلس امناء منظمة الدعوة الإسلامية

أمناء منظمة الدعوة الإسلامية والقي كلمة ضافية محيا الحضور وشاركوا رئيس وحكومة وشعب تنزانيا المضيف لتفضلهم باستضافة الاجتماعات وتقديم التسهيلات المقدرة والمشكورة للوفد والمنظمة. وعدد المثير (م) سوار الذهب المشروعات التي انجزتها المنظمة في تنزانيا وتلك التي مستشر المنظمة في تنفيذها.

لم يتمكن السيد رئيس جمهورية تنزانيا السيد علي حسن مويني من الحضور لوجوده خارج البلاد يوم الافتتاح واناب عنه السيد وزير التربية والتعليم حيث القى خطابا رحب فيه بالضيوف واشاد بجهود المنظمة الخيرة. عقد مجلس الامناء اربعة جلسات عمل طويلة وشهد هذه الاجتماعات اكثر من مائتي عضو ومراقب.

وقد توصل المجلس في نهاية اجتماعاته الى التوصيات والقرارات التالية:

اولا: التأكيد على الاهداف الاسلامية النبيلة التي تعمل من اجلها المنظمة منذ انشائها في مجال الدعوة والاغاثة والتعليم والخدمات الصحية ورعاية الامومة والطفولة في بلاد افريقيا.

ثانيا: يناشد المجلس الحكومات والمؤسسات الاسلامية والاخيار من المسلمين ان يقدموا كل ما

شهدت مدينة دار السلام عاصمة جمهورية تنزانيا تجمعها اسلاميا مشهودا ورائعا، حيث تواافت على هذه المدينة وفود من ١٢ دولة عربية للاشتراك في الاجتماع التاسع لمجلس امناء منظمة الدعوة الإسلامية.

في صباح اليوم الاول للمؤتمر تم عقد الاجتماعات الخاصة بالامانة العامة واللجنة العالمية حيث وضعت اللمسات النهائية لخطة سير اعمال المؤتمر وتحديد الموضوعات التي ستعرض على المجتمعين.

كان الافتتاح الكبير للمؤتمر بقاعة «دايموند جوبلي» وقد اكتظت القاعة الكبيرة بالحضور.

افتتحت الجلسة الافتتاحية بتلاوة من آي الذكر الحكيم، بعد ذلك نهض المثير (م) عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس مجلس



• المثير عبدالرحمن سوار الذهب.

في وسعهم لتسهيل اعمال المنظمة ودعمها ماديا ومعنويا حتى تتمكن من اداء رسالتها النبيلة في خدمة الانسان الافريقي على أكمل وجه.

ثالثا: تقديرا لجهود حكومة تنزانيا في خدمة الشعب رغم الظروف الاقتصادية فقد تبرعت الهيئات والشخصيات الممثلة في مجلس امناء المنظمة بمبلغ مليون دولار امريكي للشعب التنزاني المسلم، كما وجه المجلس نداء للحكومات

المال.. مال الله

يظن كثير من الناس ان المال الذي في ايديهم انما هو ملكهم، لهم حق التصرف فيه كيفما اشتبهت انفسهم، فيصرفونه فيما يرضي شهواتهم ونزواتهم لا فيما يرضي الله عز وجل.

انها حقيقة يجب ان نؤمن بها، وهي ان المال الذي في ايدينا هو في حقيقته مال الله عز وجل، فهو منتهى وخالفه، وواهبه ورازقه، والى ذلك اشار القرآن الكريم فقال: «وانفقوا مما رزقناكم» وقال: «واتوهم من مال الله الذي آتاكم» وقال: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هوناً لهم» كما ووضح تعالى دور الانسان مع هذا المال وانه ليس الا مستخلفاً فيه فقال: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه».

ومع هذا، ومع ان المال في حقيقته ملك لله تعالى، الا ان الله بكرمه وبلطفه اضاف الى الانسان فقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم» وقال «واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم» وقال «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» فالحق عز وجل يريدنا ان نشعر بمسؤوليتنا تجاه ماله الذي استخلفنا فيه فاضافه اليها كرمنا منه لنا وفضلاً علينا.

بل بلغ من لطفه وكرمه انه عز وجل يستقرض الانسان من هذا المال الذي هو ملكه عز وجل، فقال «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة» ويشتره من الانسان «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

وكما ان الله عز وجل استخلفنا في الدنيا على هذا المال فانه يوم القيامة سوف يحاسبنا حساباً شديداً عليه من اين اكتسبناه؟ وفيما انفقناه؟ فطوبى لعبد اكتسبه من حلال، وانفق في مرضاة الله وطاعته، وتمسك لعبد اكتسبه من حرام، وانفق في غضب الله ومعصيته.

ونعم العبد عبد ملك ماله فانفق في طاعة الله، وبش العبد عبد ملك ماله فانفق في معصية الله. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال: «يقول العبد مالي مالي، وانما له من ماله ثلاث: ما أكل فافتنى، او لبس فأبلى، او اعطى فافتنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» والحمد لله رب العالمين.

المكتب الشرعي - بيت الزكاة

للاراضي ان تستوعب هذا العدد من السكان، علماً بان الفيزانات الهدامة تقريبا في كل سنة تهدم تلك البيوت الخشبية وتغرب الاراضي الزراعية ومع هذا تظن الجماعة الاسلامية انه لو كانت الحكومة في بنغلاديش حكومة اسلامية مخلصه للشعب فان الشعب سيتغلب على هذه المشكلة باغناذ المشاريع الانتاجية وباقامة المصانع الكبيرة والصغيرة وذلك بالتعاون مع البلاد الاسلامية والعربية وتحت اشراف الجماعة الاسلامية، جمعية للفلاحين تسمى «جمعية الفلاحين المخبرية» ونحن نجتهد بهذه الجمعية لاصلاح الاحوال للفلاحين اقتصاديا واجتماعيا ولها تأثير كبير في مجتمع بنغلاديش.

● هل تعتقد ان الجماعة الاسلامية في بنغلاديش حققت انجازات في النهوض ببلدها وانتشالها من حالة التخلف الذي تعيشه؟

— نعم بتطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي يمكن النهوض بشعب بنغلاديش.

● ما هي علاقتكم بقوى المعارضة الاخرى؟

— تعاوننا مع احزاب المعارضة الاخرى هي مرحلة وقتية فقط وسبلنا وسبلهم مختلفة فلذلك لم تدخل الجماعة الاسلامية في اتحاد الاحزاب.

الاسلامية في بنغلاديش وانما قال ينبغي ان يكون لدولة بنغلاديش دين رسمي وهو الدين الاسلامي وبينهما فرق كبير ان الجنرال ارشاد يحكم البلد منذ سبع سنوات ولم يطبق الشريعة في هذه الفترة الطويلة ولم يجر اي حكم شرعي في هذه المدة.

وارشاد في مثل هذا البيان يماثل الجنرال نجيب الله رئيس النظام الافغاني، واراد نجيب الله بهذا الاعلان خداع الشعب الافغاني لا لتطبيق احكام الشريعة في البلد كذلك الجنرال ارشاد لا يريد بهذا الاعلان تطبيق احكام الشريعة بل المسألة فترة حكمه واهاء الشعب عن المظاهرات والاحتجاجات وذلك لان اكثر الناس من الشعب يحب الاسلام.

● تعد بنغلاديش من افقر دول العالم، فما دور الجماعة الاسلامية في تغيير حالة البؤس والشفاء الذي يعيشه الشعب البنغالي؟

— لا شك ان بنغلاديش افقر البلاد الاسلامية، مساحتها اربع وخمسون الف ميل مربع وعدد سكانها مائة مليون نسمة يعني انه بلد صغير جدا من ناحية المساحة لكن عدد سكانه كثير جدا والاراضي كلها زراعية واكثر السكان مزارعون يسكنون في القرى في بيوت خشبية ولا يمكن

والمؤسسات ورجال الاعمال لاستثمار اموالهم هناك.

رابعاً: وضع مجلس الامناء مؤشرات لعمل المنظمة امها:

١ - التركيز على التعليم واعمال الدعوة المباشرة واعداد الدعاة وتدريبهم على الاساليب الحديثة المتطورة.

٢ - تركيز المنح الدراسية في المناطق التي يعاني فيها المسلمون من ضعف في فرص التعليم والحرمان ويتعرضون معها للتأثيرات الخارجية.

٣ - الاهتمام بالنازحين واللاجئين والاطفال المشردين ضحايا الحروب الاهلية والمجاعة والجفاف والتصحر.

خامساً: اشاد المجلس بجهد الشعب الفلسطيني وحيا انتفاضته المباركة في الاراضي المحتلة وناشد المسلمين في كل مكان الوقوف صفا واحدا خلف هذا الشعب المسلم الى ان يتم تحرير الارض المسلمة من دنس اليهود.

سادساً: يشيد المجلس بجهد الشعب الافغاني وناشد المجلس المسلمين لنصرة هؤلاء المجاهدين حتى يتحقق النصر.

سابعاً: يشيد المجلس بالدور الكبير الذي يقوم به المركز الاسلامي الشافعي التابع للزاهر الشريف بدار السلام.

ثامناً: يؤكد المجلس ضرورة التصدي للاخطار التي تواجه الدعوة الاسلامية من قبل الاتحاد والتنصير والعلمانية والصهيونية والمذاهب التحريفية الخارجة على اجماع الامة من القاديانية والفرق الباطنية التي تشكك في اصول العقيدة الاسلامية الصحيحة الثابتة بحكم الكتاب والسنة وتسمى الى تحويل الحج الى ساحة للصراع السياسي الطائفي.

ويؤكد المجلس على اهمية اتحاد كلمة المسلمين وتعاونهم وينبه الى خطورة الخلاف والفرقة والشقاق خاصة في اماكن العبادة ومقدسات المسلمين ويدعو المجلس المسلمين كافة لان يجعلوا من الحج مؤتمراً للوحدة والاخاء والسلام وعبادة خالصة لله تعالى شعارها التلبية والتكبير حتى يبقى الحرم كما اراد الله مثابة للناس وأماناً.

وفي الختام توجه المجلس بالشكر لحكومة وشعب تنزانيا لما ساهما به من عمل مقدّر لاتجاح هذا المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامناء درج على عقد اجتماعاته السنوية كل عام في عاصمة دولة من الدول الافريقية بعد المضايقات والمكابدات التي وجدها (ايام التمير) من حكومة السودان، وقد كان الاجتماع السابق في العام الماضي في كمبالا عاصمة يوغندا.

جلسة مع أقدام عصفور في جماعة الإخوان المسلمين

● قصة نشأة الإخوان المسلمين يرويها أقدم أعضائها

مدارس، ولكن كانت توجد بعض الكتائب القائمة على تحفيظ القرآن الكريم.. وبدأ الشيخ البنا يرتاد المسجد العباسي، ويعطي فيه دروساً بعد صلاة المغرب للعدد القليل الموجود بالمسجد.. هذا الدرس أخذ من الناس مأخذاً حسناً، وتناقله المصلون، وبدأوا يحضرون أقاربهم وأصدقاءهم لسماع الدرس، حتى ازداد العدد واتسع، واشتهر حسن البنا بأنه يلقي درساً في المسجد العباسي كل يوم.

ولما تكاثرت العدد خاف إمام المسجد - رحمه الله - وقال للإمام البنا: هذا مسجد أوقاف وانت تعطى فيه الدرس، بدون إذن من الوزارة، فلا بد أن تحصل على إذن من الوزارة لالقاء الدروس، والا فابحث عن مكان آخر، فطلب منه الأستاذ حسن البنا، أمهاله بعض الوقت حتى يبحث عن مكان آخر، وتحدث المصلون مع إمام المسجد طالبين استمرار حسن البنا في القاء الدرس. فهو درس ديني ولا يجب أن يمنع، دون جدوى. وفي خلال أيام لم تتجاوز الأسبوع كان أحد الذين يحضرون الدروس واسمه الشيخ علي الشريف - رحمه الله - يمتلك مكتبة لتحفيظ القرآن الكريم، فعرض على الأستاذ البنا أن يستضيفه في المكتب مساء لالقاء الدرس... وكان هذا أول مقر اتخذته الإمام البنا لأعضاء الدروس.

حسب الله، كان يعمل سائقاً، وهو بالمعاش الآن.. وهو والحمد لله يتمتع بصحة جيدة وذاكرة قوية وجسم سليم، لا تفارقه الابتسامة، وحماسه للدعوة، كأنها حماسة الشباب.. وهو رجل بسيط، تحبه أول ما تراه وهو الآن يعيش بمفرده متنقلاً بين ابنائه بعد وفاة زوجته منذ نحو أربعة أشهر.

وكانت عادات الناس افريقية غريبة، فلم تكن العطلة الأسبوعية مثلاً يوم الجمعة، بل كانت يوم الأحد، ولم يكن في الإسماعيلية غير مسجد واحد هو المسجد العباسي، ولم يكن يرتاده إلا كبار السن والشيخ، ولا يمثل المصلين إلا يوم الجمعة فقط.. وعندما عين الإمام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - مدرسا بمدينة الإسماعيلية كان أول ما فعله بعدما نزل من محطة القطار وصعد إلى الكوبري العلوي لينتقل إلى الجهة الأخرى حيث يدخل المدينة، أن أذن لصلاة العشاء وهو فوق الكوبري... الله أكبر.. الله أكبر.. وكانت هذه هي أول بداية للإمام الشهيد في مدينة الإسماعيلية لنشر الإسلام.. وبالطبع لم يألف الناس مثل هذا المشهد، وخصوصاً أن المدينة كانت مليئة بالأجانب والحواجات.. فكان أذان العشاء فوق كوبري محطة القطار، حديث الناس.. ونزل الإمام الشهيد وصلى العشاء في المسجد العباسي، وفي اليوم التالي ذهب إلى المدرسة الابتدائية، وكانت هي المدرسة الوحيدة الموجودة بمدينة الإسماعيلية في ذلك الوقت... لم تكن هناك

فضيلة الشيخ عبدالرحمن حسب الله، أحد الستة الذين بايعوا الإمام الشهيد حسن البنا على تأسيس جماعة الإخوان بمدينة الإسماعيلية في مارس ١٩٢٨، وآخر من بقي منهم على قيد الحياة ويبلغ في مارس الحالي عامه الثمانين، وفي نفس الشهر تبلغ الدعوة عامها الستين.. والشيخ عبدالرحمن

سألته عن الكثير، وأجاب في بساطة ووضوح، وكان سؤالي الأول:

ما هي قصة الإخوان المسلمين.. كيف بدأت؟

فقال: بسم الله الرحمن الرحيم.. أراد الله تبارك وتعالى لدعوة الإخوان المسلمين أن تبدأ في مدينة الإسماعيلية (تبعد عن القاهرة نحو ١٢٠ كيلومتر) وكانت مدينة الإسماعيلية أشبه بمكة، فمكة كانت كلها عباد أصنام أو مشركين، والإسماعيلية كانت شبه محلة لشركة قناة السويس في الشرق، ومعسكرات القوات الانجليزية في الغرب، وكانت هيئة القتال هي التي تتولى تنفيذ كل مشروعات المدينة، ولم يكن هناك بلدية أو مجلس تنظيم أو ما شابه، في ذلك الوقت، حتى أن هيئة القتال كانت مسؤولة عن توزيع المياه.. مياه الشرب على الناس، أي أنها كانت قائمة مقام الحكومة، وفي الجهة الغربية من المدينة يقع معسكر الطيران الأكبر للانجليز.

البنا يؤذن فوق الكوبري

بدأت الدعوة في هذا الجو البعيد عن الإسلام،



حدود عشر دقائق ولا يزيد عن ربع الساعة، ثم نذهب الى مقهى اخر.. فيجتمع خلفنا الناس يستمعون.. وكان الامام الشهيد يتحدث في مبادئ الاسلام وان على كل مسلم ان يتعلم دينه، ويحدثهم عن اهمية الصلاة والصيام وعن الجنة والنار وغيرها... وبعد هذه الجولة يجتمع خلفنا خلق كثير، فنذهب بعد ذلك الى مكتب تحفيظ القرآن، الذي اتخذ الامام الشهيد مكانا لالقاء دروسه.

في هذا الوقت كون الامام الشهيد مجموعات منا، وقال لنا: اننا لكي نكون دعاة، لا بد من ان نشفق في الدين، وجمع لنا بعض الكتب هدية منه اشتراها لنا من حسابه الخاص وهي على ما اذكر... قصص الانبياء، ومثنى الغاية والتقريب للامام الشافعي، والسالك في مذهب الامام مالك، وثانية السلوك، والاربعين حديثا النووية. ومعهم المصحف الشريف.. وطلب من كل منا ان يجعل لنفسه حصة من القرآن الكريم يحفظها، وكذلك حفظنا الاربعين النووية وكانت مباراة في حفظ القرآن بيننا.. وبذلك تكونت والحمد لله، مجموعات لحفظ القرآن والحديث، والتفقه بقدر الامكان في مذهب الامام الشافعي، ومذهب الامام مالك.. وهكذا..

قصة التسمية

بـ «الاخوان المسلمون»

ضاق المكان الذي يلقي فيه حسن البنا الدرس، وبحسنا عن مكان اخر مستقل، ووجدنا منزلا من ثلاث غرف وصالة في شارع اسمه شارع فاروق.. وفي ذلك الوقت سأل احد الحاضرين في الدرس.. هل نحن جمعية دينية ام صوفية ام ماذا؟ فقال حسن البنا.. لا نهجدوا انفسكم.. السنة مسلمين.. وألم نتعاهد على ان نكون اخوة في الله؟ قلنا: بلى.. قال: فأنتم الاخوان واتم المسلمون وشعاركم الله اكبر والله الحمد، وعلقتا لافتة على المكان الجديد باسم «جمعية الاخوان المسلمين»... وكنا نجتمع في هذا المنزل الجديد في اي وقت.. صباحا ومساء.. وكان يجار هذا المنزل ١٣٠ فرشا مصريا شهريا، وكان هذا المبلغ كبيرا جدا في ذلك الوقت (اواخر العشرينيات واولائل الثلاثينيات) واقترح بعض الاخوان ان ندفع اشتراكا شهريا، لنتمكن من تسديد الاجارة،

الذين يبایعونك انما يبایعون الله، يد الله فوق ايديهم، فمن نكث فانما ينكث على نفسه، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما» ثم انصرفنا على سورة العصر، كما كان يفعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وكنا في غاية السرور في تلك الليلة، وحمدنا الله لتوفيقه لنا وهدايته لنا ولهذا الداعية الجديد القادم الى مدينة الاسماعيلية..

الدعوة في المقاهي

تكاثر عدد الناس الذين يحضرون الدرس في مكتب تحفيظ القرآن الكريم وذات يوم قال لنا الاستاذ حسن البنا: هناك اتاس لا تصلهم هذه الدعوة، ويجب علينا ان نسعى اليهم، فقلنا: ماذا نفعل؟ فقال: نخرج الى اولئك الذين يجلسون على المقاهي، يقتلون الوقت بدون فائدة، ونعظهم.. وقد كان... فكنا نجتمع في صلاة المغرب في المسجد، ثم نخرج وفدا، ومعنا حسن البنا، وكنا نسميه حسن افندي، لان المدرس كنا نطلق عليه في ذلك الوقت الافندي... ونذهب الى المقاهي.. ولم يكن هناك في ذلك الوقت التلفزيون او الفيديو، او حتى الاذاعة، ولكن كانت هناك مسجلات غنائية يستمع اليها رواد المقاهي فكنا نستأذن من صاحب المقهى ان يفتح المسجل، ويقف حسن البنا على كرسي، ويعظ الناس في

يقول الشيخ عبدالرحمن حسب الله: في هذا الوقت تعرفنا - نحن الستة - على الاستاذ حسن البنا.. سمعنا ان مدرسا بالمدرسة الابتدائية يلقي دروسا فحضرنا نحن الستة... ستة من الشباب اراد الله تبارك وتعالى لنا الهداية والحمد لله... وحضرنا احد الدروس، وبعد الدرس التقى بنا وجلسنا سويا وتعارفنا، وقلنا له اننا نريد جلسة خاصة معك نتدارس فيها احوال المسلمين وفي ذات يوم بعد القائه الدرس ذهبتا معه الى المنزل.. كان عبارة عن حجرة بسيطة الاثاث، وتحدث معنا في احوال المسلمين والحالة التي وصل اليها الناس من ضعف في الدين، وحاجة الناس الى من يعرفهم دينهم، ومن يعرفهم الطريق الى الله تبارك وتعالى وانه يجب على كل مسلم عرف ربه ان يبلغ هذه الدعوة وان ينصح اخوانه... وهكذا.

وهكذا بايعنا الامام البنا

كانت هذه الجلسة طيبة جدا والحمد لله، استغرقت حتى قرب منتصف الليل ثم قال لنا: الحمد لله هذه اول جلسة، ونصرف على ان نلتقي غدا ان شاء الله، وقبل ان تنصرف قال: عرفتم الان ان واجب كل مسلم ان يكون داعيا الى الله والى دينه، فقلنا نعم.. قال اذن فلنتعاهد على ذلك، فتعاهدنا واخذ ايدينا ووضعها فوق يديه، وقرأ الفاتحة، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم «ان

البنا هدى الله الكثيرات من محترفات الدعارة والبغاء وأصبحن زوجات صالحات



• الامام الشهيد حسن البنا.

الى مكان القاء الدرس، وجلس واستمع الى الدرس، ثم بكى بكاء شديدا، وبعد ان انصرف الناس، لم ينصرف، وذهب الى الاستاذ حسن البنا وقال له: اريد ان اتوب واريد ان اتعلم الصلاة، فاستجاب له الامام البنا وعلمه ان يقول: تبنا الى الله، ورجعنا الى الله ونندمنا على ما فعلنا.. الخ، ووعظه بان الخمر تضسر بصحة الانسان وحذره من غضب الله... وطلب هذا الرجل ان يتعلم الصلاة، فناداني الامام الشهيد وقال: يا عبدالرحمن... خذ هذا الرجل فعلمه الوضوء والصلاة.. فترددت!... لانه كان سكران.. فقال لي لا تردد... ما يدريك لعل الله يأتي منه بالخير.. اذهب فعلمه الوضوء، وبالفعل توضأت، وتوضأ هو مثلي، وصليت معه ركعتين... وفي اليوم التالي كان معنا في صلاة الفجر، وصدق في توبته، وذهب لاداء فريضة الحج، وكان من اصلح الاخوان بعد ذلك، ببركة توبته على يد الاستاذ حسن البنا.. وهكذا من هذه الامثلة، الكثير والكثير والحمد لله.

قصة ملجأ الناثبات

موقف اخر يرويه الشيخ عبدالرحمن حسب الله فيقول: كانت قطعة الارض التي اشتريناها كمسجد ومعهد للاخوان، تجاور بيتنا من بيوت الدعارة، وكانت بيوت الدعارة في مصر في هذا الوقت مصرحا بها رسميا، كان هذا البيت لا يبعد اكثر من مائة متر.. فقلنا لا بد ان نترك هذا المكان ونشتري مكانا اخر فجمعنا الاستاذ البنا وقال لنا: انهم لن يطفشونا اي يخرجونا من هذه الارض، ولكننا باذن الله سوف نخرجهم منها... وعندما وضعنا اساس المسجد، ومعه معهد حراء الاسلامي، انشأ الاستاذ البنا معهدا باسم ملجأ الناثبات واعلن ان من ارادت من محترفي الدعارة واليغاء ان تتوب يمكنها ان تتخذ من هذا الملجأ سكنا لها... تأكل وتشرب وتتعلم مهنة من المهن الشريفة مثل الخياطة او التطريز او التمريض.. وبالفعل ثم افتتح الملجأ. واشرف عليه رجل من الصالحين كان يعمل بالنجارة، اسمه الشيخ علي الجداوي، وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا، وصوته جميل بالطلاوة... وهدي الله الكثيرات من هذه

ونعين ساعيا يقوم على شؤون المنزل ونظافته، وبالفعل اتفقتا على دفع اشتراك شهري قدره خمسة قروش لمن اراد ان يدفع.. وكانت هذه القروش القليلة تجمع منها مبلغا طيبا والحمد لله. كان الاستاذ حسن البنا - عليه رحمة الله - لا يقطع امرا دون ان يجمعنا ويستشيرنا.. كان من عادته الشورى في كل صغيرة وكبيرة.. وكان يحب ان يسأله الاخ في كل شيء ويحب على كل سؤال.. وكان - رحمه الله - رجلا مباركا.. اذكر موقفا وهو انه في احدى الجلسات الخاصة، وكنا نجتمع بعد صلاة العصر، ذهبت لحضور الجلسة، وكانوا قد اغلقوا الباب على المجتمعين، فطرقت الباب فقال: افتحوا له.. وجلست بين الحاضرين.. وبعد لحظة طرق الباب اخر، فقال: لا تفتحوا.. فاستمر الطارق في طرقه، والشيخ يقول: لا تفتحوا، فاستدار الطارق حول المكان، ودخل من النافذة، وجلس.. وهذه واقعة اذكرها، لان هذا الشاب - عليه رحمة الله - لم يستمر سنة واحدة مع الاخوان، وخرج بعدها والتحق بحزب مصر الفتاة.

اول مسجد ومعهد للاخوان

وفي احدى الجلسات.. وكان الامام البنا يميننا بقوله: ان هذه دعوة الله تبارك وتعالى، والله تبارك وتعالى سيجعلها وتنتشر في كل البلاد، وستعم كل الدول وكل الدنيا.. فاقترح احد الاخوة واسمه الحاج مصطفى ان نجتمع التبرعات لنشتري ارضا لبناء مسجد ومدرسة للدعوة، فقال الامام: ما رأيكم؟ فأيدنا الاقتراح، وتبرع الحاج مصطفى صاحب الاقتراح بجنيه مصري، وكان للجنيه قيمة كبيرة وقشها، ممكنتنا من طبع ايصالات لجمع التبرعات لاقامة مسجد ومعهد للاخوان المسلمين وبدأنا في جمع التبرعات، وجمعنا مبلغا لا بأس به، وعندما علم احد اهالي البلد اننا نفكر في بناء مسجد، جاء البنا لبتبرع بقطعة ارض يملكها مساحتها ١٥٠ مترا مربعا وذهب اليه الاستاذ حسن البنا ومعه بعض الاخوان، وكتبنا عقد التنازل عن ملكية الارض ووقع الرجل عليه وكذلك الشهود.. في ذلك الوقت كانت الدعوة بدأت تواجه بعض الحاقدين والحاسدين، كشأن كل الدعوات، فلما علم هؤلاء ان هذا الرجل تبرع بقطعة ارض، ذهبوا اليه واقنعوه بالعدول عن التبرع. وكان رجلا ضعيف الارادة، فارسل للاستاذ البنا يتراجع عن التبرع بالارض، فاعطاه الاستاذ البنا العقد واعترضنا على ذلك، لان الرجل تنازل بكل اختياره عن الارض، فقال الاستاذ البنا.. مثل الذي يشفق شيئا في سبيل الله ثم يرجع فيه،

كمثل الكلب، يتقيا ثم يأكل قيته، وسيكون ذلك ضررا عليه، فتركوه له. وبعد فترة طويلة جاءنا رجل اسمه محمد سليمان يملك قطعة ارض مساحتها ١٨٠ مترا مربعا والتي اقيمت عليها دار الاخوان المسلمين وما زالت الى الان والحمد لله.. وطلب شراء الارض بمبلغ ١٨٠ جنيه، وبالطبع كان المبلغ كبيرا.. واثنا جمع التبرعات وكان الامام البنا ثاقب النظر بعيد الرؤية فقال لنا اننا نريد ان نختار أمينا للصندوق، نضع عنده ما نجتمع من اموال، نختاره من اهل البلد، فاخترنا واحدا من اكبر اعيان الاسماعيلية اسمه الشيخ محمد ابو حسين الزملوط، وهو شقيق والدته المهندس عثمان احمد عثمان وكان من الاغنياء واصحاب المركز الاجتماعي في البلد.. زاره الامام البنا وطرح عليه الفكرة، فرحب الرجل، واخذ التبرعات ووضعها في البنك باسم المشروع.. وعندما اكتمل المبلغ، ذهبن معنا صاحب الارض الى منزل امين الصندوق، وكتبنا عقد الشراء، ورفض البائع ان يوقع قبل ان يتسلم المبلغ او شيك بقيمته، واستنكر البعض هذا التصرف، فقال الرجل: «ان هناك من حضروا الى بيوتنا، يحاولون اقتناعي بالعدول عن البيع لانكم لن تدفعوا المبلغ، فاقسمت لهم اني لن اوقع عقد البيع الا بعد ان اتسلم الثمن كاملا»... وهكذا واجهت الدعوة في بدايتها بعض الحاقدين.

سألته: هل تذكر بعضا من مواقف حسن البنا في مجال الدعوة؟

- فقال: كان الامام الشهيد حسن البنا يذهب الى المقاهي لدعوة الناس وذات مرة تبينا رجل من رواد المقاهي... رجل مخمور.. وسار وراءنا من مقهى الى اخر، حتى وصلنا

النوعية، ووفق الله بعضهن للزواج من بعض الطيبين، وكانت فكرة طيبة انقذت الكثيرات بفضل الله... وبالفعل لم تمر فترة - كما توقع حسن البنا - حتى انتقل بيت البغاء القريب من مكان التقاء الاخوان الى منطقة بعيدة، وبعد عدة سنوات الغي البناء رسمياً، فكان الاستاذ البنا يذكرنا دائماً بقوله: من الذي اخرج من؟! فالحمد لله نحن احق بالبلد من اي فريق آخر لاننا مسلمون والاسلام هو الاحق.

حسن البنا.. شاعرا

سألته: كيف انتقلت دعوة الاخوان المسلمين خارج مدينة الاسماعيلية؟
فقال: سنة الله في خلقه ان يكون هناك من يحقد على الدواعي وان يجارها وكان في مدينة الاسماعيلية واعظ ازهرى اسمه الشيخ حامد عبده عسكرية وهو اول واعظ يعين في مدينة الاسماعيلية، بعد ان انتشرت فكرة الوعاظ رسمياً، وكان هذا الرجل من الصالحين.. والتزم مع الاستاذ البنا التزاماً تاماً، يخرج معه في الحفلات والندوات والمحاضرات فكان خير معين... هذا الواعظ كان يخطف في المسجد العباسي - المسجد الوحيد بالمدينة - كتب بعض الحاقدين في حقه شكاوى كثيرة الى وزارة الاوقاف بانه يخرج عن حدود وظيفته، وانه يسير مع حسن البنا.. ولما كثرت الشكاوى، اصدرت الوزارة قراراً بنقل الشيخ حامد عبده عسكرية الى بلدة شبراخيت محافظة البحيرة... وحاولنا ان نمنع هذا النقل، ولكن الاستاذ البنا قال لنا ان من مبادئنا ان ننشر هذه الدعوة، والان فتح لنا فرع جديد في شبراخيت... واقمنا حفل وداع في نادي التعاون للشيخ حامد عسكرية، ودعا اليه الشيخ البنا كل الناس، بما فيهم الحاقدين الذين كتبوا الشكاوى في الشيخ حامد، وحضر الكثيرون حفل الوداع.. وكان من عادة الاستاذ البنا ان يجتار بعض الاخوان، ويكتب لهم خطباً يلقونها في مثل هذه المناسبات... وكان نصيبي الشعر... لانني اهوى الشعر.. وكان الاستاذ البنا يكتب شعراً، وطلب مني ان اقي شعراً قد كتبه في هذه المناسبة، في الحفل امام الناس... وكان من بين ما قاله عليه رحمة الله في حفل وداع الشيخ حامد عسكرية هذه الايات:

اخى هل رأيت الخطب كيف يتوب
وكيف بنا هذا الزمان يهب
ننقلنا الايام حتى كأنما
على رقعة الشطرنج نحن كعوب
أمننا من الايام غضبة حاتق
ولله فينا قدرة وغيوب
وشوا ما وشوا يا خيب الله سعيهم
وان مساعي السوء سوف تخيب
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا غلص واديب
دعوت لدين الله اكرم دعوة
تسددهم الحق فهو يصيب
وكننت اذا ما تسمو يوماً لمخبر
هزرت نفوساً وارتعتك قلوب
فسر في حسى الرحمن لا تخش لومة
ومهما تكن بعد فأنت قريب
ولا زلت احفظ هذه الايات التي قرأتها
منذ اكثر من نصف قرن امام الناس لانني اعتز
بها كثيراً... وعندما انتقل الشيخ حامد
عسكرية الى شبراخيت فتح فرعاً للاخوان
هناك.

دعوة الاخوان تنتشر

سألته: هل كان هذا هو اول فرع للاخوان خارج مدينة الاسماعيلية؟
فقال: لا.. بل كان الفرع الرابع... الفرع الاول كان في منطقة تسمى «ابو صوير» وتبعد عن مدينة الاسماعيلية بحوالي ١٤ كيلومتراً.. كان عدد من الاخوان من «ابو صوير» يعملون في الاسماعيلية وكانوا يحضرون درس الشيخ البنا، وعندما عادوا الى بلدتهم طلبوا من الاستاذ البنا ان يفتح فرعاً للاخوان عندهم. وكانت بلدتهم مقراً لمعسكر طيران الجيش الانجليزى... وذهب الشيخ البنا الى «ابو صوير» واتفق مع شيخ البلد وكان رجلاً صالحاً بنى مسجداً على نفقته، وتبرع بدار، وقال هذه الدار للاخوان المسلمين، وفي يوم افتتاح الفرع، ذهبنا في قافلة ضخمة ومعنا الاستاذ البنا رحمه الله، واقمنا حفلاً ضخماً، واختير الشيخ عبدالله سليم رئيساً للفرع، وكان ناظرًا لمدرسة اولية «ابتدائية»... بعد ذلك كان الفرع الثاني في مدينة بورسعيد، كان الاخ احمد المصري، عليه رحمة الله وهو مقول من بورسعيد وله اعمال في الاسماعيلية كان يحضر دروس الشيخ البنا، وبعد انتهاء عمله

في الاسماعيلية عاد الى بورسعيد واستأجر مكاناً، وجع عدداً من الشباب وكونوا جمعية الاخوان المسلمين - فرع بورسعيد.. اما الفرع الثاني فكان في قرية المحمودية - محافظة البحيرة، وهي مسقط رأس الشيخ حسن البنا، كان هناك صديقه وزميله - امد الله في عمره - الشيخ احمد السكري وكان سكرتيراً للمدرسة الابتدائية في القرية، وعند افتتاح الفرع ذهبنا في وفد كبير وحضرنا افتتاح فرع الاخوان المسلمين بالمحمودية بحيرة.. ثم كان الفرع الرابع الذي افتتحه الشيخ حامد عسكرية في شبراخيت.

وبعد ذلك جاءنا الاستاذ عبدالرحمن البنا - امد الله في عمره - وكان مشهوراً باسم عبدالرحمن الساعاتي وكانت له جمعية باسم جمعية الهداية الاسلامية في سوق السلاح بالقاهرة، وكان موظفاً بالسكة الحديد.. ذهب الاستاذ عبدالرحمن ومعه عدد من اعضاء جمعيته لمقابلة شقيقه الاستاذ حسن البنا، وطلبوا انضمامهم بجمعتهم الى الاخوان المسلمين، فلم يمانع الامام البنا، وتم تحديد الموعد لذهابنا، وسافرنا وفداً الى القاهرة، وافتتحنا فرع الاخوان المسلمين بالقاهرة... وبدأت الدعوة في القاهرة..

دعوة للشباب

وسألته: هل لك احتكاك بشباب الاخوان في مصر الان، وماذا تقول للشباب في هذه الفترة؟
فقال: شباب الاخوان التقى به في كل مكان استطاع الذهاب اليه والحمد لله، وانصح كل شاب مسلم ان يلجأ الى هذه الدعوة... دعوة الاخوان المسلمين، واننا ارى انه لا نجاة للمسلمين الا بهذه الدعوة، التي تترسم خطاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لانها دعوة الاخوان ولكن لانها تترسم خطاً رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوة بخطوة... فهذه فرصة للشباب ان يلتحق بهذه الجماعة، وان يعمل على نشر كتاب الله وسنة رسوله، والله تعالى يقول «ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون» انصح الشباب ان يكون من هؤلاء المفلحين، الذين يرضى الله تبارك وتعالى عنهم.



الاستعباد الادوروني للعمال الاهانب السامين

الكتاب رقم ١ لعام ١٩٨٧ وقصة الكتاب المذكور ان صاحبه انتحل شخصية عامل تركي واخذ يبحث عن عمل وسجل ملاحظاته التي اثمرت كتابه السالف الذكر فيما بعد. وهكذا يسرد الكاتب مشاهداته من خلال عمله في Mc Donald وفي المزرعة وورشه البناء، ومصنع الادوية، واخيرا في المفاعل النووي لتنظيف الاماكن الملوثة ومختبر الادوية لاستخدامه في التجارب المخبرية للادوية الجديدة.. واخيرا محاولته الانضمام الى احدى المنظمات الاجتماعية والى حزب الليبراليين ثم ينتهي الى طلب التنصر من القس الكاثوليكي الذي رفض تعميده لانه يعتقد ان الاثراك لا يتركون دينهم. ومن جملة مشاهداته يذكر انه كان دائما محط

يصدق على العمال المسلمين المهاجرين الى اوروبا بحثا عن العمل المثل القائل «كالمستجير من الرمضاء بالنار» نظرا للممارسات الانسانية التي يتعرضون لها ونظرا للعنصرية التي يعاملون بها وقد استطاع صحافي الماني يدعى WALLRAFF GUNTER ان يتوج على عرش الكتاب الاثراك في عام ١٩٨٧ عندما اصدر كتابا تناول فيه مظاهر الاذلال والاهانة والاحتقار للمسلم بعد ان سجل نماذج من تلك المظاهر بطريقة ذكية. ونال كتابه GANZ UNTEN شهرة فائقة وترجم الى معظم اللغات الاوروبية تحت اسماء مختلفة مثل «الذلة» و«الرق» و«لا ترفع رأسك» و«التركي هو المذنب دائما» وقد اعتبر هذا الكتاب،

سخرية واهانة، واذا ما وقع خلل في العمل او تعطلت احدى ادوات العمل فانه المسؤول والمتهم دائما فيذكر ان الناس يتجنبون الجلوس في الحافلات العامة الى جانبه الا اذا اضطروا لذلك. وكيف يسمعه زملاؤه الاثراك الفاظا مقذعة لمجرد معرفتهم انه تركي مثل «تركي قدر، الاثراك خنازير، الثوم رائحة الاثراك... الخ». ثم يذكر كيف كانوا يتعاقدون معه على عمل معين ثم يرسلونه لتنظيف المراحيض وعندما يعترض بان المجاري مسدودة ويجب ارسال فنيين يرد عليه المسؤول بقوله:

(انت لا بحق لك ابداء الرأي، فالافكار اتركها للحمير لانهم اجدر منك بذلك فرووسهم كبيرة اكبر من رأسك).

مسؤول اخر يسأله اذا كان يستطيع شراء امرأة تركية مقابل عنزة. واخر يطلب من زميله التونسي ان يكتب لاخته لتستقبله وقتهه اثناء قضاء عطلة في جزيرة جربة التونسية.

واخيرا يتحدث عن شتراوس الذي يخطف قائلا: نحن حزب الاذكياء، واهتمامنا ينصب على المواطن السوري وليس على المبتوزين من الموجات البشرية المغفلة الموجودة في المانيا.

وفي شوارع دويسبرغ يقرأ العبارات التالية: كفوا عن استخدام الحيوانات في التجارب المخبرية.

فذلك خلق الله الاثراك.

واخر حادثة في الكتاب ينهيها عندما يتم التعاقد معه على تنظيف مفاعل نووي وصلت فيه شدة التلوث الى حد خطر جدا ويمكن ان يكون قاتلا في غضون اشهر قليلة بعد دخوله لمرة واحدة فيتهرب منها في اللحظة الاخيرة.

السيار المتصعب يتصرف في القاتيكات في نهاية ١٩٨٧

ان وزر انفصال LEFEBRE عن القاتيكات لا يتحمل هذا الرجل بل ربما البابا السابق بولس السادس

حتى ان هذا التصريح كان موضع شك في الترجمة من الفرنسية الى الإيطالية الا ان الناطق المذكور اكد صحة الترجمة وحمل بولس السادس وزر الانتشاق بسبب تلك المقررات وقرر ان التعديلات التي قبلها البابا الحالي صححت ما ذهب اليه البابا يوحنا الثالث والعشرين وبولس السادس.

اما قضية التوبة التي رفض LEFEBRE فقد حلت ايضا، فان كان هذا الاسقف قد اتهم

واخيرا تمت المصالحة بين البابا وLEFEBRE

لصالح هذا الاخير ولو ان الصياغة كانت تشير الى ان الاثنين قد اتفقا على تفسير جديد لقرارات المجمع المسكوني الثاني.

وقد جاء هذا التصالح في تصريح ادلى به الكاردينال THIANDOU لصحيفة SABATO IL القرية من خط المجموعة الحاكمة في القاتيكات من ان الباب الحالي كان يشاطر LEFEBRE آراءه ويتعاطف معه منذ توليه مقاليد البابوية.

وفي تصريحه لراديو روما قال:

من المعلوم انه منذ انعقاد المجمع المسكوني الثاني ١٩٦٣ - ١٩٦٤ العديد من الاساقفة يرى ان نتائج هذا المجمع كانت تفريضا بمبادئ الكنيسة الكاثوليكية وتنازلا لصالح الاديان الاخرى.. وكان الاسقف الفرنسي LEFEBRE MARCEL مخلصا للقاتيكات والبابا حول هذه القضية، بل انه كان يطوف البلاد الاوروبية سعيا وراء حث الكنائس المختلفة للمطالبة باعادة النظر في مقررات المجمع المذكور وتشكيل معارضة قوية تجبر القاتيكات على القبول بالاغلبية.

محاربة الطوائف الدينية في أوروبا

منذ أشهر عديدة واجهت الاعلام الأوروبية تحضر عقلية المواطن الأوروبي لتقبل الاجراءات اللاحقة في مواجهة هذه الطوائف.

ومن أجل الوصول الى هذا الهدف طرحت في الاسواق كتب تتحدث عن هذه الطوائف وخطورها على التركيبة الاجتماعية والشقافية الأوروبية. كما عقدت مؤتمرات قطرية وقارية أوروبية على مستوى المنظمات الدولية للبحث في هذا الموضوع، ولم تخلّف أجهزة الاذاعة والتلفزيون عن إثراء هذه المرحلة بمقابلات واستطلاعات شارك فيها علماء النفس واللاهوت وسياسيون وقانونيون ورجال الشرطة والسياسة التربوية.

وقد صيغت حصيلة هذه الاجراءات بالمطالب التالية:

١ - مطالبة الحكومة بما قرره البرلمان الأوروبي في اجتماعه بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٢ حول الطوائف وإن يكون التنفيذ فوريا وحاسما.

٢ - ادخال مادة «الطوائف» في مناهج تدريس «المساعدة الاجتماعية».

٣ - توعية الادارات العمومية بخطورة هذه الطوائف على المجتمعات الأوروبية.

ثم جاءت الاحصاءات لتقدم ما يلي:

يوجد ١٥٠.٠٠٠ عضو اسباني في طائفة من هذه الطوائف او انه متأثر بها بصورة او باخرى.

هناك ٦٠.٠٠٠ اسباني معرضين لخطر هذه الطوائف.

عدد هذه الطوائف في اسبانيا يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ متخفية وراء واجهات قانونية كجمعية دينية او ثقافية. اربعون منها ذات تأثير «مدمر».

هذه المقررات الصادرة عن مؤتمر عقد في نهاية العام ١٩٨٧ تبعتها خطوات تنفيذية اهمها اقامة «مركز الابحاث للدعوات الباطنية» CEIS و«مركز معالجة وتوجيه ومساعدة المتأثرين بالفرق الطائفية» CROAS الذي يركز اعماله على «غسيل مخ المصاب» بمساعدة اطباء وعلماء نفس ومساعدين اجتماعيين. وتقوم حاليا وزارة العدل بطلب من وزارة الداخلية بمراجعة قوانين الجمعيات الثقافية والدينية بقصد سد الثغرات القانونية التي تستغلها هذه الطوائف لممارسة نشاطاتها.

ومخاوفنا اليوم حول المقاصد الحقيقية وراء هذا التحرك المنظم والذي لم يئل من المسلمين حتى هذه الساعة، ولكننا نخشى ان تكون مرحلة اولية تبدو بعدها النوايا أكثر وضوحا وجلاء.

وتزداد مخاوفنا أكثر اذا ما وضعنا هذه التحركات ضمن اطار التيارات العنصرية واشكالها المختلفة التي تسود الساحة الأوروبية اليوم.

والكتاب يبدأ بعبارة للملك شارل الاكبر Magno Carlo التي وجهها للساكسون اثناء حروبهم الدينية اذ يقول:

«التعميد او الرقاب»

وعبارات أخرى لـ Tomas Joseph Dannig في كتابه «التقايبات والاحزاب» الصادر في لندن ١٨٦٠ اذ يقول:

يتعامل رأس المال مع القانون اذا كان الربح ١٠٪ ويتحاييل عليه اذا كان الربح ٢٠٪ ويتخطاه اذا قدر الربح بـ ٥٠٪ اما اذا وجدت امكانية للربح تصل الى ١٠٠٪ فانه يدوس كل القوانين البشرية وفي حدود ٣٠٠٪ لا توجد جريمة تحول امامه وهكذا يجب ان نتعامل.

ويتنم كتابه بالحديث عن ان معظم القوانين الأوروبية تتعامل مع الاجانب على نحو مشابه لالمانيا الغربية، ففي سويسرا مثلاً يكون عقد العمل لمدة ١١ شهرا فقط حتى لا يتمتع العامل بشهر عطلة مدفوع الاجر ينتظر بعدها رسالة من الشركة اما بالتعاقد من جديد لـ ١١ شهرا اخر او بانهاء العقد نهائيا.

ثم يقول:

في زمن العبيد كانوا يعتنون باجسامهم وصحتهم من اجل الانتاج اما اليوم فحتى هذا لا يفعلونه لان هناك الكثير من العمال بانتظار فرصة تتاح لهم.

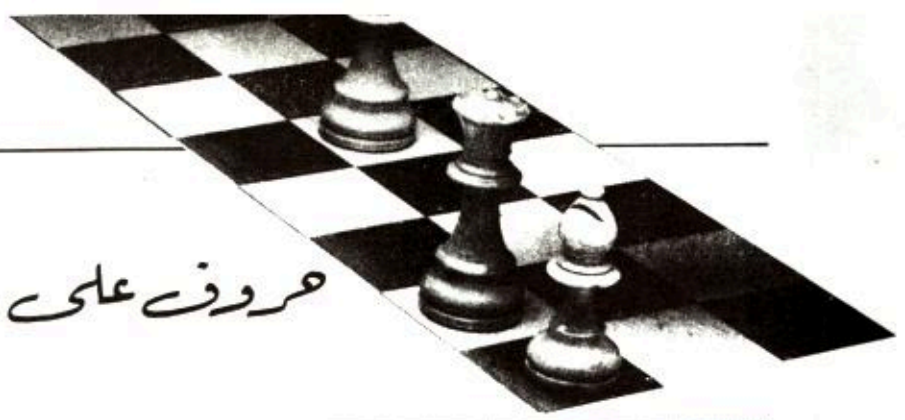
والحقيقة ان الكتاب شيق، وقد صور قلميما تلفزيونيا عرض في معظم شاشات التلفزة الأوروبية، ولكننا لم نسمع عن اجراءات تنفيذية تحسن من وضعية العمال في أوروبا الديمقراطية ولكن ما الحيلة اذا كانت كرامة الانسان المسلم في بلده لا تساوي مثقال ذرة...!

بولس السادس بالكفر، وكذلك البابا يوحنا الثالث والعشرين فذلك لانهما اتهمتا بالعصيان، فتكون واحدة بواحدة، بل ان الصفاء وصل حدا جعل الناطق يصف الاسقف المنتصر بان «روح القدس تعيش بداخله» وبشر ان البابا قد يمنحه مرتبة كاردينال في المستقبل القريب وهذا يعني انه سيكون احد المرشحين لخلافة البابا الحالي.

واخيرا علق احد الاساقفة الايطاليين على ما يجري حاليا فقال «لم يتخيل بل لم يحلم احد بدفن المجمع المسكوني الثاني - مجمع الامل - بثل هذه السهولة».

وهكذا تنضم الكنيسة الى التيار العنصري - بطبيعته الدينية - كما فعل قبلها السياسيون والرأسماليون.

حروف على رقعة السطرنج



الغزو الفكرية

يتكلم في امر العامه حتى قال الشراء
الذين يتبعهم الغاؤون:

دع المساجد للعباد يسكنها
وهيا بنا الى خمار يسقيننا
ما قال ربك ويل لاولى
سكروا ولكن ويل للمصلين
وقال غيره:

الدين للديان جل جلاله
لوشاء ربك وحد الاقواما
وقال ثالث:

لا فرق بين احمد والمسيح هذا
بناقوس يدق وهذا فوق مأذنة يصيح
وهكذا اختلطت الامور حتى اصبح حديث
المصطفى صلى الله عليه وسلم امام المؤمنين
حيث يقول: «كيف انتم اذا طغى
نساؤكم وفق شبابكم وتركتم جهادكم،
قالوا اكائن ذلك يا رسول الله؟ قال نعم
واشد من سيكون كيف انتم اذا رأيتم
المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا اكائن
ذلك يا رسول الله؟ قال نعم واشد منه
سيكون كيف انتم اذا لم تأمروا بمعروف
ولم تنهوا عن منكر قالوا اكائن ذلك يا
رسول الله؟ قال نعم واشد منه سيكون
كيف انتم اذا أمرتم بالمنكر ونهيتهم
بالمعروف قالوا اكائن ذلك يا رسول الله
قال نعم واشد منه سيكون.

يقول رب العزة خلقت بي لاتيحن لهم
فتنة يصير فيها الحليم حيرانا..

معتقداتها وإيقاعها في هاوية الضياع
الفكري والتهيه العقائدي وانشتت لتلك
الغاية الصحف والمجلات ودور النشر
والجمعيات والمؤسسات والاحزاب وبذروا
في الارض الطاهرة بذورا خسية اثبتت
رجالا يحملون وجوه المسلمين ويسمون
باسمائهم ويتزينون بازياهم ولكن قلوبهم
وعواطفهم وارواحهم وافكارهم ومعتقداتهم
مخالفة تماما لطبيعة هذه المجتمعات.

وما من بلد الا زرعت فيه هذه
الطفيليات التي تعيش على ضمير الامة
فاصبح منهم السادة والقادة تحت ايديهم
السلطان والقوة طوع البنان.

يتحكمون في المعتقدات والارزاق
ويوجهون الفكر كما يريدون فمن خرج
عن هذه الدائرة، فهو متخلف رجعي يجب
ان ينفي من الارض او تستقبله السجون او
يعلق على احيال المشانق.

ونتيجة لذلك اصبح الناس غرباء
فسميت الاشياء بغير اسمها فاصبح الربا
فائدة والخمر مشروبا روحيا والمجاهرة
بالرذيلة عاطفة ووجدانا وظهر دجالون
وكذابون وقبض العلم بقبض العلماء وكثر
المرج وكثر المال وتناول الناس في البنيان
حتى ان العاقل من الناس اصبح يمر بقبر
الرجل فيقول ليتني كنت مكانه.

لقد كذب الصادق وصدق الكاذب وخون
الامين وأوتعن الخائن واصبح الرجل النافه

منذ مطلع هذا القرن دارت معركة
ضارية ضد هذه الامة التي اختارها الله
لحمل رسالة السماء الباقية ما بقي الدهر،
لم تكن هذه المعركة سافرة كغيرها من
المعارك بل كانت خفية غير معلنة بين ابناء
الامة الاسلامية وبين اعداء الامة الحاقدين
والكافرين والمنافقين والمكرين والذين
باعوا دينهم بدنياهم من اصحاب النفوس
الضعيفة والكفر ملة واحدة.

لم تكن المعركة تستهدف الابداء او
احتلال الارض ولكن استهدفت ابداء
الفكر والعقيدة ورفع الغطاء الذي يحدد
شخصية المسلم وابعاده عن منبع قوته ومعين
عزته وهو الدين الحنيف.

لقد ادرك الخصوم عبر المؤتمرات التي
عقدت ان سر قوة المسلمين في عقيدتهم
وانهم اذا قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم زادهم الله ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل.

لقد ادرك هؤلاء الخصوم باستقراء
التاريخ ان لا سبيل الى استبعاد الامة
واستذلالها واذا به كيانه وتفكك اركانها
وسلب خيراتها والتحكم في مقدراتها ما
دامت متمسكة بدينها.

لقد بسط المستعمرون على صدر الامة
العربية ووضعوا ايديهم على مناهج التعليم
فخوروها لتلائم اغراضهم وعملوا عبر
وسائلهم المختلفة على زحزحة الامة عن

14



معرض الكتاب الإسلامي الرائع عاشت



من ٢٥ شعبان إلى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٢ أبريل - ٢٦ أبريل ١٩٨٨ م

يوم الإثنين والخميس للنساء فقط



بان السلطات الاندونيسية تشجع تلك الجماعات وتدعمها.

وعلق احد المراقبين، على ما يدور في الساحة الاندونيسية بان فرصا عدة سانحة الان للتهوض في اندونيسيا باسم المسيحية، والتمتع بنتائج المجهودات، بسماع صوت الاجراس تدق فوق كل المباني، معلنة قرب الوقت لاداء الطقوس المسيحية !!

■ تقرير

في تعليق لها على الانتفاضة الاسلامية الشعبية في فلسطين المحتلة كتبت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريرا جاء فيه: «ان المعنويات الاسلامية التي بدأت تتعمق في نفوس الفلسطينيين، بدأت تثير مخاوف الكيان الصهيوني».

فبالاضافة الى حركة «المجتمع الاسلامي»، التي يقودها الشيخ احمد ياسين والتي تحارب من اجل تحرير المناطق المحتلة في فلسطين هناك في غزة منظمة «الجهاد الاسلامي» وهي منظمة اسلامية تواجه الكيان الصهيوني عسكريا، وتبوء الناس على تحرير فلسطين. وقد استشهد اربعة من اعضائها في فلسطين يوم ٥ كانون الاول في معركة باسلة ضد القوات الاسرائيلية».

واختتمت الغارديان تقريرها بالقول: «ان اعضاء «الجهاد الاسلامي» يعتقدون بانه اما ان يحرقوا فلسطين، او يقدموا ارواحهم في هذا السبيل، وقد حدا هذا الامر بأولئك الذين لا

جميعا ان يتحملوا مسؤولياتهم ويعملوا ما في وسعهم للوقوف مع الجهاد الافغاني باهدافه ومقاصده حتى يتمكن من النصر والتمكين والصبر والثبات.

■ السجن للاسلاميين والحرية للمنصرين

اصدرت احدى المحاكم الاندونيسية مؤخرا احكاما بالسجن تتراوح بين ١٨ - ٣٠ شهرا، على اربعة شبان، اعضاء في جماعة اسلامية وذلك بتهمة تنظيم مظاهرة دينية، في اقليم اشيه، غربي البلاد. وكان هؤلاء الشباب قد شاركوا مع اعضاء جماعة اسلامية في مسيرة، دعوا خلالها الحكومة الاندونيسية، الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

الجدير بالذكر ان الحكومة تعتبر كل دعوة ومحاولة لتطبيق الدين الاسلامي محاولة تخريبية! بينما تدعو بشكل غير مباشر، الجماعات التنصيرية الى مزاوله نشاطها التنصيري، وفي نطاق واسع من خلال البيان الذي اصدرته، وهو «لكي تكون البلاد منعمة بالحرية، ونسودها العدالة والازدهار، فان للشعب الحرية المطلقة في تطوير حياته الروحية، ولو كان من خلال أنشطة أخرى» !!

فاستغلت الجماعات التنصيرية هذه الفرصة، في السعي لتنصير اندونيسيا باكملها، وجعلها بلدا مسيحيا، يدين سكانها بالمسيحية، سيما وانهم يعرفون

■ نداء



في هذا الجو العصيب من تاريخ القضية الافغانية وجه الاستاذ المجاهد عبد رب الرسول سياف نداء الى المسلمين في مشارق الارض ومغربها جاء فيه:

اخى المسلم: ان كنت حريصا على حفظ اصالة جهاد اخوانك المجاهدين الافغان وحريصا على سلامة اهدافه السامية ومقاصده العالية.

وان كنت تكره ان تحشر في زمرة الذين خذلوا هذا الجهاد بالتخلي عنه عند اشتداد المحن عليه وسكتوا على اهدار الدماء التي تقاطرت على سهول افغانستان، وجبالها، كي تكتب بها وثائق تحرر البشر من استعباد البشر، وتسجل بذلك سند قيام حكم الله على وجه الارض.

فلا تتفرج على هذا التآمر العالمي الرهيب، الذي يريد القضاء على هذا الجهاد، الذي سجل لك بطولات تعجز بها امام العالم ورسم لك معالم طريق العزة والاباء بدقاء ابنائه الزكية الطاهرة.

وطالب الاستاذ سياف المسلمين

قراءات

● النية تنجى في تونس الى الغاء العمل بالنظام الفلكي البحت لتحديد اوائل الشهور الاربعة والاعياد الاسلامية وستعود طريقة رؤية الهلال المتبعة في البلاد العربية والاسلامية عند رؤية هلال رمضان وتحديد بدء الصيام.

● كشف الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان في كتابه الذي صدر مؤخرا في باريس النقاب عن ان المستشار الالماني الاسبق هلموت شيمت الذي ظل مستشارا لالمانيا الغربية مدة سبع سنوات ١٩٧٤ - ١٩٨١ هو يهودي !!

● تمكن المجاهدون الافغان في الشهر الماضي من فتح مديرية بنجواني في محافظة قندهار بعد حصار دام شهرا ونصف غنم المجاهدون على اثره ثماني مصفحات وكميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة وقتلوا عددا كبيرا من الشيوعيين الروس وعملاتهم.

● عصابات التاميل في سريلانكا خطفت في الاول من هذا الشهر اثني عشر رجلا مسلما من قرنتن تقعان في الجزء الشرقي من سريلانكا وسط اجواء توحي بان هناك خطة مدبرة لتهجير المسلمين من مناطقهم.

● في الوقت الذي كانت فيه الاخبار ترد ان اليمن الشمالي والجنوبي يسيران نحو الوحدة فوجيء العالم باخبار الحشود الكبيرة على الحدود المشتركة بعد الخلاف النفطي بينهما.. خوش وحدة !!

في الهدف

مرض

اليهود عاجزون كل المعجز عن بناء الدولة والاحتفاظ بها لان تاريخهم لا يعطى ضماناً ولا يوحى بقطانية.

هذا ما يؤكد البروفيسور «بميركيل دور» في صحيفة «هآرتس» الصهيونية مؤكداً ان اليهود متخلفون في عدة مجالات حيوية وضرورة البناء والاحتفاظ. يعدد البروفيسور الاسباب في:

١ - عجز اسرائيل في احتكار العنف مع شعبها وهناك نوع من التذليل لليهود مع استعالمهم العنف والقوة مع الغير.

٢ - محاكاة المجتمعات الغربية واستيراد المفاهيم الليبرالية دون مراعاة خاصة اسرائيل كدولة قائمة على الايديولوجيا الواحدة.

٣ - انقراض النخبة السياسية المتأثرة القادرة على القيادة.

٤ - سوء الوضع الاقتصادي والامن دوماً.

٥ - اسرائيل معرضة لنكبات مختلفة الانواع وهي نكبات تعتبر جزءاً لا يتفصم عن بناء دولة يهودية صهيونية.

٦ - اسرائيل محاطة بالاعداء ومحرومة من مناجم الذهب وآبار البترول فضلاً عن المشاكل الناجمة الحظرة عن محاولات تجسيد الصهيونية.

بعد ان يعدد الرجل اليهودي اسباب تشاؤمه يقول:

«ان من المحتمل بسهولة ان تدخل اسرائيل في مسار الافول والتدهور ان لم تكن قد دخلت بالفعل».

دولة اليهود صائرة الى الزوال وما على المجاهدين الاسلاميين في فلسطين الا ان يقاتلوا بما استطاعوا من قوة الى ان يكتب الله على اليهود الخلاء او يعذبهم في الدنيا ولعذاب الآخرة اشق.

محمد اليقظان

في الجزر الشرقية من الارخبيل على حساب الاغلبية المسلمة !!

■ ابن رموز التيار الاسلامي في الداخل !!

رغم اختلافنا مع توفيق ابو بكر في قضايا كثيرة تتعلق بالتوجهات والمنطلقات الفكرية، فان ذلك لا يعني عدم اتفاقنا معه في قضايا اخرى.. وتوفيق هو المختص بالكتابة في الشؤون السياسية الفلسطينية، جنح في الآونة الاخيرة الى الموضوعية في الكثير من كتاباته وتحليلاته السياسية، وبالذات في مقاله حول التيار الاسلامي ومنظمة التحرير.

ولكن ابو بكر جانب الموضوعية في السلسلة التي تنشر له حالياً تحت عنوان (الحوار الاستراتيجي الشامل.. رموز الجيل الجديد في الاراضي المحتلة يتحدثون)... فقد تجاهل رموز التيار الاسلامي في حواراته التي اظهر للقارىء فيها انها تشمل جميع التيارات السياسية في الاراضي المحتلة.. ولا اظن ان قوة التيار الاسلامي بمختلف فئاته تخفى على ابو بكر، وهو المتابع والمهتم لما يدور على الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج... فقد كنا نتمنى ان نقرأ من خلال السلسلة: ماذا يقول رموز الجيل الجديد من التيار الاسلامي، فهلا تدارك الكاتب ذلك في كتابات وحوارات قادمة !! تأمل ذلك.

«محمد نزال»

ونتخلى عن هويتنا الاسلامية الاصيلة مصدر عزتنا وسؤددنا.

■ مفهوم التجديد عند سوهارتو ماذا يعني !!



حث الرئيس الاندونيسي سوهارتو مؤخراً زعماء المسلمين في بلاده على دعم حركة التجديد وجعل الاسلام عامل تقدم وطالب المسلمين ان يلتفتوا اطفالهم منذ نعومة اظفارهم مبادئ الاخلاق والحقيقة ان تصريح سوهارتو يجعل في ثناياه اتهاماً للإسلام والمسلمين بالتخلف والرجعية مع ان تاريخ الاسلام والمسلمين يشهدان عكس ذلك لكن اذا كان التجديد عند سوهارتو يعني سلخ الشعب الاندونيسي المسلم عن عقيدته وهويته ونشر عقيدة (البانكاسيلا) الفاسدة ذات التوجه العلماني فلا شك ان الاسلام واهله سيكونون بالمرصاد لمثل هذه الدعوات المضللة والا بماذا نفسر معارضة سوهارتو الى الان جعل الاسلام الدين الرسمي لأكبر بلد من حيث تعداد المسلمين في العالم؟ وماذا نفسر فتح ابواب اندونيسيا امام المنصرين وتقديم كل التسهيلات الممكنة لهم !!؟ وماذا تعني محاربة ومجاملة سكان المناطق النصرانية

يؤمنون بالمبادئ الاسلامية، ان يعترفوا بانهم صاروا يستلهمون العزم من معنويات الجهاد الاسلامي».

■ العدو يسمح باللواط !!

وافق الكنيست الصهيوني مؤخراً على مشروع قانون يسمح باقامة علاقات جنسية بين صهاينة راشدين من جنس واحد !! اللواطيون الصهاينة رحبوا بالقرار لانه في نظرهم نهاية لظلمات العصور الوسطى !! ونحن نقول: نعم انها بداية النهاية بالنسبة للكيان الصهيوني الدخيل وباقي دول العالم التي تدعي الحضارة والمدنية والتي تفتك فيها امراض التحلل الخلقي وفي مقدمتها الايدز لانه ما انتشرت الفاحشة في قوم الاغمة الله بعذابه فليقت الله اولئك الذين يريدون منا نحن المسلمين ان نقلد دول الغرب او الشرق

اسرار

● رئيس النظام في دولة عربية افريقية مسلمة يدوم ثلاثة ايام من الاسبوع في مكتب وزارة الخارجية وثلاثة ايام اخرى في مكتب وزارة الدفاع ويمارس المهام الوزارية الى جانب ما لديه من رئاسة النظام والحزب وغير ذلك من المهام الاخرى مما يدل على عدم ثقته بأحد من اعوانه في وقت يحرص فيه على التمسك بالسلطة الى ابعد الحدود !!

أساليب وحمرة التحسين

للزلية للقيادة «ع»



في هذه الحلقة يحدثنا فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن الاسلوب الاول في تنمية البداة والمبادرة واخذ القرار بعد ان تحدث في العدد الماضي عن تقسيم اهل التصنيف للقيادة.



بقام فضيلة الشيخ: جاسم مهلهل الياسين

يتركها حتى اذا فاتت طلبها فهو لا يطلب الامور في ادبارها ولا قبل وقتها بل اذا حضر وقتها بادر اليها، وثب عليها وثوب الاسد على فريسته، فهو بمنزلة من يبادر الى اخذ الشجرة وقت كمال نضجها وادراكها، فان من لم يحطم المتاعب حطمت، قال ابن هبيرة البغدادي: لولا الظلم الجائر ما حصلت الشهادة للشهيد، ولولا اهل المعاصي ما بلغت بلوى الصابر في الامر بالمعروف، ولو كان المجرمون ضعفاء لقهروا فلم يحصل ذلك المعنى (٢).

فاذا ما حطمت الملهمات ولم يستطع القائد الرجوع لجماعته بادر الى قياس الامور على الاصول التي يعرفها واستقرت عنده، وبهذا سنتمو روح المرونة والجرأة عنده كما يقول اندريه موروا: «ان حدود الاشياء الممكنة مرنة، تزيد أو تنقص بحسب مواهب المنفذين وبداهتهم» (٣).

وبسرعة البداة واختيار العبارة قال ابن الجوزي يعظ المستضيء «يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سكنت خفت عليك، وان قول القائل لك اتق الله خير لك من قوله لكم: انكم اهل بيت مغفور لكم» (٤) اما المبادرة فهي انتهاز الفرصة في وقتها وعدم تركها، فالقائد حتى يحقق القيادة في نفسه لا بد ان يستشعر المسؤولية، فهذا سفيان الثوري رحمه الله يقول: «اني لارى الشيء يجب على ان آمر فيه وانهى فأبول دما» (٥) فالقائد مهتم بالعمل الاصلاحى على الدوام، كما عبر ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بقوله: «كل فكر في غير صلاح سهو، وكل كلام في غير رضى الله لغو» (٦) كما يحسن من القائد تحديد واختيار الطريق، فهذه من بدايات النجاح التي ستساعده على عملية التنفيذ، فرجل يتخذ افكاره القليلة بهمة ورغبة لأفضل ممن امتلأ رأسه بالافكار وعجزت يده عن تنفيذها، فهو يعرف ما يريد و يقوم بالتنفيذ، فتكون طاعته عن رغبة لا رهبة، فيستطيع ان يستخدم

اتخاذ القرار وهو نوع من التدبير بحيث يجعل لكل سؤال جواباً، مما ينمي حاسة الصواب الكامنة في كيانه وبهذا يكون دائماً على اهبة الاستعداد للعمل، فالخبرة عبارة عن مجموعة قرارات صغيرة فمن احسن اتخاذها في حياته اليومية استطاع في اللحظة الحرجة اتخاذ القرار الحاسم الدقيق. فتكون المبادرة في انتهاز الفرصة في وقتها ولا

الاسلوب الاول في تنمية البداة والمبادرة واخذ القرار:

ما كان يوصف به اسحاق بن محمد بن يعقوب انه «لا يطاق شجاعة واقتدارا وصبرا يرتجل الخطبة والمقالة البديهة في الساعة الراهنة (١) فالبداة من مستلزمات القيادة للتدرب على تحليل الاشياء بهدوء، ومدارستها باهتمام لعمل موازنة بين المحاسن والمساوىء، قبل

كلمتي «نعم» أو «لا» في الوقت المناسب، «فالناس حازمان وعاجز: فأحد الحازمين الذي

إذا نزل به البلاء لم ينتظر به وتلقاه بحيلته ورأيه حتى يخرج منه، واحزم منه العارف بالامر إذا أقبل فيدفعه قبل وقوعه، والعاجز في تردد وتشنى حائر بائر لا ياتمر رشدا ولا يطيع مرشدا» (٧) فالذي لا يقرر في الوقت المناسب من الممكن ان يكون عالما كبيرا، ولكن لا يكون قائدا ناجحا، فالقائد كلماته محدودة ونظمه محدود، قال سلمة بن علقمة: جالست يونس بن عبيد — تابعي ثقة — فما استطعت ان آخذ عليه كلمة واحدة» (٨).

وقد كان سلفنا مثالا ناجحا في الرد السريع واختيار العبارة، فهذا الخليفة العباسي هارون الرشيد رحمه الله يلعب بالصوالج (٩) فيقول لزيد بن مزيد الشيباني: كن مع عيسى. — أي في حال اللعبة الحربية والمبارزة — فيأبى عن ذلك، فيقول الرشيد: اتأنف وبحك ان تكون معه؟ فيرد الشيباني: يا امير المؤمنين، اني حلفت بينا الا اكون على امير المؤمنين في جد ولا هزل!! وهذا المأمون يسأل يحيى بن المبارك عن شيء فيقول: لا، وجعلني الله فداك يا امير المؤمنين، فيقول المأمون: لله درك، ما وضعت واو قط موضعا احسن من موضعها في لفظك هذا (١٠).

وفي الحكمة النبوية في قصة حكم سيدنا داود وسيدنا سليمان عليهما السلام دليل كذلك. قال الله تعالى: «وداود وسليمان اذ يحكما في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا ابينا حكما وعلما، وسخرنا مع داود الجبال يسبحن، والطير وكنا فاعلين» (١١).

قال ابن مسعود في تفسير الآية: كرم قد انبت عناقيد. فافسدته الغنم فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال: وما ذاك قال: ندفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا كان الكرم كما كان، دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله (ففهمناها سليمان).

وقيل لاعرابي اين منزلك؟ قال: بحيث ينزل الغيث وفي حسن الادب في الطلب قال محمد

ابن واسع لقتيبة بن مسلم اني اتيتك في حاجة رفعتها الى الله قبلك، فان اذن الله فيها قضيتها وحمدناك وان لم يأذن الله فيها لم تغضها وعذرناك.

وسأل ابن الزبير معاوية حاجة فلم يقضها، فاستعان عليه بولاء له فقضى حاجته، فقال له الرجل: استعنت بامرأة: فقال اذا اعيت الامور من اعاليها طلبناها من اسافلها.

والتصرف السريع ليس في القول فقط بل بالفعل، قال الهيثم بن جميل: جاء فضيل بن مرزوق من آتمة الهدى زهدا وفضلا الى الحسن ابن حي، فاخبره انه ليس عنده شيء، فقام الحسن فاخرج ستة دراهم، واخبره انه ليس عنده غيرها، فقال سبحان الله!!! ليس عندك غيرها وانا اخذها، فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة» (١٢).

ومن جميل ما قيل في الرد الجميل ان زوجا قال لزوجته:

ان النساء شياطين خلقنا لنا نعوذ بالله من شر الشياطين فاجابته الزوجة:

ان النساء رياحين خلقنا لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين وعن معمر بن طاووس قال: ان رجلا كان يسير مع طاووس فسمع الرجل غرابا ينعب فقال: خير، فقال طاووس: اي خير عند هذا او شر لا تصحبنى ولا تمس معي (١٣) وقال له رجل مرة: ادع لي، فقال — اي طاووس — ادع لنفسك فانه يجيب المضطر اذا دعاه» (١٤).

وقال رجل للحسن البصري: مات فلان فجأة، فقال: لو لم يت فجأة لمرض ثم مات (١٥) وقال رجل: للاحنف بن قيس: اخبرني الثقة عنك بسوء، فقال الاحنف: الثقة لا يتم (١٦) وفي مجلس وجد عمر بن الخطاب من بعض جلسائه رائحة، فقال: عزمت على صاحب هذه الريح الا قام فتوضأ، فقال جرير ابن عبدالله البجلي: اعزم علينا كلنا فلنقم، فعزم عليهم، ثم قال: يا جرير ما زلت شريفا في الجاهلية والاسلام (١٧).

وقام رجل الى ابن الجوزي فقال: يا سيدي نريد كلمة ننقلها عنك، ايها افضل ابو بكر

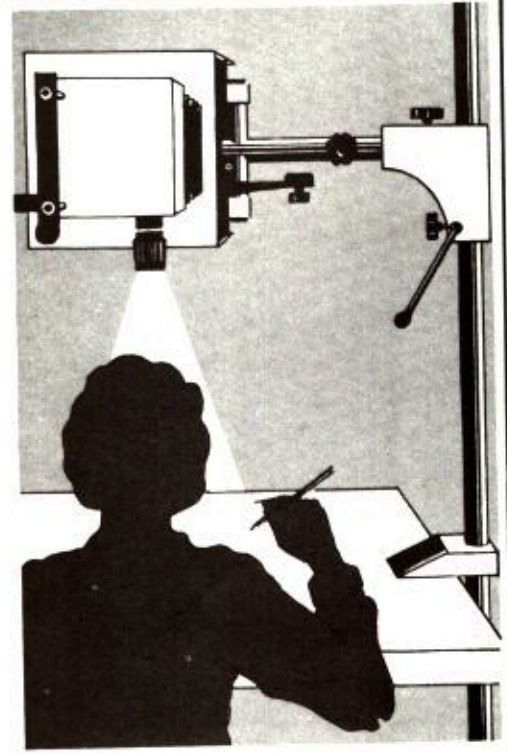
ام علي؟ فقال له: اقم، ثم قام فأعاد مسألته فأقمه ثم قام، فقال: اقم، فأنت افضل من كل رجل — يعني فضولي — (١٨).

ودخل عبدالعزيز بن يحيى المكي على المأمون، وكانت خلخته شتعة جدا، فضحك المعتصم، فاقبل عبدالعزيز على المأمون وقال: يا امير المؤمنين لم ضحك هذا؟ لم يصطف الله يوسف لجماله، وانما اصطفاه لدينه وبياته، وقد قص ذلك في كتابه بقوله تعالى: «فلما كلمه قال انك اليوم مكين أمين» (١٩) ولم يقل لما رأى جماله، فبياني يا امير المؤمنين احسن من وجه هذا. فضحك المأمون واعجبه قوله (٢٠). وكتب رجل الى طاهر بن الحسين ابن مصعب قائد المأمون رقة يسأله فيها فوقع له عليها: ما شاء الله كان فوقع الرجل في اسفلها: ان الله شاء المعروف، فلما قرأها طاهر وصله (٢١) وقدم وكيع بن الجراح بن مليح الحافظ مكة، وكان سمينا فقال له الفضيل بن عياض: ما هذا السمن وانت راهب العراق؟ فقال: هذا من فرحي بالاسلام (٢٢) ونختم هذه اللطائف في حسن الرد وبيداهته في الحوار الذي تم بين عمر بن عبدالعزيز والفقير الكبير سالم السدي قال عمر: اسرك ما وليت أم ساءك؟ فقال السدي: سرني للناس وساعني لك. (٢٣).

يتبع

- (١) البداية والنهاية للحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير، ط مكتبة المعارف بيروت (٢٢٦/١١)
- (٢) الافصح (٣٥/١) (٣) لمحات في فن القيادة — ح كورتوا، ترتيب المقدم هيثم الايوبي ص ٤٥ (٤) البداية والنهاية (١٩/١٣) (٥) الامام سفيان الثوري الليثاني ص (١٥٩) (٦) الوافي بالوفيات (٣٢/٦) (٧) عيون الاخبار (٢٨٠/١) (٨) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١١) (٩) الصولج: من ادوات الحرب والقتال (١٠) تاريخ بغداد ١٤٨/٤ (١١) سورة الانبياء «٧٨» (١٢) ميزان الاعتدال للامام الذهبي تحقيق علي محمد الجاوي ط دار المعرفة بيروت (٣٦٢/٣) (١٣) البداية والنهاية (٢٤١/٩) (١٤) البداية والنهاية (٢٣٩/٩) (١٥) العقد الفريد (١٨٦/٣) (١٦) وفيات الاعيان (٥٠٦/٢) (١٧) شذرات الذهب (٥٨/١) (١٨) طبقات الحفاظ للذهبي (٤٠٤/٤) (١٩) سورة يوسف آية (٥٤) (٢٠) تاريخ بغداد (٤٥/١٠) (٢١) البصائر والذخائر (٢٧/١) (٢٢) طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي، تحقيق علي محمد عمر ط مكتبة وهبة (٣٥٩/٢) (٢٣) البصائر والذخائر لابي حيان علي بن محمد بن العباس الشوحدي تحقيق ابراهيم الكيلاني ط مكتبة اطلس (١٨٨/٤)

أزمة علم الاجتماع



بقلم الدكتور: احمد ابراهيم خضر

الطقوس يشعر الناس من خلالها انهم مرتبطون بكل شيء خير، وسيصبح علماء الاجتماع كما قال كومنت هم كهنة هذا الدين ويقولون انهم سيلتزمون التزاما صارما بالابتعاد عن توجيه الشؤون الدينية التي ستركون امرها لرجال الصناعة والبنوك لكنهم سيقومون بالاشراف على الحياة الفكرية والاخلاقية وسيصبح علم الاجتماع هو التربية الشاملة لكل افراد المجتمع.

كان علماء الاجتماع في هذه المرحلة الاولى يعالجون الدين كمجال يحتاج الى بيان عملي، ولهذا كرس سان سيمون وكومنت جهودهما لوضع خطط تفصيلية لديانات انسانية جديدة ونظرا الى خططهما الدينية كمشروعات للدارسين ولانفسهم في الوقت نفسه فكان دين الانسانية هو علم الاجتماع التطبيقي عندهم. ولما فشل دين الانسانية واختفى كبناء متميز في عمل علماء الاجتماع ظهر ما يسمى - بعلم الاجتماع الديني - الذي حل محل دين الانسانية ومن ثم نجحت عملية خلق ادیان جديدة عن طريق دراسة الاديان الموجودة او التاريخية.

واذا انتقلنا من اوربا الى الولايات المتحدة فسنجد ان علم الاجتماع مر في تطوره بثلاث مراحل يرى العلماء الأمريكيون انها عابثت مختلف المشاكل التي ارتبطت بتنظيم اي دين وان علم الاجتماع كدين جديد قد حدثت له تغيرات في ابنيته ومعتقداته تبعاً لطبيعة المشاكل

عشر بكل نظمته وافكاره ومقدساته واتمائه الاجتماعية وتمت فيه الفردية مصحوبة بايمان يقضي بأسيقية الفرد على المجتمع والقيم والقوانين وبعد رفضهم لدينتهم كاسلوب لتنظيم حياتهم ومجتمعاتهم ظهر علم الاجتماع كدين جديد بدلا من الدين المقتضي عليه. وعبرت عن ذلك مدام دي ستيل في فرنسا بقولها: لقد بدأ المجتمع يتوق الى كهانة جديدة تستطيع ان تفي بوظائف الكنيسة.

وقال سان سيمون - وهو الاصل الذي انبثقت منه مختلف الاتجاهات في علم الاجتماع «ان العالم الجديد سوف يحتاج الى الدين كما يحتاج الى العلم، والدين الجديد دين علماني مبني على الفلسفة الوضعية والعلم».

ويتطلب كل نظام عند اوجست كومنت - مؤسس العلم عندهم وجود دين وعقيدة، لهذا دعا كومنت صراحة الى دين جديد رسله هم علماء الاجتماع. وعلى هؤلاء العلماء ان يسهروا على اخلاقيات النظام الجديد المنشود. وعلى علم الاجتماع نفسه ان يخضع هذه الاخلاقيات لانها هي التي ستوجه مشاعر الناس واحاسيسهم وسوف تخضع تلك المشاعر والاحاسيس لنوع جديد من

يغيب عن اذهاننا - نحن المسلمين - اننا نلقن طلابنا وطالباتنا في جامعاتنا ديناً جديداً اسمه - علم الاجتماع - يحصلون فيه على الدرجات العلمية بدءاً من الليسانس او البكالوريوس وحتى الدكتوراة. وهو دين جديد يشلقونه وهم يدرسون أسس العلم ممثلاً في نظرياته التقليدية لسان سيمون وأوجست كونت ودوركايم او في نظرياته الحديثة لرايت ميلز وجولدنر وبوتومور وجون ركس وغيرهم.

ويسعد اساتذة الاجتماع - في بلادنا - باكتشافهم ما يسمى بحركة التجديد والنقد في علم الاجتماع التي قلبت نظرياته ومناهجه او كما يشبهون انه يجبر ثورة من الداخل تحاول ان تغير الاسس التي يقوم عليها بناؤه التقليدي او يصحح مساره بحيث يحدد من اساليب تناوله لمعطيات الواقع الاجتماعي ويتخلل عن اهدافه التقليدية فتصبح اكبر انسانية وهو ما يطلقون عليه - «أزمة علم الاجتماع».

واقف الحال انه ليس هناك ما يسمى بأزمة علم الاجتماع وانما هي مرحلة انتقالية وصفها - داينز - بانها مرحلة نحو خلق معتقدات جديدة بدلا من المعتقدات القديمة التي فشلت فشلاً ذريعاً بعد ان نهز المجتمع الاوربي في القرن التاسع



في رحاب الهدى

يكتبها: محمد احمد ابو سيدو

في الحديث القدسي الذي رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جل وعلا: «انا واخلق في نيا عظيم، اخلق ويعبد غيري، ارزق ويشكر سواي، خيرني الى العباد نازل، وشرهم الى صاعد».

اتقرب اليهم بنعمي وانا الغني عنهم، ويتباعدون عني بالمعاصي، وهم احوج ما يكونون الي، من أثنائي منهم قبلته من قريب، ومن تقرب الي منهم ناديت من بعيد.

اهل طاعتي اهل محبتي، اهل عبادتي اهل مودتي، اهل معصيتي لا اقنطهم من رحتي فأنا ارحم من الوالدة بولدها.

يا عبيدي: وعزتي وجلالي لو جئتني بعدد الرمال والحصى ذنوباً، وقلت يا رب اني قد تيت. اقول يا عبيدي واني قد قبلت. ثم تلا - صلى الله عليه وسلم -:

(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، وانبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون، واتبوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون).

يا من الود به فيما أومله
ومن اعوذ به مما احاذره
لا يجبر الناس عظما انت كاسره

ولا يهيضون عظما انت جابره
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم

ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك ربي كما امرت تضرعا

فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي اليك وسيلة الا الرجا
وجيل عفوك ثم أني مسلم
(ابو نواس)

الثاني ما سعى اليه الجيل الاول ونظر الى المرحلة الاولى على انها مرحلة (قبل علمية) في تطور العلم وذلك سعياً لكسب الاحترام ومن ثم تحولت الدوافع الاصلاحية الى محاولة اعادة صياغة العالم عبر علم الاجتماع. ونظر الاكاديميون الآخرون الى علماء الاجتماع على انهم طائفة جديدة من الناس تلبس ثوب الدين وكانوا يذكرونهم دائماً بهويتهم الطائفية هذه.

● المرحلة الثالثة ١٩٤٦ الى الآن:

تميزت هذه المرحلة بتنوع كبير في مدارس علم الاجتماع وفي توجهاته النظرية والمنهجية وصاحب هذه المرحلة توسعاً في فتح الجامعات واقسام الاجتماع بالتالي. وازداد اعضاء الجمعية الامريكية لعلم الاجتماع فوصل في عام ١٩٦٨ الى ١٢ الف عضو مما ادى الى صعوبة الاتفاق بين الاعضاء في الميدان الواحد.

ويعلق العلماء الامريكيون الذين يتابعون حركة علم الاجتماع كدين جديد في الولايات المتحدة قائلين «لقد كان لعلماء الاجتماع كطائفة تلبس ثوب الدين نظرة منحرفة للعالم كانوا يعتقدون انها صحيحة وحاولوا افناع الآخرين بصديقها. وواقع الامر انهم لم يحققوا اي نجاح في هذا الافناع خارج قاعات المحاضرات. وكانوا يغطون فشلهم المستمر بمحاولات تنظيم انفسهم وعرض المكتسبات التي حققتها جماعتهم في نشر عقيدتها. كما كتبوا العديد من المقالات عن مغامراتهم الناجحة في هداية الوثنيين. وبدلوا جهودهم في توثيق ما يقولون في صورة عقد محاضرات ومؤتمرات وندوات ولقاءات سنوية لاقناع انفسهم بذلك. وصدق علماء الاجتماع مع بداية الستينيات الاساطير التي نسجوها حول انفسهم خاصة مع تزايد فرص العمل امامهم ومع توافر ميزانيات للبحوث وفتح اقسام جديدة لعلم الاجتماع».

ولم يكن هذا النجاح الذي حققوه الا انعكاساً لفشل حقيقي فكان لا بد لهم من البحث عن كيش فداء يلقون اللوم عليه فمرة يجعلونه في فساد مؤسساتهم وجمعياتهم ومرة يجعلونه في فساد التوجيه النظري للعلم ومرة يجعلونه في فساد الجامعات نفسها وصاغوا كل ذلك فيما اسموه - بأزمة علم الاجتماع - التي لم تكن في حقيقة الامر سوى مرحلة انتقالية نحو معتقدات جديدة بدلا من المعتقدات القديمة الخاصة بهذا الدين الجديد.

التي يواجهها. فمجموعة المعتقدات التي جذبت المؤمنين الاوائل تختلف بالطبع عن تلك التي تجذب المؤمنين الجدد، هكذا كان شأن هذا الدين الجديد - علم الاجتماع - كما كان الحال في اليهودية والنصرانية.

● المرحلة الاولى (١٨٨٣ - ١٩١٧):

كانت الايديولوجية التي سيطرت على علم الاجتماع في هذه المرحلة انه علم احتلامي. وحينما نحلى البروتستانت عن افكارهم التقليدية في انقاذ الانسان دخل علم الاجتماع ليقدّم بدائل اخلاقية. كان المؤمنون الاوائل يسمون الى ان يجعلوا العالم كله مسيحياً لكن هذه الدوافع قد تحولت الى اهداف علمانية طموحة تركزت حول التعليم العالي وخلق علم جديد للسلوك الانساني ومن ثم اوجد علم الاجتماع لنفسه موطئ قدم في الكليات ذات الاصل البروتستانتي، ولم يحن عام ١٩١٠ الا وقد دخل علم الاجتماع معظم الكليات الامريكية.

● المرحلة الثانية: (١٩١٧ - ١٩٤٥):

تميزت هذه المرحلة بسيادة دور علم الاجتماع كعلم اكاديمي داخل الجامعات. ولما كانت العلوم البيولوجية والطبيعية تحظى باحترام اكاديمي عال خشيت العلوم الانسانية من منافستها فسيطر على المناهج السائد اسطورة علم الاجتماع - كعلم - واصبحت فكرة علم اجتماع كعلم اصلاحي ورقة غير رابحة وبذلك المحاولات لاجتاد المناهج التي تضمن لعلم الاجتماع مكانته كعلم. واهل الجيل



ماذا عن دور الداعية المسلمة في الوسط النسائي؟

الساعات الى اظهار الاسلام ديناً متمدناً من خلال تطبيق مبادئ هدامة اشد خطراً على الفتاة

الحمولات لانها نوع من انواع حرب الاعصاب لاضعاف ثقة المرأة بمبادئ الاسلام السامية لابعادها عن دينها واضعاف ثقتها بالله تعالى. المجتمع: ما هي توصياتك للفتاة المسلمة (الناشئة) والتي تواجه حملات التغريب الاجتماعي والثقافي والسلوكي في بلادنا (الدول العربية)؟

— الفتاة المسلمة (الناشئة) هي محط انظار اعداء الاسلام لانه بواسطتها يستطيعون هدم الاسلام، فهي في المستقبل ستكون الزوجة والام، والمعلمة والمربية، فهي اذن المحور الاساسي الذي يدور دفة المجتمع بأكمله مبتدئا بالاسرة منتهايا ببنات المجتمع، فان تربت على فضائل الاسلام وفهمت مبادئه، لا تستطيع أية حملة من حملات هدم الاسلام التأثير عليها، لانها تحصنت بالدرع الواقعي الذي لا يؤثر عليه سراب.

المجتمع: لماذا لم تنجح المؤسسات النسائية — اللادينية — في التأثير على الفتيات الملتزمات بتعاليم دينهن، رغم ما تملك من اساليب قوية في لفت النظر اليهن؟

— لان تعاليم الاسلام مستمدة من علي قدير، من آمن بها لا يتخلل عنها، فسيف الحق قوي من امسكه لا يشركه ابدا مهما كانت اساليب الغير براقية، واكبر مثال لذلك ان المسلمين الاوائل نساء ورجالا (كسمية) رضي الله عنها اول شهيدة في الاسلام — رغم ضعفها — والقوة الهائلة من العذاب المسلطة عليها، صمدت امام الموت بايمان عميق، وفضلت الموت انتصارا على ان تقول كلمة الكفر خوفا وجبنًا، او بريقا وتزينا.

المجتمع: ما سبب خوف بعض الناشئات من تطبيق الاسلام، رغم قناعتن به وكيف نستطيع ان نأخذ بأيديهن الى الطريق المستقيم؟

— لو كانت قناعتن بالاسلام صحيحة لما خفن من تطبيقه، فلا بد لنا الا ان نقوي الايمان عند هؤلاء البعض من الناشئة ونؤكد لهن ان الاسلام هو المنفذ

في الاسبوع الماضي طرحت المجتمع جانباً من هذا الموضوع على إحدى الأخوات العاملات في مجال الدعوة النسائية، وفي هذا العدد ناقشت المجتمع الجوانب الاجتماعية في دور الداعية المسلمة في الوسط النسائي إضافة الى نقاط أخرى من صميم العمل الدعوي للمرأة المسلمة المعاصرة، وذلك مع الأخت فاطمة عصمت زكريا التي اجابت على اسئلتنا كما يلي:

مفهوم الآفة الكريمة (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) بانها تشملها كما تشمل الرجل تماما.

المجتمع: المرأة المبتعدة عن الدين حققت في الفترات الماضية ما تحسبه من المكاسب الاجتماعية، والملاحظ ان دور ذلك النوع من النساء قد تقلص مع قدوم تبشير الصحوة الاسلامية، فهل لك ان تحددي لنا اسباب انحسار الدور اللاديني للمرأة في مجتمعاتنا الحديثة؟

— طبعا كل دعوة لا تقوم على اساس متين لا بد الا وان تنهار وتزول، كالبناء تماما عندما يبنى على اساس ركيك. وكذلك كان نور الاسلام المهر الذي يقوم على قاعدة صلبة هي قاعدة لا اله الا الله محمد رسول الله لا تستطيع قوى الاحاد مهما جذت وسعت الا وان تنحسر امامها لظلامها وتفاهة مبادئها، فملكنا الفرس والروم هدمتا امام مبادئ الاسلام، اليس بالاحرى ان تحطم معاول اعداء الاسلام (عن طريق بعض قاصرات العقول من النساء) فينحسر ظلامها امام نور صحوة الاسلام.

المجتمع: ما زالت المرأة المسلمة تواجه حملات قاسية من بعض وسائل الاعلام، ما الطريق للمواجهة السليمة مع تلك الحملات؟

— على المرأة المسلمة ان تقتنع انه لا يعادى الا القوي، فما عليها الا ان لا تأبه ابداً لمثل هذه

المجتمع: ما هي مهمة المرأة المسلمة على المستوى الاجتماعي في عصر — الصحوة —؟

— ان تكون قرآناً ناطقاً في اقوالها وافعالها وتصرفاتها مع اسرتها واهلها وجوارها وصديقاتها حتى في ميدان عملها ان كانت موظفة.

المجتمع: ما الصفات الاجتماعية التي يجب ان تتحل بها المرأة الداعية في الاوساط النسائية؟

— ان تكسب ثقة الجميع، ولا يتأني لها ذلك الا اذا تخلقت باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث رحابة الصدر، والاهتمام بامر من تلجئ اليها في حل بعض المشاكل فتساعد بها بقدر الامكان (فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)، ويجب ان تكون صادقة مع ربها ومع نفسها ومع الآخرين، وان تكون افعالها مطابقة لاقوالها. واهم ناحية اركز عليها في هذا المضمار ان تكون صلتها مستمرة بالكتب الاسلامية في كافة المجالات لان المعرفة ترفع من قيمة المرأة الداعية في الاوساط النسائية خاصة.

المجتمع: بعض الدعاة يعتقدون ان دور المرأة المسلمة في المجتمعات النسوية ما زال محدوداً، فما هي مصداقية هذا الاعتقاد؟ ولماذا؟

— نعم، انه الواقع بحد ذاته، وهو ما نراه في عصرنا هذا، فقلما نرى دعاة من النساء الا ما قل ونذر — اقصد داعية صادقة — واقول ان السبب في ذلك هو السلبية الموجودة عند المرأة المسلمة، وتغافلها عن

الوحيد للمرأة المسلمة بتذكيرهن بماضي المرأة المظلم قبل الاسلام وحاضر حقيقة المرأة الغربية من مهانة وذل وانها تحسد المرأة العربية المسلمة بالمكانة المرموقة التي حصلت عليها بالاسلام.

المجتمع: هل المرأة المسلمة تقوم الان بواجبها كداعية؟ ولماذا؟

— لا طبعاً، الا ما ندر. واسباب ذلك كثيرة اذكر بعضها:

- اعتقاد بعض النساء المسلمات ان الدعوة الى الله هي من خصائص الرجل فقط.
- عدم ثقة المرأة المسلمة بنفسها انها تستطيع القيام بدور الداعية، لذلك نراها تحب ان تستمع، لكنها تخاف ان تقوم بدور الناصحة او المرشدة.
- السلبية التي تقتنع بها بعض المسلمات بحجة البعد عن المشاكل (وكان الدعوة الى الله عندهن تسبب مشاكل !!!)

المجتمع: ما اهم دعوة هدامة تخافين من تأثيرها على الفتاة المسلمة (الناشئة)؟

— دور انصاف المسلمات اللواتي يأخذن من الاسلام ما يحلو لهن من مبادئ ويجارين اعداء الاسلام بتطبيق مبادئ هدامة (باسم التقدمية) ليظهروا ان اسلامنا هو دين متطور ومتمدن، هؤلاء اشد خطراً على الفتاة المسلمة الناشئة التي تضع في تحديق الصواب، وللأسف ما اكثرهن في مجتمعاتنا الاسلامي ونحن يدورنا كدعاة الى الله علينا ان نكشف (البران الذي غلف قلوب امثال هؤلاء) وندعو لمن الله تعالى ان يذيقهن حلاوة الايمان الصحيح فيعرفن ان ما يقمن به هو الضلال بعينه وان الاسلام هو الدين الوحيد الذي به الرقي والتقدم بكافة تعاليمه.

المجتمع: ما نصيحتك الى المرأة المسلمة التي تريد ان تسلك طريق الدعوة؟

— كل امرأة مسلمة هي داعية، فعليها ان تبتدىء بدعوة نفسها اولاً فتقوي صلتها بالله تعالى، ثم تعرف كيف تمارس الدعوة بأن تبدأ بالاسرة اولاً ثم خارجها، لا ان تهتم بناحية على حساب الناحية الاخرى فتبتعد بها عن جادة الصواب.

(ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) واخير دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

المجتمع: جزاك الله خيراً، ونأمل من اخواننا الاستمرار في مناقشة ما بهم المرأة المسلمة من مواضيع، وذلك وفقاً للعمل النسائي الدعوي، وسوف تنشر المجتمع كل طرح بناء في هذا المجال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أوراق من دفتر سيرة مسلمة

في منطقة BEYLERBEY في تركيا بالقرب من الجسر المعلق الذي يصل ما بين قارتي اوروبا واسيا.

كان الوقت قريباً من الظهر. كنت في زيارة مع اخت لي في الله لعائلة طيبة تقطن في حي يسمى MAHALLACI JANNA وتعريبها منطقة الجنة. وفعلاً كأنها قطعة من الجنة — حسب الوصف —.

جلست في شرفة الدار حيث اطلت على البحر، وكان بيدي كتاب الله تعالى، وكنت للصدفة اقرأ سورة الرحمن (الرحمن). علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان. والنجم والشجر يسجدان.. والسماء رفعها ووضع الميزان... رب المشرقين ورب المغربين.. فبأي آلاء ربكما تكذبان. مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فبأي آلاء ربكما تكذبان.. وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام. فبأي آلاء ربكما تكذبان. كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام).

توقفت عند الآيتين الاخيرتين.... (كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) كررتها مرتين وثلاثاً واربعاً ولو كررتها مائة ما استطعت ان اجد من مدلولها...! لان تكرير لساني للآية الكرعة كان متزامناً مع بصري البعيد المدى الذي شاركه تفكيري الشارد في ملكوت السموات والارض.

حاولت الوصل بين ما ترى عيني وما قرأت في كتاب الله تعالى...!! ما اعظم قدرة الرحمن في الابداع... في الآيات الكرعة ذكر السماء والشمس والقمر والنجوم... ذكر المشرق والمغرب...!

البحرين وكيفية الوصل بينهما، ثم السفن وابحارها. وايضا ذكرتك ايها الانسان والاستفهام الانكاري من الرحمن العلي القدير، كيف تكذب يا ابن آدم وامام عينيك آلاء الله؟؟؟؟!!

نظرت الى القبة السماوية الزرقاء الصافية المميزة، حيث اطل من وسطها وجه الشمس المشرق، الملمم بوشاح ابيض من الغمام المبعثر اخفى جزءاً من استدارتها.. فشبهتها بالعدراء الحجولة التي تطل على الدنيا وقد كساها الحياء لونا وردياً اخفته بخمارها الذي زاد من فتنتها وبهائها.

ثم حولت نظري الى الافق البعيد الذي لا نهاية له، فتخيلت أمل الانسان الذي يحسب نفسه انه مخلد. كان البحر هادئاً هدوء الحيوان المفترس الذي يعطي الطمأنينة لفريسته قبل ان ينقض عليها، الا من بعض موجات تزيد لترتطم بالساحل كأنها تهدد وتوعد.

ما اعمقك ايها البحر؟؟! لونك الازرق يدل على الصفاء ولكن حقيقتك غير ذلك...!! بجبروتك يا بحر استطعت ان تفصل بين قارتين هائلتين، ما ابداع خلق الله (مرج البحر يلتقيان. بينهما برزخ لا يبغيان).. انه مضيق البسفور وفوقه الجسر المعلق الذي يصل بين القارتين الاسيوية والاوروبية، وهو رابع جسر في العالم في الطول، ضمن ذلك الهدوء الصامت كانت الحركة المستمرة فوق الجسر، مئات بل آلاف السيارات لا تهدأ مروراً ليلاً ونهاراً بالتنقل بين القارتين، فكان ذلك الجسر يقول لكل من يمر عليه.. انظر الى البحر الجبار!! اعتبر ايها الانسان!! ما مدى جبروتك امام بطش الله تعالى؟؟! لو تحرك الجسر قليلاً عن مكانه ترى ماذا سيحدث بالنسبة للعارين عليه، كل من عبره لا بد الا وقد اخذته الرهبة!!... لكن ما فائدة هذه الرهبة؟؟؟؟!! فهل من حعتبر؟؟... لا والله...!! بل زيادة في المعاصي والتبذير واقتراف المحرمات...!! ويا للحسرة هذا هو شكر الانسان للخالق المبدع (فبأي آلاء ربكما تكذبان)؟؟!!

زوجيات للدرعاة؟

بقلم: عبد الحميد البلاي



التحدي والثبات والاعتزاز بالمبدأ يوحد التصور النسائي ليعدن امجاد نساآنا الخالدات

• نماذج من محنة الاخوات

ولنا في تاريخنا المعاصر نماذج كثيرة ذكرتها بخديجة وعائشة وام سليم، ومعاذة رضي الله عنهم جميعا، وزادتنا يقينا الى يقينا بأن هذا الدين الذي اخراج تلك النماذج الفريدة قادر دائما على اخراج مثلهن في كل جيل، الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وفي محنة الاخوان في مصر ظهرت كثير من النماذج النسائية، التي ضربت اروع الامثلة في الثبات، والصبر والرضا، والاخلاص للزوج والوفاء له، فحينما دخل الاخوان السجون كتب الكثير منهم الى زوجاتهم يخبرونهن بين البقاء كزوجة، وبين ان تطلب الخلع فهو حق من حقوقها، سيما وقد حكم على الكثير منهم بالمؤبد، وظهرت هنا المواقف النادرة للكثيرات منهم. ومن هذه المواقف: ان احدها «ارسلت اليه عاتبة، اهكذا هانت عليك تلك العشرة الطيبة، والتي وثقتها اخوة في الله خالصة جمعت بيني وبينك، انضى علي ان اشاركك بعض امرك حين يثقل الله ميزان حسناتك؟ قد اقسمت الا يفرق بيننا الا الموت. وظللت تلك المؤمنة على عهد الله وميثاقه وخرج اليها زوجها بعد عشرين عاما ليجد البيت الآمن والابناء وقد تخرجوا والابنة وقد اوشكت على

الزواج، ووجد كل شيء في مكانه، ليعاودا معا على الطريق حياتهما في طاعة الله» (٨).

• أمينة قطب:

ومن الاسر التي ابتليت في محنة الاخوات (أسرة قطب) ولقد وفقت أمينة قطب اخت سيد رحمه الله موقف زوجة الداعية التي تتجلى فيها صفات المجاهدة التي تعين زوجها المجاهد في طريقه الى الله (٩) وعندما اودع السجن زوجها الفاضل كمال السنايري رحمه الله، قال لها بعد ان زارته في السجن «لقد طال الامد وانا مشفق عليكم من هذا العناء ومثل ما قلت لك في بدء ارتباطنا قد اخراج غدا وقد اقضي العشرين سنة الباقية، وقد ينقضي الاجل وانا هنا. فلك الان مطلق الحرية في ان تتخذي ما تريته صالحا من امر مستقبلك، فلا اريد ولا ارتضي لنفسني ان اكون عقة في طريق سعادتك.

انهم يقاوضونا في تأييد الطاغية لئلا لافراج منا، ولن ينالوا مني بإذن الله ما يريدون حتى ولو مزقوني اربا، فلك الخيار من الان واكتفي لي ما يستقر رأبك عليه، والله يوفقك لما فيه الخير» (١٠) تقول الاخت الفاضلة أمينة قطب «ولم يهملني انتقضاء وقت الزيارة من الرد على كلماته التي آكتني، بغير كلمات قليلة متقطعة، وعندما

عدت الى البيت وبدأت في كتابة رسالة اليه اعتب عليه ذلك الحديث وذلك التفكير في أمر فك ارتباطنا الذي اشهدت الله على المضي فيه...» وظللت وقية صابرة حتى افرج الله عنه، وتجمع الشمل. ثم ادخل السجن مرة ثانية، واستمرت في ثباتها على المحنة، ورضاها بما قدر الله، حتى قتله في السجن وقالوا «انه انتحر». تقول الاخت أمينة فيه «حاول زبائية الحاكم ان يأخذوا من قم المعذنين كلمات التسليم والرضا بالذل، فابى المجاهد الذي استغرق الجهاد في سبيل الله حياته وعمره. ابى ان يطأطأ رأسه للظلم، او يعطي كلمة استسلام. فكان استشهاده انتصارا له، من باطل يملأ وجه الارض، ومنارا على طريق السالكين للحق الكبير» (١١) وقالت تربيته بقصائد كثيرة منها قصيدة — رسالة الى شهيد — تقول في مطلعها:

«ما عدت انتظر الرجوع ولا مواعيد المساء
ما عدت احفل بالقطار يعود موفور الرجاء
ثم تقول: وتركتني امضي مع الايام في صمت الشقاء
أترأه ذاك الشوق للجنات؟ او حب السماء؟
أترأه ذاك الوعد لله؟ وهل حان الوفاء؟
فمضيت كالمشتاق، كالولهان حبا للنداء؟!



رسائل الجهاد

بقلم الشيخ نادر النوري

لزام الجماعة والتباعد السنّة

الخروج على إجماعهم اما من خذلهم (فلا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس) مسلم، و(ظاهرين على من تاوأمهم الى يوم القيامة) مسلم، وفي يوم عرفة في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم (ايها الناس اني والله لا ادري لعلي لا القاكم بعد يومي هذا بمكاني هذا، فرحم الله من سمع مقالتي اليوم فوعاها، فرب حامل فقه ولا فقه له، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، واعلموا ان اموالكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر في هذا البلد، واعلموا ان القلوب لا تغل على ثلاث: اخلاص العمل لله، ومناصحة اولي الامر، وعلى لزوم جماعة المسلمين، فان دعوتهم تحيط من ورائهم) (٣). وقال عمر رضي الله عنه: (يا معشر العرب الارض الارض، انه لا اسلام الا بجماعة، ولا جماعة الا بامارة، ولا امانة الا بطاعة، فمن سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوده قومه على غير فقه كان هلاكاً له ولهم) (٤).

فنسأل الله تعالى الثبات في الامر والعزيمة على الرشد.

(١) شرح السنة للالكائي ١٠٨/١ والحوادث والبدع لابي شامة ٢٢.

(٢) الاعتصام للشاطبي ٢٦٦/٢ - ٢٦٦.

(٣) رواه الدارمي واحمد وحسن المنذري بعض طرقه.

(٤) سنن الدارمي ٦٩/١

تظاهرت النصوص على الدعوة للطاعة والالتزام بالجماعة (وهي ضد الفرقة) ولزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك بالحق قليلا والمخالف كثيرا، والجماعة ما وافق طاعة الله وان كنت وحدك (١) على منهج الاتباع وترك الابتداع. فالمسلم الحق من يلزم جماعة المسلمين (فمن اراد منكم بحجة الجنة فليلزم الجماعة، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) حم ت. فالصلوات المكتوبات والصيام مكفر لخطايا الانسان (الا من ثلاث: الا من الاشراك بالله ونكث الصفة، وترك السنّة، فاما نكث الصفة ان تباع رجلان ثم تخالف اليه تقاتله بسيفك، واما ترك السنّة فالخروج من الجماعة) حم (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا فرغنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قاتلنا) د (يد الله مع الجماعة) ت طب لان الله تعالى (لا يجمع هذه الامة على ضلالة) ت طب. ومن وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم (اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عيد حبشي، فانه من يعش متكم يرى اختلافا كثيرا...) ت د حم، و(اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ في النار) الحاكم (والسواد الاعظم هم جماعة اهل الاسلام العاملون له والمجاهدون في سبيله، والناجون من الفرق، الملتزمون بمنهج الله، وهم الذين اقاموا عماد الدين وارسوا اوتاده، وهم الذين لا يجمعون على ضلاله ابدا) (٢). فهولاء ينبغي ان يعانون ويحرم

وهل التقيت هناك بالاحباب؟ ما لون اللقاء؟ في حضرة الديان! في الفردوس في فيض العطاء؟ وبادر حق قد تجتمع بآمن واحتماء؟ ان كان ذلك فمرحبا بالموت، مرحى بالدماء؟ فلسوف القاكم هناك وتحتفي دار الشقاء ولسوف القاكم اجل وعد يصدقه الوفاء ونواب اياما قضيناها عنادا وابتناء وستحتفي بالخلد لا نخشى فراقا او فناء» (١٢) • نماذج من افغانستان:

في مقابلة اجراها السيد غالب الشاويش في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بعد زيارة له للمجاهدين في مدينة «نورستان» في محافظة كتر» مع احد قادة الجهاد هناك فكان مما سألته: • هل يجد المجاهد مضايقة من زوجته واولاده بسبب طول غيبته وصعوبة المعيشة؟ - المرأة الافغانية هي التي تدفع زوجها للجهاد، والذي يتردد تطلب منه زوجته ان تذهب لخدمة المجاهدين، وان يبقى هو حارسا عند الاطفال والامتنعة، ليقوم بالاشراف على شؤون البيت... وابشركم ان الفتاة الافغانية تعرض نفسها للزواج من المجاهدين ومهرها يشتري به اسلحة للمجاهدين» (١٣).

ذكرني هذا الموقف بما حدثني به احد الاخوة المجاهدين من اليمن ايان حرب الجبهة الشيوعية مع ابناء الحركة الاسلامية، يقول: «كانت النساء في احدى القرى التي دار فيها القتال، اذا استشهد زوج احدهن يجتمعن في مجلس نساء، وترتجل زوجة الشهيد ابياتا من الشعر تذكر فيها مآثر زوجها وبطولاته ثم تعرض في النهاية بالنساء اللاتي لم يمت منهن احد، وبعد انقضاء المجلس تذهب النساء اللواتي لم يمت منهن احد وهن متحسرات الى ازواجهن ويسلمنهم لعدم الذهاب للجهاد، ويستحثنهم للجهاد حتى ينالوا شرف الشهادة» ان جو الجهاد والتحدى والثبات والاعتزاز بالمبدأ من شأنه ان يوجد مثل هؤلاء النساء ليعدن امجاد هذه الامة بما يتحلين به من صفات خديجة، وعائشة، وحفصة، وام سليم، وام شريك، وزينيرة، وغيرهن من النساء الطاهرات رضي الله عنهن جميعا.

(٨) الانوات للمسلمات ص ٤٩٤، ٤٩٥.

(٩) نسأل الله لنا ولها الثبات.

(١٠) رسائل الى شهيد ١٠، ١١.

(١١) رسائل الى شهيد ص ١٣.

(١٢) رسائل الى شهيد ص ١٦، ١٨، ١٩.

(١٣) نشرة تحت عنوان «ما يقوله الافغانيون الى المسلمين بكل صراحة».



رسائل إلى المسلم المعاصر

كتاب جديد من تأليف الدكتور حسن أبو غدة وهو يقع في مائة وستين صفحة من القطع الوسط، ويعالج بعض القضايا والمشكلات التي يواجهها المسلم، ويحتاج معها إلى زاد روحي فكري،

يستطيع به استيعابها ودراستها بوجهة نظر تستهدي بنور الإسلام، وتنشد حقيقته، وتتحرى أصوله ومقاصده، ومواقفه المشهودة في تأسيس مدنية صالحة، لشتى المجالات والميادين الفردية والأسرية والاجتماعية.

انه يستمد عناصره من هدى الله تعالى في كتابه، وارشادات النبي صلى الله عليه وسلم في سنته، ويشير إلى غزارة النصوص ورحابتها وشمولها لكل صغيرة وكبيرة، من أجل تكوين وتوجيه وبناء الشخصية المسلمة، المؤهلة بحق لحياة كريمة مثل مطمئنة.

وقد تناول المؤلف خمسين موضوعاً في جدية ظاهرة، وبحث معمق، وعرض شيق، واسلوب رقيق متين، مؤيد بالنصوص الشرعية، والوقائع المادية التاريخية. وقد حققت هذه الرسائل

الهدف في رسم الخطوط، وتبيين المعالم وتوضيح هدي الإسلام فيما شرعه من احكام، وما قرره من مواقف تفيض بالامن والسعادة، للفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء، والله ولي التوفيق.

الناشر: مكتبة المنار الاسلامية - الكويت - حولي - شارع المثنى - هاتف ٢٦١٥٠٤٥ - ص. ب: ٤٣٠٩٩ - الرمز البريدي 32045

انهم يبحثون عن الاسلام

كتاب جديد من تأليف الاستاذ محمد رشيد العويد ويقع في حوالي ١١٢ صفحة من القطع المتوسط والكتاب في مجمله يضم لقاءات اجراها المؤلف مع مسلمين

جند من أوروبا وأمريكا وغيرهم كانوا جميعاً يشيرون إلى انه اهتموا إلى الإسلام بعد ان ظلوا يبحثون عنه طويلاً كما ضم لقاءات مع رؤساء مراكز اسلامية واعضاءها في أوروبا وأمريكا واليابان وكانوا يؤكدون هذه الحقيقة ايضاً وهي ان الناس في العالم كله يبحثون عن الإسلام. وضم مقالات مختلفة تلتقي على توضيح حقيقة ان العالم كله يبحث عن حلول لمشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وانه لن يجد هذه الحلول الا في الإسلام.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية - الكويت - ص. ب: ٤٣٠٩٩ - حولي - الرمز البريدي 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥.

تنبيه من سماحة الشيخ ابن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اما بعد: فقد اطلعت على الكتيب الذي جمعه وهو «كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم» وقد طبعه بعض المحسنين و اضاف في اخره دعاء هذا نصه «دعاء مستحب بعد صلاة الفجر. اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها يا الله من جميع الازوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات يا رب العالمين» وهذا الدعاء لا دليل

على مشروعته على هذه الكيفية ولا اساس له من السنة ولا اسمح لاحد ان يضيف إلى كتبي ما ليس منها وانما المشروع للمسلم ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً في كل وقت بالكيفية التي ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال: انا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعيد بن عباد فقال له بشر بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله. فكيف نصلي عليك؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله. ثم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم». رواه مسلم في صحيحه.

وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى

آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد» متفق عليه. وغيرها من الاحاديث التي تدل على كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. وينبغي للمسلم ان يتقيد بما ورد ولا يأتي بكيفية للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لم ترد بها السنة لان اتباع السنة فيه الخير والبركة والسعادة في الدنيا والاخرة. وفق الله الجميع للفقه في دينه والثبات عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الرئيس العام لادارات
البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد



مكتبة عالم ثقافة الطفل عطاء متميز للطفل المسلم

● هل تفصلون لنا أكثر من خدمة «الاشعار الدائم هذه»؟

— تستطيع الاخت من خلال اشتراكها في هذه الخدمة الحصول على تعريف بكل كتاب جديد يصدر عن المرأة يصل الى عنوانها مباشرة، اضافة الى صور عن اهم الاخبار واللقاءات المتعلقة بشأن من شؤون الحياة.

● تملك بعض الاخوات مواهب في الكتابة او غيرها.. فهل يجدن عندكم اهتماما خاصا؟

— نعم... ستجد الاخت الموهوبة كل اهتمام ورعاية منا.. كما ستقدم لها المساعدة اللازمة لصقل موهبتها وتوجيهها لتكتمل ان شاء الله ونترك التفاصيل للمستقبل.

كما احب ان اشير الى انه سيتم تخصيص يوم في الاسبوع يمكن فيه لاي اخت الحصول فيه على استشارة من كاتب متخصص في القضايا النسائية.. في المكتبة.

● يبدو ان جميع الكتب المتوفرة في مكتبكم هي باللغة العربية؟

— اجل. هذا في البداية فحسب. لكننا سنقوم في المرحلة التالية بتوفير كتب اسلامية للاطفال باللغة الانكليزية واللغة الاوردية، لحاجة كثير من الاطفال في الكويت من ابناء الجالية الباكستانية والهندية وغيرها الى كتب في هاتين اللغتين.

● هل لكم اي مشاركة في معارض الكتب ومهرجانات الاطفال؟

— نشارك في جميع المعارض المحلية، وبعض المعارض العربية والاسلامية، ولنا جناح في معرض الكتاب الاسلامي القائم حاليا في جمعية الاصلاح الاجتماعي. وسوف نقدم عرضا خاصا عن الخدمات الجديدة في مجال ثقافة المرأة والطفل وذلك في الايام المخصصة للنساء (الاثنين والخميس).

● لعل الاسعار التي تبيعون بها مناسبة؟

— الحمد لله فان معظم اسعارنا في متناول الجميع، سواء الكتب او الالعاب او الوسائل التعليمية او غيرها. واهلا ومرحبا بزيارتنا.

بيلوغرافيا لكتب الاطفال. اضافة الى تقديمنا استشارات في تكوين مكتبات الاطفال داخل منازلهم حسب المراحل العمرية المختلفة للطفولة مع مراعاة توجهات الطفل وميوله الثقافية. هناك وفي دائرة اوسع من مكتبة الطفل البيتية، هناك «مكتبة الحي» وهي مكتبة تقام في احدى الديوانيات بتعاون مجموعة من اطفال الحي واهاليهم. وستنمي هذه المكتبة روح النافذة والشفاف بين الاطفال.. وتشجعهم على التسابق في المطالعة.

● هذا كله للطفل.. فماذا عنه؟

— لقد قمنا بجمع ما يقارب من مائتي عنوان لبحوث ودراسات حول الطفل اسلاميا وتربويا ونفسيا وصحيا... تساعد اولياء الامور والباحثين على معرفة اكثر حول الطفل.

● هل يسهل على الطفل الحصول على بغيته من الكتب في مكتبكم بيسر وسهولة؟

— اجل. فقد قسمنا المكان الى عوالم، عالم التلوين (رسوم وقصص للتلوين مع الالوان الى جانبها) عالم الحيوان: (قصص وصور الحيوانات المختلفة) عالم البوستر: (وتعرض فيه الوسائل والمصورات التعليمية) عالم الطفل المسلم: (ويضم الاداب والسلوكيات الاسلامية).

● اشرتم الى انكم تشجعون ايضا الى المرأة المسلمة.. فهل تشرحون لنا ذلك؟

— سنقدم خدمات جديدة ومتميزة للمرأة المسلمة من خلال الجناح الخاص الذي اطلقنا عليه «عالم المرأة» تتوفر فيه الكتب التي تتحدث عن المرأة من النواحي الفقهية والاجتماعية والعلاقات الاسرية وامور الدعوة.

وستوفر للمرأة اماكن للجلوس وتقدم اليها الكتب من خلال «كتالوجات» فيها تفصيل لجميع الكتب الموجودة. مما يخفف كثيرا من الحرج الذي تجده المرأة المسلمة في المكتبات العادية بسبب ضيق مكانها او ازدحامها.

اضافة الى خدمة الاشعار الدائم الذي يمكن للاخوات الاشتراك فيه والاستفادة من خدماته.

لعلها — في ما نعلم على الاقل — اول مكتبة متخصصة بين المكتبات الاسلامية. متخصصة في كتبها، في توجيهها نحو الطفل، ونحو المرأة. وهي متميزة. متميزة في ما توفره للطفل المسلم، وللمرأة المسلمة. لا نريد ان نطيل في التقديم للمقابلة التي اجريتها مع مسؤول مكتبة «عالم ثقافة الطفل» السيد صالح فهد البارون صاحب التجربة القدية في الانتاج الخاص للطفل والمرأة.

● لو حددتم لنا اهدافكم في كلمات قليلة: — في كلمات قليلة اقول:

— جمع الانتاج الهادف من كتب ووسائل سمعية وبصرية خاصة بالاطفال تحت سقف واحد.

— مساعدة الكتاب والباحثين على تحقيق مشروعاتهم ونشر بحوثهم من خلال المكتبة.

— غرس حب الثقافة والمطالعة في نفوس الاطفال.

● اهداف طيبة... ولكن ما وسائلكم لتحقيقها؟

— وسائلنا مختلفة، واهمها يظهر في الاشارة الى ان المكتبة ليست مكتبة صغيرة لكنها صالة كبيرة يتم فيها تنمية قدرات الاطفال المختلفة وتدريب ملكاتهم ومهاراتهم... وذلك عن طريق اجراء المسابقات واللقاءات الشهرية المختلفة.. ومنها «سوق عكاظ الاطفال».

● ماذا تعنون سوق عكاظ الاطفال؟

— الفكرة مأخوذة من سوق عكاظ الذي كان يقام في مكة قبل البعثة النبوية ويتبارى فيه الشعراء.. والمتبارون عندهم هم الاطفال.. في كتاباتهم المختلفة، وفي رسوماتهم ولوحاتهم... والقائمه القصص التي سبق لهم قراءتها... واهم من هذا كله حفظهم القرآن الكريم.. وحسن تلاوتهم له. وسوق عكاظ هذا سيقام في كل شهر، ويستمر عدة ايام، وتوزع في ختامه جوائز مختلفة.

● وما الجديد في الكتب التي تقدمونها للطفل؟

— الجديد ليس في الكتب نفسها.. انما في تصنيفنا لها عن طريق تخزينها في الكمبيوتر بهدف اعداد



فرصة الزواج



هذا هو القرآن يهدي للتي هي اقوم الحالات والاصناف من جاءنا بالبينات وعمنا بالكرمات وبالكمال الوافي يا امة «القرآن» هذا نهجكم لا تركنوا ابدا الى سفاسف لا تسمعوا للشاعقين فانهم اهل لبذر قطيعة وخلاف

قصة قصيرة:

أنا السارق!

خرج الامتاذ محمود من بيته وهو لا يعرف من يستدين هذه المرة، فقد وصلت اخته وأولادها قادمين من احدى دول الخليج وقدموا له وأولاده الهدايا السخية، ولا بد له من كمية لحم غير قليلة يستر وجهه امام صهره وأولاده وقد انتابه الهم والقلق بعد وصولهم بساعة واحدة، وبدأ يقلب الافكار، ابيع احدى الهدايا ويشتري اللحم بشمنها، لكن سيكشف امره حالا، يطلب من اخته مالا

لا ترهقوا بل لا تغالوا انه من يمنها التيسير دون خلاف ولكم سمعت من الشباب شكاية بغلا المهور تعد بالآلاف حتى البنات لتشتكي في حرقة عدم الشغالي شيمة الاشراف من يمنها قل الصداق ويسره لا سلعة تلقى على الاكتاف اسلافكم نهجوا شريعة «احمد» هيا اقتدوا في سيرة الاسلاف ولتعلنوا هذا النكاح بفرحة فالخير في الافراح يوم زفاف ضرب الدفوف كسنة معمودة تسري على الجيران والاضيف او لم ولو بالشاة تلکم سنة قد جاء فيها سيد الأحناف ولتحسنوا في ودهن وعاشروا باللطف والايانس والارهاف فاذا حظيت بها فأنت موفق ولقد حياك الله بالانحاف بتسامح ان الكريم مسامح ان التفاعر شيمة الاجلاف عقل الفتاة جمالها، وجماله في عقله والرفق والانصاف وكمالها بعفافها وحجابها او ما رأيت الدر في الاصداف؟ او ما قرأتم «جعل منها زوجها» قد جاء ذلك بسورة «الاعراف» يقضي العريس ابهج الايام في جنات حب، دانيات قطاف ومحاسن الاسلام في آدابه والحق مثل الشمس ليس بخاف بل عاشروا بالعرف ذاك فضيلة كن في التعامل واسع الاكتاف خير الرجال ابرهم لنسائه هي روضة انت الظلال الصافي

يا بلبل غرد بكل مطاف فلقد ملكت من الغناء شغاف اني طربت وهاجتي لحن الهوى لما هززت مسرة اعطافي ان الزواج سعادة وحصانة وبه كمال الدين والاعفاف فيه السمو وراحة نفسية تقضي الليالي حلوة الاطياب جعل الكريم مودة ومحبة بين القلوب لحكمة الايلاف وله من الاداب شيء وافر فيه تحقق انبل الاهداف ان الزواج هو الحياة كريمة ليست حياة قطيعة ونجافي وهو الذي شرع الزواج لحكمة فيها السعادة والتعميم الوافي حسن اختيار الزوج بنت اصالة ويزينها خلق كريم ضاف فخر الفتاة بخلقها وبدينها ولباس ثوب فضيلة وعفاف لا بالتبرج او بعرض مفاتيح تغري الشباب بهزة الاعطاف فاظفر بذات الدين خير حليلة كنز ثمين بل معين صاف لا يخدعك من الفتاة جمالها واحرص على الاخلاق لا الافواف اياك ان تغتر فيمن اصلها من منبت السوء الحقير الجاني تجرد النفوس هناة وسفادة فكأنما سقيت رحيق سلاف فانظر اليها فهو احرى انما من دون مفسدة ولا اسفاف او في معاشرة لدرس طباعها اذ فيه افساد ومم زعاف هي سنة معمودة فاستمسكوا في هديه ذاك الدواء الشافي



آدم وعمر

فمنك المريعصري
ومنك الحلو يعلوني

وانت مذابح السجا
ومنك المم يحوييني
وقلبي حينما يذكر
ضحايا كالرياحين

ينفص نبضه فيه
يقطع من شراييني
وليلي كلما اقبل
فلا احد يسلييني

ونجم الليل يرقيني
وفجر الصبح يلحظني
فلا شيء اداعبه
ونومي صار يهجرني

تعال يا ابنتي الحبري
تسلييني باحزاني
عسى مرا تحليه
فحزني صار يشكوني
ومسي عاد في عجل
ونار الفكر تحرقني
وضيق الصدر يكتمني
وجليدي بات يحصرني

الا يا بلدة الشهدا
منك الحزن يشدونني
فقد اسديت معروفنا
بنصف ثلاث مليون
فأنت الجنة الحمراء
اليك الشوق يحدونني

جئنا نهنيء «والمعاطف ثرة»
ان التهاني باعث الايلاف
انني لاغبطكم على آدابكم
واهنيء الزوجين يوم زفاف
وازف عذراء البيان اليكم
وصداقها الميمون عقد قوافي
لا زلت ذخرا للوفاء ومعتقلا
ولكم وفيت فكنت اكرم وافي
خلق كأنسام الربيع لطافة
وظرافة مع اجل الاوصاف
هذي نصيحة مخلص في حكم
والله «للمعربين» اعظم كافي
صلى المليك على الحبيب «محمد»
فخر العوالم، ذي البيان الشافي

شاعر طيبة

محمد ضياء الدين الصابوني

فهيا اخوتي هيا
لنعط العهد بالدين
ونحسو عار أمتنا
بخوض في الميادين
ونرجع دولة الاسلا
م راشدة بتأمين
فانا رغم عنتنا
بنو أسد ميامين
ابو عثمان السوادي

الذي حل مشكلته اليومية ام يقفز من النافذة
وقد تنكسر اطرافه، وبعد عدة دقائق وبعض
الناس ينظر الى الكيس الذي يحمله الاستاذ
محمود لكن لا احد منهم يجزى على الظن بان
هذا الاستاذ هو السارق، فما ترى من وجهه
الا النبل والاستقامة وما هي الا لحظات حتى
حسم الاستاذ محمود الامر عندما قال:

— انا السارق، وهذا هو اللحم، والله الذي لا
إله الا هو ما سرقت في حياتي حتى ايام
صغري، ولكنني في مشكلة تضطرني الى اكل
الميتة او نكاد تكون كذلك، وقد فعلت ذلك
دون وعي لان عقلي هذه التفكير في الحصول
على اللحم، هذا هو الكيس ايها الاخ،
وساعني والحمد لله الذي رده اليك، وادع الله
ان يفرج كربتي.

عشرات الناس في الباص امتلأت عيونهم
بالدموع واطرقوا ينظرون الى الارض وخجلوا من
النظر الى الاستاذ محمود، اما صاحب اللحم
فمسح عينيه بمنديل ثم قال:

— هو لك يا اخي، هبة مني لتقري ضيفك
بارك الله لك فيه، وفرج الله عنك كربتك،
وعندها ارتفعت الدعوات الصادقة من قلوب
مرتعة بالالم والذل والقهر بصوت يشبه الغميس
«اللهم فرج كربتنا يا رب». خالد الاحمد

بلدهم بلد الشمس لكنهم لا يعرفون ان معظم
المواطنين صاروا غرباء على الشمس في
بلدهم، يرمقونه بأعينهم وتشتبه انفسهم ولا
يستطيعون شراءه.

وفجأة وقعت عينا الاستاذ محمود على كيس
اللحم وقد اسند الى المقعد الذي جلس عليه
صاحبه ودون ان يفكر كثيرا امتدت يده اليه
فحمله وعاد وسط زحام الركاب الى مؤخرة
الباص ليهبط عند اول محطة وينجو بصيده
الثمين.

وقبل ان يقف الباص التفت الرجل الى كيسه
فلم يجده فامتقع لونه وصاح بأعلى صوته:

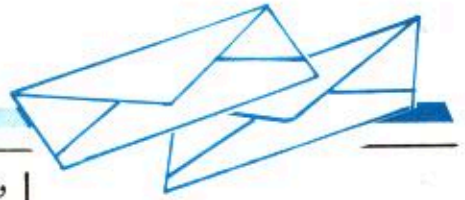
— ايها السائق لا تقف اياك ان تقف ولا
تفتح الابواب حتى مغفر الشرطة، لقد سرقت
الان قبل دقيقة فقط كان كيس اللحم
بجانبي.

قال احدهم: لا حول ولا قوة الا بالله، هذه
السرقة الرابعة التي اشاهدها في الباص خلال
هذا الشهر، ماذا جرى ايها الناس اصبروا على
الجوع، الجوع خير من السرقة، وصار يضرب
كفيه ألما ويتحسر على الناس.

سمع الاستاذ محمود كل ذلك، وصار قلبه
يخفق خوفا وألما، ماذا يقول؟ وماذا يفعل؟
هل يترك الكيس ويتعد عنه ويفرط في صيده

وهو اخوها الاستاذ الذي رباها منذ الصغر،
لكن كل هذه الحلول بدت له غير مناسبة،
سيذهب الى احد معارفه الاغنياء ويستدين منه
ما يسد حاجته هذه المرة وقبل الوصول اليه
حسب الاستاذ محمود ديونه وتذكر انه غارق بها
حتى أذنيه وقد آن سداد بعضها فماذا يفعل؟!
ويا لبؤس الحياة، ماذا يقول عنه الدائنون،
وكيف يستدين الان وهو متأكد انه لن يتمكن
من سداد هذه الديون الا بخارقة.

مشى الاستاذ محمود في الشارع لعله يجد
حلا ينقذه وبينما كان يفكر وقع بصره على
احد الاثرياء يشتري كمية كبيرة من اللحم
ليضعها في كيس ويقف عند موقف الباص
فوقف الاستاذ محمود وقد تسمرت عيناه على
كمية اللحم، وقد رأى صاحبها ينقد الجزار
(٥٠٠) ليرة انها ثلث راتبه الشهري، فهل
يستدين ثلث راتبه الشهري لطعام يوم او
يومين، وماذا يأكل في الايام الثمانية الباقية؟!
وصل الباص وصعد صاحب اللحم وتبعه محمود
الذي ينتظر خارقة تخلصه من ألمه وعذابه،
كيف يعود الى البيت؟ كيف يواجه زوجته
واولاد اخته الضيوف الذين سألوه عن
«الشمس» وهم يسمون عليه لانهم يعرفون



متابعات

• عقبة ! •

انهم يبحثون وينقبون عن أخطاء الدعاة مهما صغرت - والدعاة بشر - فان وجدت حاولوا تكبيرها وتهويلها مع زخرفتها بالكذب ومن ثم يلقون التهم على الدعاة.. لا عجب ان يخطئ الداعية الى الله في «كلمة»... ولكن العجب ان يخطئهم مع علمهم في «عقبة».

انهم يريدون اندثار الاسلام او حتى اضمحلاله على الاقل في قلوب الناس لكي يصبح المجتمع ميدانا لهم ليطلقوا فيه العنان لنزواتهم الشخصية الدنيوية.. ولا يتحقق لهم ذلك الا بابعاد الدعاة «العقبة الكبيرة» التي تواجههم والتي تفضح امرهم الخبيث... لذلك لا بد من التشكيك بامر الدعاة وايهام الناس بخروجهم من دائرة الاسلام... لانهم يعرفون «لو» انهم هاجوا الاسلام علنا فسوف يكشف حقيقتهم الناس.. اذا يجب مهاجمة الاسلام عن «طريق غير مباشر» الا وهو مهاجمة الدعاة له والتشكيك بامرهم...!

• صلاح دبشة - الجھراء

• هل تكفي الادانة؟ •

من الضمير الاسلامي الى القادة العرب او على الاصح هم قادة الاسلام. بالرغم من ان الانتفاضة الفلسطينية اخذت تزلزل الارض من تحت اقدام الصهاينة ولكن حال المسلمين اليوم يرثي لما حيث يكتفون بالادانة والاستنكار والشجب واللهث وراء الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولي للسلام متناسين ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى، وانني اكاد اسمع صوت ضمير العالم الاسلامي يقول للقادة المسلمين: ايها القادة ماكم لم بعد لكم لا حول ولا قوة ولا تقدرتون على فعل شيء سوى الشجب والاستنكار والادانة وهي ليست من شيم اجدادكم الرجال!! ولا بد من فتح الحدود للمجاهدين المخلصين المتطوعين.. والله الموفق.

• يعقوب يوسف ملك - الكويت

• القيادة دراية وكياسة !! •

ان من موجبات القيادة التحلي بالحكمة والحسنة، والدراية والكياسة، الى جانب الصدق

والامانة، والتواضع والسماحة، والاثباتات التاريخية على ذلك اكثر من ان تحصر، ولنا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة حسنة الذي اوصاه الله تعالى بالحكمة لان عكسها ينفر الناس من الدعوة. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك). واوصاه بالتواضع (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين).

والقيادة الصالحة حريصة على تأييد القلوب وجمعها، فلا تغمر من قناة احد ولا تلمز انسانا ولا تسمح ليد تمتد على احد انسان. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ألسنا تلوك خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما قتل بني حزيمة متأولا فيقول هؤلاء: دعوا خالدًا فإنه سيف من سيوف الله سله الله على المشركين.

ان القائد الحازم مهمته التجميع لا التشيت، لا يجعل من نفسه فرعونًا لا ترد كلمته، ولا تناقش ضربته.

• علوي عطساوي - اندونيسيا

• لكل داء دواء •



من الامراض المنتشرة في مجتمعاتنا مرض يدعى «الفراغ الروحي» ومن الطبيعي ان يكون له علاج وهذه بعض خطوات العلاج.

- ١ - المداومة على ذكر الله.
- ٢ - العيش في معاني الاخرة.
- ٣ - تذكر الموت وسكراته.
- ٤ - الاكثار من قراءة القرآن وتدبره.
- ٥ - الاكثار من الصدقة لانها تطفى غضب الرب.
- ٦ - المحافظة على الصلوات مع الجماعة.

٧ - عيادة المريض - صلة الارحام - النهي عن المنكر - الدعوى الى الله.

• نعمة الضويان

الرياض - جامعة الملك سعود

• اعلامنا الى أين؟ •

كلنا نعلم ان الاعلام خطير ومؤثر وله مردوده وتأثيره على المجتمع وخطورته الشديدة على النفوس سواء في السلم بناء او هدمًا تربوية خلقية او انحطاطا في القيم وانحرافا في السلوك وتزداد هذه الخطورة بالنسبة للأطفال والشباب خاصة الذين يهونون التقليد في كل شيء يرونه وبالاخص من الجهاز التلفزيوني الذي اصبح اخطر جهاز في اجهزة الاعلام لانه يرى ويسمع، اما في الحرب فله فعالية اقوى من المدافع والصواريخ لان بواسطته يمكن تحطيم المعنويات والقلوب.

• ابو عز الدين الحداد

اليمن

• في تلك الليلة ! •

في تلك الليلة بكت كثيرا!! بكت بحرقه!! بكت لانها ارادت انك ايها الرجل - الذي يشع قلبه ايمانًا على من حوله - ارادت انك ايها الرجل الهادي في حوار المحترم لها ولرايها المحب لامتته المخلص لشعبه، الذي يعيش بقلبه وروحه مع أمته ومع شعبه، رجل كعمر في عدله وقوته في الحق، وكأبي بكر في حلمه وصدقه ورقة قلبه، كخالد في شجاعته وعزمه، ارادت انك ايها الرجل الذي يعيش حياته بصدق وجد! رأت ان ايمانها يذوب كقطعة ثلج! فاما ان تفقد ايمانها او ان تفقدك انت!!

• ام اسامة العليان - الرياض

• دعاة التحرر!! •

اذكر حادثة حصلت امامي عندما كنت في احد البلدان العربية التي تنهج المنهج الاشتراكي، ذهبت الى مصنع الطوب والبلاط واذا بالعاملات يقمن بنقل الطوب والمشرف جالس فوق الكرسي ينظر اليهن واذا بعاملة واحدة تأخرت عن الدوام تتشاجر مع المشرف والمنظر كان مفرعا ومقرزا،

وقد اقتتحت اربكان في اول سنة اشترك فيها في الحكم ١٥٢ مدرسة للأئمة والخطباء يدرس فيها الان ١٦٥ طالبا كما زاد عدد مدارس تحفيظ القرآن الى ٣٨٠٠ مدرسة وفتح ١٠ مراكز لتدريب علماء الدين من الائمة والخطباء في ارض كانت مخصصة لانشاء مراقص.. وكان هناك اربعة معاهد عليا صارت ستة يدرس بها ٢٤ الف طالب.

وقد استطاع اربكان ادخال مادة الاخلاق والدين وجعلها مادة اجبارية مثل غيرها من المواد وخصصت حصص للدين في جميع المدارس ويعتبر اربكان ان ايقاظ الروح الاسلامية هي الدواء الناجح لكل الادواء..

وفي عهد حكومة الحزب الديمقراطي ما بين ١٩٥٥ - ١٩٦٠ اعطت امريكا الى تركيا معونة كبيرة لرصف الطرق.. وقتها كان الدكتور نجم الدين اربكان مهندسا ميكانيكيا، فاقترح على الحكومة استغلال المعونة الأمريكية في انشاء مصنع لآلات رصف الطرق لان الطرق تستهلك في مدى ثماني سنوات ولو صنعنا آلات رصف الطرق لكان ذلك اكثر فائدة.. ولكن الحكومة رفضت وانفقت المبلغ في اعداد الطرق.

في نفس الفترة اعطت امريكا.. نفس المعونة للحكومة الإيطالية، فاخذت الحكومة الإيطالية برأي نجم الدين اربكان فاصبحت إيطاليا الان تصدر آلات اعداد واصلاح الطرق.. وما زالت تركيا تستورد نفس الآلات.

قالت عنه الايكونومست البريطانية:

«ان النظرة الاولى الى البروفيسور اربكان توحى بأنه انسان عديم الخطر، ولكن التحدث معه لعدة دقائق ينهي هذا الوهم، فهو رجل يفكر على مستوى عالمي»

• الهيئات الاسلامية في فرنسا

• الاخ القارئ محمد ادين حميدي من الجزائر ارسل سائلا ارجو اعطائي عناوين بعض التجمعات الاسلامية في فرنسا وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: هذه بعض عناوين التجمعات الاسلامية الموجودة في فرنسا

١ - جمع اتحاد الطلبة المسلمين - سترابونج - فرنسا: ASSOCIATION DES ETUDTANTS ISLAMQUES, STRASBOURG - FRANCE 8, AVENUE DE LA FARET - NOTRE 67000 STRASBOURG



المجتمع: الداعية «البروفيسور نجم الدين اربكان» استاذ الميكانيك في الجامعة التكنيكية باملامبول «استانبول» درس الهندسة في جامعات تركيا ثم سافر الى المانيا الغربية حيث حصل على درجة الدكتوراة تكنيك الدبابات في الحرب العالمية الثانية استطاع بحسه ان يطور من صناعات الدبابات الالمانية مما جعله ينال مكافأة من الجامعة.

والبروفيسور «اربكان» كان رئيسا لحزب السلامة ذو الاتجاه الاسلامي في تركيا والذي اصبح يعرف اليوم باسم حزب «الرفاه» وعرف عن اربكان طوال حياته التدين والتفوق الدراسي.. وقيل انه كان اثناء دراسته يكثر من شيتين:

١ - الصلاة ٢ - عمل المشروعات الانتاجية. وقصة اربكان مع السياسة بدأت بترشيحه نفسه لرئاسة اتحاد الغرف التجارية والصناعية التركية.. وهو اتحاد يضم مختلف الاتجاهات الاجتماعية والسياسية وكان ينافس اربكان على هذا المنصب.. (سري باطور) الصديق الشخصي لسليمان ديمريل رئيس حزب العدالة، ولكن اربكان الذي عرف بتدينه وحاميه للاسلام، استطاع ان يتجح نجاحا كبيرا على منافسه، ولكن بعد توليه هذا المنصب بأسبوعين منع الاستيراد والتصدير من والى اليهود في فلسطين فاقالته الحكومة من منصبه!!

بعد ذلك جاول البروفيسور نجم الدين اربكان ترشيح نفسه لمجلس النواب عن حزب العدالة - وهو الحزب الذي كان يضم نخبة من اصحاب الاتجاه الاسلامي - عن دائرة (قونية) ولكن حزب العدالة رفض ترشيح اربكان.. مما اضطر اربكان ان يدخل الانتخابات مستقلا تحت شعار: «تركيا الوطنية.. المحافظة على تراثها المقدس..» فجح نجاحا كبيرا.

فالمرأة كانت حامل ويكن في شهرها الثامن على حسب اعتقادي واذا به يسبها ويشتمها ويهينها امام الناس!!

والمرأة واقفة تبكي حتى ان الجميع اشفق عليها للموقف الذي واجهته فقلت سبحان الله! قاتل الله الشيوعية ودعاة التحرر!! بعد ما كانت المرأة جوهرة مصونة في منزلها وملكة في بيت الزوجية ها هي الان تهان عند دعاة التحرر وتداس كرامتها وهذا قليل من كثير! فكم رأينا بأم أعيننا من فحش تشابهها ولكن المجال لا يتسع لشرحها!!

• ابو زكريا - المدينة المنورة

المحرر: المبادئ الشيوعية مجرد شعارات براقه جوفاء!! والخبر والفلاح في مبادئ الاسلام العظيمة الحميدة...

• صدقة التطوع

لقد دعا الاسلام الى البذل والعطاء.. وحض عليه في اسلوب يستهوي الافئدة، ويبعث في النفوس الجود ويثير فيها معاني الخير والبر والاحسان.

قال تعالى: «لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» آل عمران ٩٢ ولنا اسوة حسنة برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فكان اعظم الناس صدقة فيما ملكت يده، فكان عليه الصلاة والسلام احب شيء لديه العطاء والصدقة.

وليست الصدقة قاصرة على اعمال البر فحسب بل ان كل معروف صدقة فاماطة الاذى عن الطريق صدقة، وتيسمك في وجه اخيك صدقة والكلمة الطيبة صدقة..

• ام المثني - الرياض

نحن نجيب

• البروفيسور «اربكان»

• الاخ القارئ محمد سلطان - بلغاريا ارسل سائلا من هو البروفيسور «نجم الدين اربكان»؟ ارجو اعطائي لمحات عن هذا الداعية المسلم وكذلك اريد معلومات عن «حزب السلامة» في تركيا والذي كان برأسه البروفيسور «اربكان» وجزاكم الله خيرا.



رسالة قارئ

وذودوا عن بلادكم
ولا يأخذكم نصب
وروا الارض من دمهم
فنعم المهدي والقرب
ولا تشقوا بما قالوه
من صلح وما كتبوا
فما الاعداء وعدموا
ورب البيت يرتقب
ولوا امركم ثقة
عليكم مشفق حذب
بصير الرأي ان عرضت
امور ما بها لعب
يرد الحق منتصرا
بآساد اذا وثبوا
فهذا قول مجتهد
نصوح ماله ارب
سوى مرضاة خالقه
ومنه الاجر يرتقب
● عبد الباسط بن عبد اللطيف
السعودية / الاحساء

تظالنا صحف العالم يطلب الروس للصلح ورقض
المجاهدين الافغان لذلك.. ويقف العالم
الاسلامي بين مؤيد لطلب الروس محتجا بقوله
تعالى «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على
الله انه هو السميع العليم» وبين معارض محتجا
بقوله تعالى: «ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين».
وانا اخذ بهذا الرأي الاخير حيث يظهر جليا ان
الروس قد قصدت المكر لا الصلح. ولا ادل على
ذلك من واقع الروس في «خوست» حيث انها
عززت امداداتها هناك باربين الف روسي ومن
المعروف ان من يريد الصلح يتوقف على اقل تقدير
من تعزيز مواقفه الحربية وبهذه المناسبة اهدي هذه
الابيات الى اخواني المجاهدين علني بذلك اوفي
بعض القصور الذي اعانيه تجاههم:
من الافغان تضطرب
بلاد الروس لا عجب
وقد فاقتها اموالا
وجندا ليس يحتسب
واسلحة مصفحة
من النيران تلتهب
فسيروا في طريقكم
وقد شدت لكم عصب

السيد عبدالرحمن فاضل - رئيس الجمعية

٢ - الجمعية الدينية الاسلامية باريس - فرنسا

السيد اليونس علاش - رئيس الجمعية

CULTURELLE ISLAMIQUE

ASSOCIATION

4, RUE D, EDUPATORIA - 75020 PARIS

TEL, 328 96 - 20, FRANCE

٣ - التجمع الاسلامي في فرنسا - باريس

الشيخ فيصل مولوي - الموجه العام للتجمع

GROUPEMENT ISLAMIQUE EN FRANCE

121 BOULEVARD MENTLIONTANT

1 CITE L'AVENIR

75011 PARIS, FRANCE

٤ - الاتحاد الاسلامي لزيغلين - فرنسا

السيد ادريس منصور يشو

السكرتير العام للاتحاد

UNION ISLMIQUE DE YVELINES

2 RUE RABELEUS - V. F

78200 MANTES LA JOLIE

TEL., 6430 606 FRANCE

٥ - مكتب رابطة العالم الاسلامي

الدكتور عبدالحليم خلدون الكناني

مدير مكتب باريس

MONDIALE BUREAU DE PARIS

LIGUE ISLAMIQUE

RUE FRANCOIS - BONVIN

75015 PARIS - FRANCE

TEL, 220064 EXT. 7030

ردود قصيرة

● م ابو الخير - الرياض

بالنسبة للندوة الاولى للمتندى كانت مع الشيخ
الافاضل الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والاستاذ
مصطفى مشهور والاستاذ عبدالرحمن خليفة والدكتور
يوسف القرصاوي.. اما بالنسبة لندوة النموذج
النسوي فالاسلاميون لا ينظرون للاسماء ان كانت
في المقدمة او المؤخرة... والمقالة العلمية هي التي
تحدد قيمة الموضوع.. وفقك الله ورعاك.

● مرزوق شراب - فرنسا

الحادثة التي ذكرتها مؤلة... ولكنها تحتاج الى
اطلاع دقيق على حقيقتها وحقيقة ما جرى قبل

التسرع باصدار الحكم فيها... ووسائل الاعلام
الاجنبية ليست الحكم الصادق على الحادثة...
واذا فعلها هذا الظالم متعمدا فان حسابه عند الله
عظيم... ونشكرك على شعورك النبيل..

● الاخيت فاطمة. ف - الجزائر

ارسلنا لك طلبك نأمل ان يكون قد وصل.. والله
الموفق.

● غسان عبدالحليم - الاردن

حاول التركيز اثناء الكتابة... واختار موضوعا اخر
وفقك الله ورعاك.

● صالح عبدالمجيد - الرياض

نحن بانتظار مشاركتك... ونرجو لك التوفيق.

● ابو المهدي - اليمن

لا بد من التضحية في سبيل الله... وهذه ضريبة
جهاد القلم والدعوة... وجزاك الله خيرا على
شعورك النبيل.

● ابوانس - جدة

بامكانك مراسلة معهد دار التوحيد الاسلامي في
اندونيسيا للحصول على المعلومات المطلوبة على
العنوان التالي:

MOHD NATSIR

J I. H. O. S COKROAMINOTO 46

TEL- 323281 - JAKARTA

INDONESIA

وكذلك بامكانك مراسلة الهيئة الخيرية الاسلامية
العالمية في الكويت عنوان: ص. ب: ٣٤٣٤
الصفاء - 13035 - الكويت.